رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة علوم القرآن

سلسلة الدراسات القرآنية

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

رسالتان في

قراءة الإمام نافع

الأولى: رواية ورش عن نافع

الثانية: تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع

تأليف
لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الأندلسي
المتوفى سنة ٤٧٦هـ

تحقيق ودراسة
د. عطية بن أحمد بن محمد الوهبي

طبع برعاية
مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رسالتان في

قراءة الإمام نافع

رسالتان في قراءة الإمام نافع

تأليف: محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الأندلسي
تحقيق ودراسة: د.عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي
الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م

جميع الحقوق محفوظة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ©

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات
رقم (رق/ ٥٠٧٦/ ٢٠١٠ تاريخ ٢٧/ ٠٧/ ٢٠١٠م)

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة علوم القرآن

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +
فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +
الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني : quran@eim.ae

ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن رأي صاحبه ولا يعبّر بالضرورة عن رأي الجائزة

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رسالتان في

قراءة الإمام نافع

الأولى: رواية ورش عن نافع

الثانية: تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع

تأليف

أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الأندلسي

المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

تحقيق ودراسة

د. عطية بن أحمد بن محمد الوهبي

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، رحمة الله للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن كتاب الله عزّ وجلّ هو حبل الله المتين، والنور المبين، والصراط المستقيم، والحجة الباقية إلى يوم الدين، من تمسك به فاز في الدارين، ومن أعرض عنه تبوأ شر المنزلين، لا يشبع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم ينته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا * يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن ١-٢]، الانشغال به عبادة، تلاوةً كان أو تدبراً أو حفظاً أو دراسة أو نظراً أو تعلّماً أو تعليماً، وقد تكفل الله سبحانه بحفظه فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وجعله المعجزة الخالدة لنبيّه سيّدنا محمّد ﷺ إلى يوم الدين، ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقد صرف علماء الأمة ـ سلفاً وخلفاً ـ إليه هممَهم، ووجهوا إليه عنايتهم، ينهلون من معينه ويتزودون من علومه، ويغوصون في أسراره، ويستخرجون اللآلئ من بحره، ويستضيئون بإشاراته إلى الكون ليقفوا على إعجازه العلمي، فوجدوا حقائق مذهلة ـ مما اكتشفه العلم الحديث ـ سبق القرآن الكريم إلى ذكرها تصريحاً، أو إشارة وتلميحاً، ليبين للعالم اليوم أنه الحق من عند الله القائل: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣].

ومن منطلق رسالة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في نشر الثقافة القرآنية، وتعميمها، يشرفها أن تسهم في خدمة كتاب الله العزيز، وتقدم إلى المكتبة الإسلامية

في سلسلة الدراسات القرآنية هذا الكتاب الذي ترجو أن يكون لبنة مهمة في المكتبة القرآنية. راجين المولى عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل وغيره من إنجازات الجائزة صدقة جارية في صحيفة أعمال **صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي**، راعي الجائزة الذي أنشأ هذه الجائزة لتكون منار خير تنشر ما تجود به القرائح في حقل الدراسات القرآنية، وتخدم القرآن الكريم بسبل شتى، فجزاه الله عن القرآن وأهله خير الجزاء.

ومن منطلق إسناد الفضل لأهله، فإن وحدة علوم القرآن تتقدّم بالشكر والتقدير إلى رئيس اللجنة المنظمة للجائزة سعادة المستشار إبراهيم محمد بوملحه، مستشار صاحب السمو حاكم دبي للشؤون الثقافية والإنسانية الذي ما فتئ يشجّع نشر الكتب العلمية القيّمة في إطار رسالة الجائزة في خدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم ﷺ.

ولا يفوت الجائزة أن تزجي أجزل الشكر إلى «**مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية**» التي تكرمت بتبني طباعة هذا الكتاب النافع، إسهاماً منها في نشر الثقافة القرآنية، وخدمة لكتاب الله تعالى، وما أجمل أن تتجه مؤسسات القطاع الخاص لخدمة كتاب الله تعالى، ودعم المعرفة النيّرة، والثقافة المتميّزة، ففي مثل هذا فليتنافس المتنافسون.

وفي الختام نسأل الله أن يجزل الأجر والمثوبة لمؤلف هذا الكتاب، ولكل من أسهم في خدمته وتصحيحه وتدقيقه وإخراجه في هذا الثوب القشيب.

وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
رئيس وحدة علوم القرآن الكريم
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله إمام النبيين والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغُرِّ الميامين، ومَنْ سار على نهجهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فإنَّ هاتين الرسالتين الشريفتين أثر نفيس نادر تالد، لطود شامخ، وعلم باذخ، وأستاذ ألمعي ماجد من علماء الأندلس الأفذاذ النبهاء، وقرائها الجهابذة النبغاء، هو محمد بن شريح الرعيني الأندلسي المتوفى سنة ٤٧٦هـ، خطيب إشبيلية اللامع ونجمها الساطع، صاحب المؤلفات الحسان، ومن سارت بذكره الركبان، وقد صنفهما في قراءة نافع بن أبي نعيم المدني إمام دار الهجرة في القراءات، وأحد البدور السبعة النيرات، اشتملت أولاهما على رواية ورش عثمان بن سعيد المصري، والثانية على رواية قالون عيسى بن مينا بن وردان، راويَي نافع، وتريان النور أول مرة.

وتستمد هاتان الرسالتان قيمتهما العلمية ومكانتهما العلية، من موضوعهما الشريف الكريم الموصول بتلاوة القرآن المجيد الحكيم، ومن مكانة مؤلفهما في علم الأداء وكونهما تحتويان قراءة نافع إمام مدينة سيد الرسل وإمام الأنبياء عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، ومِنْ تلقّي مؤلِّفِهما مادتهما العلمية من الأفواه والصدور بله القراطيس والسطور، ومن ثَمَّ كان الاعتناء بهما وإخراجهما إلى عالم النور لإنقاذهما من تقلبات الأيام وصروف الدهور.

وقد اعتمدت في تحقيقهما وإقامة نصهما على نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي عن النسخة الفريدة التي تحتفظ بها جامعة برنستون جاريت (يهودا) في أمريكا. فللسيد المُحَبّ المُكرَم المِفْضال سعادة الأستاذ جمعة الماجد رئيس المركز، وللإخوة الأفاضل الأجلاء الأماجد العاملين في هذا الصرح العلمي المجيد مني خالص الشكر وعاطر الثناء موصولاً بصادق الحبّ وخالص الدعاء.

وقد اقتضت طبيعة التحقيق أن تكون على قسمين، اشتمل الأول منهما على دراسة المؤلِّف والمؤلَّف، وانبسط الكلام فيه على بيان اسم المؤلِّف ونسبه وشيوخه وتلاميذه وآثاره وذكر بعض أقوال العلماء في التنويه بمكانته العلمية، ومولده ووفاته.

وعاج هذا القسم أيضاً على توثيق عنوان كل رسالة من الرسالتين، وصحة نسبتهما إلى صاحبهما، وبيان موضوعهما، وعرض مادتهما العلمية، وجلَّيت منهجي في تحقيقهما.

واحتوى القسم الثاني على النص المحقق، وقد بذلت قُصارى جهدي في تحقيقه تحقيقاً علمياً رصيناً، خدمة لكتاب الله عزَّ وجلَّ، فضبطت النص ووثقته، وخَرَّجْتُ الآيات الكريمة، ورقمتها، وعَرَّفْتُ المصطلحات، وترجمت للأعلام، وحرصتُ كل الحرص على إبراز النص محرراً مدققاً، محققاً موثقاً.

ويطيب لي قبل الختام أن أزجي أخلص الشكر وأزكاه إلى القائمين على جائزة دبي للقرآن الكريم كافَّةً، وأخُصُّ بالذكر سعادة الأستاذ الأروع المفضال المستشار إبراهيم محمد بوملحه، رئيس اللجنة المنظمة للجائزة، حفظه الله تعالى ورعاه، وسعادة الأخ الألمعي اللوذعي الدكتور محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، رئيس وحدة علوم القرآن، وفَّقَهُ الله تعالى وسدد على طريق خدمة علوم التنزيل الحكيم خطاه، على جهودهم المباركة الحميدة، ومساعيهم الميمونة المجيدة في خدمة القرآن العظيم، دستور الأمة الإسلامية الخالد، وصانع عزتها، وباني حضارتها، وحافظ لغتها،

وقائد مسيرتها إلى سعادة الدَّارين، وعلى تفضلهم بالموافقة على طبع هذا البحث في هذه المؤسسة المباركة.

ولا بد لي من إزجاء الشكر خالصاً مُصَفًّى عذباً فراتاً إلى العالمين الجليلين والأستاذين النبيلين اللذين كَرُما بتحكيم هذا البحث تحكيماً علمياً رصيناً رزيناً، وتفضلا عليَّ بقراءته قراءة عميقة دقيقة، فحَلَّت جِيْدَهُ، وزانت صَدْرَهُ آراؤهما البارعة السديدة، وملحوظاتهما القيِّمة الرشيدة، فقوَّمَتْ مُنْآده، وقَوَّت عماده، جزاهما الله تعالى عن العلم وأهله خير الجزاء.

وحبل الشكر موصول إلى الأخوين الحبيبين العالمين المحققين المقرئين الحافظين اللبيبين الشيخ الدكتور عبد السلام مقبل المجيدي رئيس قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية ـ جامعة ذمار، والشيخ الدكتور محمد أحمد يحيى حاج الأهدل أستاذ القراءات ونِطَاسِيِّها، اللذين أغنيا هذا البحث باستدراكاتهما المنيفة وتعقيباتهما اللطيفة، أسبغ الله تعالى عليهما النعم والآلاء، ولا زالا أهلاً لخدمة الشريعة الإسلامية الغراء.

وأتقدم بالشكر إلى الأخ الكريم النبيل الأستاذ ضياء الدين أسعد عبد اللطيف الذي أهدى إلى هذا البحث كثيراً من الفرائد والفوائد التي زادته بهاءً ورواء ونضارة، جزاه الله تعالى خير الجزاء.

وفي الختام أسأل الله تعالى الملك القدوس السلام بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يتقبل مني هذا العمل بقبول حسن، وينفع به، وأن يغفر لي ولمؤلفه وقارئه، وكل من أسهم في نشره، إنه خير مسؤول وأفضل مأمول، وهو حسبي ونعم الوكيل.

د. عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي
اليمن ـ جامعة صنعاء
كلية التربية، محافظة المحويت
٦/ ربيع الثاني/ ١٤٣١هـ
٢٢/ ٣/ ٢٠١٠م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول

حياة المؤلف

الفصل الأول
حَياةُ المؤلِّف[١]

أولاً: اسمه ونسبه:

محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف، الرعيني، الإشبيلي، أبو عبد الله، المقرئ.

ثانياً: ولادته ونشأته وأسرته:

تذكر موارد ترجمة ابن شريح أنه ولد في إِشبيلية، يوم عيد الأضحى، سنة ٣٩٢هـ[٢]، وأنه نشأ في مغانيها الزَّاهرة، وربوعها العامرة، وأنه كان يختلف في صباه إلى علمائها، وفقهائها، وقرائها، ويأخذ عنهم القراءات والفقه والحديث وعلوم العربية.

وقد نَبَغَ في أسرته وبرعَ وَلَدُهُ شريح بن محمد أبو الحسن، الذي كان من جِلَّة المقرئين، وكان معدوداً في الأدباءِ والمحدثين والخطباءِ، وقرأ على أبيه كتاب: (الكافي

---

(١) تنظر ترجمته في: بغية الملتمس ص٨١، والصلة ٢/ ٥٢٣، وفهرسة ابن خير ص٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٣٨١، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، والعبر ٣/ ٢٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ص١٩٦، والإشارة إلى وفيات الأعيان ص٤٢١، ومرآة الجنان ٣/ ١٢٠، وغاية النهاية ٢/ ١٥٣، والوفيات لابن قنفذ ص٢٥٦، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٤، ونفح الطيب ٢/ ٣٤٥، وكشف الظنون ص١٣٧٩، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢١، وهدية العارفين ١/ ٥٥٥، و٢/ ٧٤، والأعلام ٦/ ١٥٨، ومعجم المؤلفين ١٠/ ٦٦.

(٢) الصلة ٢/ ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤.

في القراءات السَّبْع) من تصنيفه[١]، ونَبَتَ نباتاً حسناً في أكناف والده العَلامةِ الكبير، وروى عنه الكثير[٢]، حتى غدا من العلماءِ النبهاءِ النحارير، والقُرَّاءِ الكبارِ المشاهير.

ثالثاً: طلبه العلم:

دَأَبَ ابنُ شريحٍ على طلبِ العلمِ، وغدا ذلك هِجِّيراه ومسعاه، مذ كان في صباه، وطفق يتلقى القراءاتِ القرآنية على كبارِ قُرَّاءِ زمانهِ حتى غدا رَأساً فيها[٣]، ويَتَفَقَّهُ الفقه على أئمة العلم حتى أصبح فقيهاً كبير القدر[٤]، ودرس علوم العربية، وكان بصيراً بنحوها وصرفها، عالماً بالوقف والابتداء، مدركاً أهمية هذا العلم وجلالة قدره وعظيم أثره في فهم معاني الكلام، ومرامي الخطاب، قال الذهبي: «وقيل: إنَّهُ صَلَّى ليلةً بالمعتضد، فوقف في الرَّعد على قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ﴾ [الرعد:١٧]، فقال: كنتُ أظُنُّ ما بعده صفةً للأَمثال، وما فَهِمْتُهُ إلا مِنْ وَقْفِكَ، ثُمَّ أَمَرَ له بخلعةٍ وفرسٍ وجاريةٍ وألفِ دينارٍ»[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤.

(٥) المصدر نفسه، وبيان ما التبس على المعتضد يحتاج إلى زيادة تأمل، لأنها رأس آية، والمتوقع الوقوف عندها من الجميع، والمعتضد المذكور هو أبو عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل أبو المعتمد بن عباد. ويظهر وجه الإشكال على النحو الآتي ـ لقد نقلت القصة عن (بغية الملتمس)، وفيها ـ أن المعتضد قال: كنت أجعل (الحسنى) صفة للأمثال، فيكون المعتضد قرأها أو سمعها: ﴿يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، وفهمها: الأمثال الحسنى للذين استجابوا. ويبدو أن الرعيني قطع القراءة عندها وابتدأ في الليلة التالية من رمضان بما بعدها، فاتضحت للمعتضد، وهي بذلك قصة ذات دلالة وجلالة.

وكانَ ابنُ شريحٍ خطيبَ إشبيلية اللامع ونجمها الساطع، وقد صَنَّفَ المصنفاتِ القيمةَ في بابها، ورَحَلَ إلى مصر، وقرأ بها على أبي العباس بن نفيس، ويَمَّمَ شَطْرَ مَكَّة، وقرأ بها على أحمد بن محمد القنطري وآخرين، ورجع بعلم كثير[١]. وسيأتي الكلام على شيوخه وتلاميذه وآثاره.

رابعاً: شيوخه:

تَفَقَّهَ ابنُ شريحٍ على كبارِ أئمة عصره، وسمع جِلَّة مُحَدِّثي دهره، وقرأ القراءات والنحو والصرف والفقه على العلماء الحذاق الأجِلاّء، وهذا ذكر مَنْ وَقَفْتُ عليه منهم، أوردهم على وَفْقِ حروفِ الهجاءِ، وهم:

١- أبو جعفر النحوي: من بلاد الأندلس، نَزَلَ مِصْرَ، وأقام بها، وكان من رؤساء أهل العلم بالنحو، وكانت له حالٌ جليلةٌ، ومكانةٌساميةٌ نبيلةٌ[٢].

٢- أحمد بن سعيد بن نفيس، أبو العباس، الطرابلسي الأصل، ثُمَّ المصريّ، قرأ على أبي أحمد السَّامري، وأبي الطّيب بن غلبون، وغيرهما. قرأ عليه أبو القاسم الهذليُّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الفحام وآخرون. آل إليه علو الإسناد. توفي سنة ٤٥٣هـ، وقد جاوز التّسعين[٣].

٣- أحمد بن علي بن هاشم، أبو العباس، المصريّ، تاج الأئمة. قرأ على عمر ابن عراك، وأبي عدي عبد العزيز بن الإمام، وعبد المنعم بن غلبون وغيرهم. قرأ

---

(١) غاية النهاية ٢/ ١٥٣.

(٢) نفح الطيب ٢/ ٣٤٥، و٣/ ٢٦١. ولم أقف على اسم أبي جعفر النحوي ولا على سنة وفاته.

(٣) تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٦، وغاية النهاية ١/ ٥٦.

عليه يوسفُ بن جبارة الهذلي، وعيسى بن أبي يونس اللخمي، ومحمد بن شريح وغيرهم. توفي سنة ٤٤٥هـ[١].

٤- أحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي[٢].

٥- أحمد بن محمد القنطريّ، نزيل مكة. قرأ عليه محمد بن شريح، وأحمد بن عمار المهدوي. توفي بمكة، سنة ٤٣٨هـ[٣].

٦- الحسن بن محمد بن إبراهيم، أبو عليّ، البغدادي، الفقيه المالكي، المقرئ، مُصَنّف كتاب: (الروضة في القراءات الإحدى عشرة)، توفي سنة ٤٣٨هـ[٤].

٧- عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غضير، أبو ذَرٍّ الأنصاريُّ، الهروي، المالكيُّ، الحافظُ. حَدَّثَ ببغداد عن أبي الفضل بن خمرويه الهرويّ، وبشر بن محمد المزنيّ وغيرهما. وكان ثقةً، دَيِّناً، فاضلاً. حَدَّثَ عنه محمد بن شريح وغيره. توفي سنة ٤٣٤هـ[٥].

---

(١) ترجمته في: الصلة ١/ ٨٦، وتاريخ الإسلام ٩/ ٦٦٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٠٥، والوافي بالوفيات ٧/ ٢١٧، وغاية النهاية ١/ ٨٩، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٧٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، ولم أهتد إلى ترجمته.

(٣) غاية النهاية ١/ ١٣٦.

(٤) ترجمته في: تاريخ الإسلام ٩/ ٥٧٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٩، وغاية النهاية ١/ ٢٣٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٤٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٢٦١، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٧٤، ومعجم مصنفات القرآن الكريم ٤/ ٨٢.

(٥) ترجمته في: تاريخ بغداد ١١/ ١٤١، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ص١٨١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٤.

٨- عبد الواحد بن عبد الله الضرير القيرواني. ذكره محقق كتاب الكافي: سالم ابن غرم الله بن محمد الزهراني، (١/ ٦١، قسم الدراسة).

٩- عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف، أبو عمرو، المعافريّ، القرطبي، القيشطالي، نزيل إشبيلية. حَدَّث عنه أبو عبد الله الخولاني، وولده أحمد، ومحمد بن شريح الرعينيُّ الإشبيليُّ وجماعة، وروايته كثيرة. وكان من الشيوخ المسندين بقرطبة. توفي سنة ٤٣١هـ[١].

١٠- عمر بن حسين المقرئ، المعروف بابن النفوسي، أبو حفص. ذكره محقق الكافي (١/ ٦١).

١١- محمد بن الطِّيب الكَحَّال، أبو القاسم[٢].

١٢- محمد بن عبد الواحد الزبيدي البغدادي، أبو البركات. ذكره محقق الكافي (١/ ٦١).

١٣- مكيّ بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار، أبو محمد، القيسيّ، القيروانيّ، ثم القرطبيّ، المقرئُ، شيخُ الأندلُسِ. قرأ على الطِّيب بن غلبون، وعلى ابنه طاهر وغيرهما. كان من أهل التَّبَحُّرِ في علوم القراءات والعربية. قرأ عليه محمد ابن شريح الرعينيُّ وغيره، وأجاز له، توفي سنة ٤٣٧هـ[٣].

---

(١) ترجمته في: الصلة ٢/ ٤٠٤، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٠، وشذرات الذهب ٣/ ٢٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٥٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠. ولم أقف على ترجمته.

(٣) الصلة ٢/ ٦٣١، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٦٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٤، وغاية النهاية ٢/ ٣٠٩، وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٨.

خامساً: تلاميذه[١]:

كان محمد بن شريح من جلَّة المقرئين في الأندلس في زمانه، ثقةً، ضابطاً، حُجَّةً، كبير القدر. وفد عليه طلبة العلم ينهلون من علمه وفضله ونبله، ويَتَلَقّون عنه القراءات القرآنية، وسأذكر من وقفت عليه من هؤلاء التلاميذ الأَجِلاّءِ على وَفْقِ حروفِ الهجاءِ وهم:

١- أحمد بن إبراهيم بن مسلم، من أهْل إشبيلية. أخذ القراءات عن أبي عبد الله محمد بن شريح، وعنه أَخَذَ أبو محمد خليل بن إسماعيل الليلي[٢].

٢- أحمد بن حسين، الأشهلي، الضَّرير، أبو العبَّاس. أَخذ القراءات عن أبي عبد الله بن شريح، وأبي الحسن علي بن عبد الله الإلبيري وغيرهما. وتَصَدَّر للإقراءِ بمكة، وأخذ عنه النَّاس، وانتفعوا به[٣].

٣- أحمد بن خلف بن عَيْسُون بن خيار، أبو العباس، الجذامي، الإشبيليّ، يعرف بابن النَّحاس. قرأ على أبي عبد الله محمد بن شريح، وأبي الحسن العبسي، وأبي عبد الله السرقسطي، ومحمد بن يحيى العبدري وغيرهم. توفي سنة ٥٣١هـ[٤].

٤- خليفة بن عبد الله، القيسيّ، المقرئ، أبو العاصي. أخذ عن أبي عبد الله بن

---

(١) لم يذكر الباحث الفاضل محقق الكافي إلا أربعة من تلاميذه.

(٢) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٥٧.

(٣) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٨.

(٤) بغية الملتمس ص١٧٦، والتكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٨، وتاريخ الإسلام ١١/ ٥٤١، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٨٢، وغاية النهاية ١/ ٥٢. وهو (عيسون) بالسين المهملة في غاية النهاية، و(عيشون) بالمعجمة في تاريخ الإسلام.

شريح قراءة[١] ورش بجامع إشبيلية، وله فيها تأليف سَمَّاهُ الكشف[٢].

٥- شريح بن محمد بن شريح بن أحمد، أبو الحسن، الرعينيُّ، الإشبيليُّ. كان من جِلَّة المقرئينَ، وكان معدوداً في الأدباءِ والـمُحَدِّثين. سمع منه النَّاسُ كثيراً، ورحلوا إليه. عاش (٨٩) سنة. قرأ على والده بكتاب: (الكافي في القراءات السبع) من تصنيفه. وروى عنه الكثير. وروى أيضاً عن أبي عبد الله بن منظور، وعلي بن محمد الباجي، وأبي محمد بن خزرج وآخرين. توفي سنة ٥٣٩هـ[٣].

٦- عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع، أبو الأصبغ، الغافقيّ، الأندلسيّ. أخذ القراءات عن ابن البَيَّاز، وعلي بن خلف بن ذي النّون العبسيّ، وأبي عبد الله محمد بن شريح وغيرهم. كان حَيًّا سنة ٥٢٥هـ[٤].

٧- محمد بن حبيب، المالقيّ، أبو بكر. روى عن أبي عبد الله محمد بن شريح، وأخذ عنه القراءات. أخذ عنه الوليد بن الفخار[٥].

٨- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، السرقسطيّ، أبو عبد الله. روى عن محمد بن شريح، وأبي عبد الله بن مهلب وغيرهما. وكان يُقْرِئُ النَّاسَ بحاضرة إشبيلية. توفي بَعْدَ سنة ٥٠٠هـ[٦].

---

(١) هكذا ورد ذكره في المصدر، وهو التكملة. وقد استقر الاصطلاح عند القراء على أن يقال: رواية ورش، وليس: قراءة ورش.

(٢) التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٠٨.

(٣) الصلة ١/ ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وبغية الوعاة ٢/ ٣، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٢.

(٤) تاريخ الإسلام ١١/ ٤٣٥، وغاية النِّهاية ١/ ٦٠٨.

(٥) التَّكْمِلَة لكتاب الصِّلة ١/ ٤٤٣.

(٦) الصِّلة ٢/ ٥٦٣.

٩- منصور بن الخير بن يعقوب بن يَمْلَى، أبو عليّ، المالقيّ، المقرئ. أخذ عن محمد بن شريح، وأبي وليد الباجي، وعُنِيَ بالقراءات، ورواياتها، وطرقها، عنايةً كبيرة، ومهر فيها وبرع. تُوفِّيَ سنة ٥٢٦هـ[١].

سادساً: من أقوالِ العلماءِ فيه:

تَبَوَّأ ابن شريح مقاماً عَلِيًّا في العلم والفضل، وشهد له العلماءُ بالنُّبوغ والنُّبلِ، وأَلبسوه - وهم الأئمةُ الأجلاءُ - حُلَلَ المَدْحِ والثَّناء، وسننقلُ بَعْضَ أقوالهم فيه، ونَماذِجَ من ثنائهم عليه.

قال ابن بشكوال: «وكانَ مِنْ جِلَّة المقرئينَ وخيارهم، ثِقَةً في روايته»[٢]. وقال أيضاً: «مُصَنِّف كتاب الكافي، وكتاب التذكير، وخطيب إشبيلية. كانَ مِنْ جِلَّةِ المقرئينَ في زَمَانِهِ بالأندلس»[٣].

وقال الذَّهبيُّ: «كان رَأْساً في القراءات، بصيراً بالنحو والصَّرف، فقيهاً، كبير القدر، حُجَّةً، ثِقَةً»[٤].

وقال ابن الجزريّ: «أبو عبد الله، الرُّعينيُّ، الإشبيليُّ، الأستاذ المحقق، مُؤَلِّف الكافي والتذكير»[٥].

---

(١) الصِّلة ٢/ ٦٢٠.

(٢) الصِّلة ٢/ ٥٢٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، وينظر: تاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤.

(٥) غاية النهاية ٢/ ١٥٣.

سابعاً: وفاته:

توفي ابن شريح رحمه الله يوم الجمعة، عند صلاة العصر، وكانت وفاته في الرَّابع من شَهْرِ شَوَّال، سنة ٤٧٦هـ[١]. وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاماً، قَضَاها في طلب العلم والتحصيل والإفادة والتعليم والتصنيف. وتأسّف النَّاس عليه، وصَلَّى عليه ابنه شريح، رحمه الله تعالى.

ثامناً: آثاره:

ترك ابن شريح آثاراً جليلة، تنبئُ عن غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وجودة قريحته، وسيلان ذهنه، وتَشْهَدُ له بالفَضْلِ وعُلُّو الشأن، وتبوئه مُبَوَّأَ صِدْقٍ بَيْنَ العلماءِ الحُذَّاق الأَجِلاّء، وسأذكر ما ذكرته المصادر منها منسوقة على وَفْقِ حروفِ الهجاءِ:

١- اختصار الحجة[٢]: اختصر فيه كتاب الحجة للقراء السَّبعة، لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، إمام النحو واللغة والقراءات، المتوفى سنة ٣٧٧هـ[٣].

٢- الاختلاف بين يعقوب بن إسحاق ونافع: ومنه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، برقم (٣٥٠) في عشرين ورقة، ومنها نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، برقم (١٧٣٤)، وأولها: «الحمد لله المنعم علينا بالإيمان، المتفضل بالقرآن».

---

(١) الصلة ٢/ ٥٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، وغاية النهاية ٢/ ١٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٤.

(٢) الصِّلة ٢/ ٥٢٣، وفهرسة ابن خير ص٤٠، وإيضاح المكنون ١/ ٢٢١، وهدية العارفين ٢/ ٧٤.

(٣) ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٤٧٧.

٣- تبصرة التذكرة ونزهة التبصرة[١].

٤- التذكير في القراءات السَّبع[٢].

٥- جمل من أصول الأَلفات: منه نسخة في جامعة برنستون، برقم (١٣٨١)، ضِمن مجموع، من (٤٨-٤٩)، ومنه نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، برقم (٣٦٢٠).

٦- رسالة في تجريد الاختلاف بين قالون وورش: وهي الرسالة الثانية في هذا الكتاب التي منَّ الله علينا بتحقيقها، وسيأتي الكلام عليها.

٧- رواية ابن موسى عيسى بن سليمان الشيرازي عن الكسائي[٣].

---

(١) إيضاح المكنون ١/ ٢٢١، وهدية العارفين ٢/ ٧٤.

(٢) الصلة ٢/ ٥٢٣، وفهرسة ابن خير ٣٨، وفيه: (التذكرة في القراءات السبع)، ومرآة الجنان ٣/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، والعبر ٣/ ٢٨٧، وغاية النهاية ٢/ ١٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٤. وسماه في (هدية العارفين) كتاب (التذكرة). ولعله كذلك. وما قبله شرح له، ومثل ذلك في معجم المؤلفين.

(٣) تفرد بذكر هذه الروايات الآتية المنسوقة على وفق حروف الهجاء ابن خير في فهرسة ما رواه عن شيوخه، ووردت في الفهرس المذكور (ص٣٥) على النحو الآتي: «كتاب رواية عبد الوارث ابن سعيد بن أبي عمرو، ورواية شجاع بن أبي نصر عنه أيضاً، ورواية الحلواني عن قالون عن نافع، ورواية إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع، ورواية أبي أحمد الفرضي، عن أبي نشيط عن قالون عن نافع، ورواية إسماعيل بن جعفر، عن نافع، ورواية إسحاق المسيبي، عنه أيضاً، ورواية أبي بكر الأصبهاني عن ورش، ورواية أحمد بن صالح عنه أيضاً، ورواية نظيف عن قنبل، ورواية حماد بن أبي زياد عن عاصم، ورواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، ورواية أبي محمد عبيد بن الصبَّاح عن حفص عن عاصم أيضاً، ورواية أبي يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ورواية المفضل عن عاصم أيضاً، ورواية ابن موسى عيسى ابن سليمان الشيرازي عن الكسائي، ورواية سعيد بن عبد الرحيم عنه أيضاً، ورواية أبي =

٨- رواية الإدغام لأبي عمرو بن العلاء.

٩- رواية أبي أحمد الفرضي عن أبي نشيط عن قالون عن نافع.

١٠- رواية أبي بكر الأصبهاني عن ورش.

١١- رواية أبي عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائي.

١٢- رواية أبي محمد بن عبيد بن الصبَّاح عن حفص عن عاصم.

١٣- رواية أبي محمد سليمان بن محمد بن مهران الأعمش.

١٤- رواية أبي المنذر نصير بن يوسف عن الكسائي.

١٥- رواية أبي يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

١٦- رواية أحمد بن صالح عن ورش.

١٧- رواية إسحاق المسيبي عن نافع.

١٨- رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع.

١٩- رواية إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع.

٢٠- رواية الحلواني عن قالون عن نافع.

٢١- رواية حمَّاد بن أبي زياد عن عاصم.

= عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائي أيضاً، ورواية أبي المنذر نصير بن يوسف عن الكسائي أيضاً، ورواية أبي محمد سليمان بن محمد بن مهران الأعمش، وقراءة أبي جعفر يزيد ابن القعقاع عن نافع، وقراءة أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي فيما خالف فيه أبا معبد عبد الله بن كثير المكي، رحمهم الله، وجميع هذه الروايات وهي اثنتان وعشرون رواية: تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد بن شريح المقرئ، رحمه الله، مجموعة في سفر واحد. حدثني بجميعها شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ، رحمه الله، قراءة عليه وأنا أسمع...».

٢٢- رواية سعيد بن عبد الرحيم عن الكسائي.

٢٣- رواية شجاع بن أبي نصر عن أبي عمرو.

٢٤- رواية عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو.

٢٥- رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم.

٢٦- رواية المفضل عن عاصم.

٢٧- رواية نظيف عن قنبل.

٢٨- رواية ورش: وهي الرسالة الأولى من موضوع التحقيق والدراسة. وسَيَأتي الكلامُ عليها.

٢٩- فَهْرسَة الشيخِ الفقيه أبي عبد الله محمد بن شُريح[١].

٣٠- قراءة أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محيصن المكي السهمي، فيما خالف فيه أبا معبد عبد الله بن كثير المكي.

٣١- قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع.

٣٢- الكافي في القراءاتِ السَّبْعِ[٢]: وهُوَ كتابٌ مَطْبُوعٌ. نفيسٌ في بابِهِ، عظيمُ القدر في فَنِّهِ.

---

(١) فهرسة ابن خير ص٣٨١.

(٢) الصِّلة ٢/ ٥٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٥٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ٤٠٠، والعبر ٣/ ٢٨٧، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣٤، وغاية النهاية ٢/ ١٥٣، وشذرات الذهب ٣/ ٣٥٤، وكشف الظنون ص١٣٧٩، والأعلام ٦/ ١٥٨، وقد حققته الباحثة هدى صالح مهدي عَبَّاس الخضيري، في جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بإشراف أستاذنا العَلامة الدكتور حاتم صالح الضَّامن، ونالت به درجة الماجستير. ولم أتمكن من الاطّلاع عليه، ولا من الوقوف على الدراسة التي قَدَّمَتْهَا الباحثةُ بين يديه. وحققه أيضاً الباحث: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، ونال به درجة الماجستير من جامعة أم القرى، عام ١٤١٩هـ، وقد أفدت منه جزى الله تعالى مؤلفه ومحققه خير الجزاء.

٣٣- كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحَضْرَميّ في رواية أبي عبد الله محمد بن المُتَوَكِّل اللؤلؤي المُلَقَّبِ بِرُوَيْسٍ[١].

٣٤- كتاب المكيّ والمدنيّ من القرآن، واختلاف المكيّ والمدنيّ في آيه[٢].

---

(١) فهرسة ابن خير ص٣٤. وقد حققه أخي العالم الباحث المحقق: د. عمار أمين الددو، حفظه الله تعالى.

(٢) المصدر السابق نفسه ص٣٩.

الفصل الثاني

دراسة الرسالتين

الرسالة الأولى: رواية ورش عن نافع

الرسالة الثانية: تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع

دراسة الرسالة الأولى
رواية ورش عن نافع[١]

أولاً: عُنْوَانُ الرِّسالةِ وتَوثيقُ نِسْبَتِهَا إِلى مُؤَلِّفِهَا:

ثُبِّتَ عنوانُ هذه الرسالة في صفحة غلاف نسخة التَّحقيق التي اعتمدت عليها في إحياء هذا الأثر وتحقيقه على النَّحو الآتي: «ذكر رواية ورش رحمه الله، لأبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعيني النحوي». وورد هذا الأثر في فهرس مكتبة جامعة برنستون، جاريت (يهودا) أيضاً بعنوان «ذكر رواية ورش» منسوباً إلى أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد[٢]. وورد كذلك أيضاً في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط[٣].

وورد في مقدمة هذه الرسالة قول مؤلفها: «...اعلم وَفَّقَك اللهُ أنّي ذكرتُ ما قرأَ به وَرْشٌ فقط، ولا أذكر ما قرأَ به قالون، إذْ لابُدَّ من تصنيف روايته بعد هذا إِنْ شاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

---

(١) قال محقق الكافي ١/ ٨، قسم الدراسة: «إنه ـ أي الكافي ـ الكتاب الوحيد من كتب الإمام ابن شريح الذي يوجد في مكتبات العالم». ويبدو أن المحقق الفاضل لم يطلع على هذه النسخة الفريدة من آثار ابن شريح.

(٢) فهرس مكتبة جامعة برنستون، جاريت (يهودا) ص١٩.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات القراءات ١/ ٨٩.

(٤) رواية ورش ق٤٠ظ.

وورد في مطلع نسخة التحقيق: «قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعيني النحوي رضي الله عنه: الحمد لله الملك الجبار...».

نخلص مما سبق إلى أنَّ عنوان هذه الرسالة هو: «رواية ورش عن نافع»، وهي من تصنيف أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي رحمه الله تعالى.

ثانياً: موضوع الرِّسالة:

تَشْتَمِلُ هذه الرِّسالةُ النفيسةُ على رواية ورش عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو، أبي سعيد، المصري المتوفى سنة ١٩٧هـ عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، إمام دار الهجرة في القراءات، المتوفى سنة ١٦٩هـ.

وقد بَيّن أبو عبد الله محمد بن شريح موضوع هذه الرسالة بقوله: «اعلم وَفَّقَكَ اللهُ أنِّي ذكرتُ ما قرأ به ورش فقط، ولا أذكر ما قرأ به قالون، إذ لابُدَّ من تصنيف روايته[1] بعد هذا إنْ شاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. وربما ذكرتُ شيئاً مما اتفقا عليه طَلَبَ البيان. وبالله أعْتَصِمُ من الخطأ والزَّللِ، وأسأله أحسنَ القول والعمل، وهو حسبي ونعم الوكيلَ»[2].

وقد جاءت المادَّةُ العلميةُ التي احتوت عليها الرسالةُ مبوبةً على النَّحو الآتي:

١- المقدمة: وقد اشتملت على حمد الله تعالى، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ﷺ نبي الورى وإمام الهدى، والمنقذ من الحيرة والردى، وعلى آله الطاهرين الطيبين، وأصحابه الغُرِّ الميامين المنتجبين.

---

(١) صنف ابن شريح رسالة وجيزة قيمة جَرَّد فيها الاختلافَ بين قالون وورش في روايتهما عن نافع، وهي الرسالة الثانية في هذا الكتاب.

(٢) رواية ورش ق٤٠ظ.

كما اشتملت على بيان موضوع الرسالة، وهو ذكر ما رواه ورش ـ دون ما رواه قالون ـ عن شيخه نافع لأنه صنف رسالة أخرى في رواية قالون.

٢- باب الإسناد: وقد ذكر فيه المؤلِّفُ إسنادَهُ الذي قرأ به هذه الروايةَ، والشُّيُوخَ الذين قرأ عليهم وأَسَانِيْدَهُمْ التي قرؤوا بها على شيوخهم حتى وَصَلَ السَّندُ إلى رسول الله ﷺ، ليطمئنَّ مَنْ قَرَأَ هذه الرِّسَالَة أو اطَّلَعَ عليها، أو أجالَ النَّظَرَ فيها إلى أنَّها رسالةٌ متصلةُ الإسناد.

ولا شَكَّ أنَّ الإسنادَ خصيصةٌ عظيمةٌ فاضلةٌ مِنْ خصائصِ هذه الأُمَّة الإسلامية المباركة، تلقت به كتاب الله تعالى مشافهة وبالتواتر، لأنَّ القراءةَ نَقْلٌ محضٌ وسنةٌ متبعةٌ يأثرها الخلفُ عن السَّلَفِ، ويأخذها الآخر عن الأوَّل[1]، ولهذا كان طلب الإسناد المتصل من الدين. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»[2]. ومِنْ ثَمَّ وجدنا الأئمة الذين صنفوا في القراءات يصدرون كتبهم بذكر أبواب الأسانيد، لأنها أبواب مهمة ضَروريّة، لابُدَّ من ذكرها.

٣- باب البسملة: وقد ذكر فيه المؤلف أنَّ القُرَّاء اختلفوا في رواية روش في الفَصْل بين السورتين، ففصل بعضهم بالبسملة، وترك بعضُهم الفَصْلَ بها، وذكر المؤلّف مذهبه فقال: «وأنا مُخَيِّرٌ القارئَ في الفَصْلِ وتَرْكِهِ، والاختيارُ البسملةُ

---

(١) ينظر: السبعة في القراءات ص٥٠، والنشر في القراءات العشر ١/ ٤٢٩، ولطائف الإشارات ١/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) صحيح مسلم ١/ ١٢، و المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٢٠٩، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص١٩٤.

لِفَضْلِهَا»[١]. وذكر أنه لا اختلافَ بين القراء في تركها في أول سورة براءة (التوبة)، ولا خلاف في الأَخْذ بها في أوَّلِ سورة الفاتحة.

٤- باب المدِّ: وفيه كلامٌ على مَذْهب ورش في المدود: المد المتصل، والمد المنفصل، ومَدّ البدل، ومَدّ اللين المهموز وغير المهموز، وغير ذلك، وما خالف فيه أصله، وما تفرد به، وأن ورشاً في أعلى مرتبة من المد.

٥- باب الهمزة السَّاكنة والمتحركة: وبَيَّنَ المؤلِّفُ فيه أنَّ ورشاً لا يهمز الهمزة الساكنة إذا وقعت فاءً للكلمة في الأسماء والأفعال، نحو: ﴿يَاكُلُونَ﴾، و﴿ٱلْمُومِنُونَ﴾ إلا ما تَصرَّفَ من (أويت)، فإنه خالف فيه أصْلَهُ، فهمزه.

وإذا وقعت الهمزة الساكنة عيناً للكلمة فإنه يهمِزها، إلا ﴿ٱلذِّيب﴾ و﴿بِيسَ﴾ حَيْثُ وقعا، و﴿بِيرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ في الحج [٤٥] فإنه لم يهمزهن.

وتكلم أيضاً على إبدال ورش الهمز المفرد المتحرك واواً، وذكر مسائل أُخر تتعلّق بهذا الباب.

٦- باب الهمزتين من كلمة وكلمتين: وبَيَّن فيه أحكام الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمة، نحو: ﴿ءَآنذَرْتَهُمْ﴾، وورش يحقق الأولى منهما، وله في الثانية: التسهيل بين الهمزة والألف، أو إبدالها ألفاً، قال ابن شريح: «يحقق الأولى منهما ورش، ويبدل الثانية ألفاً، وقد قرأتُ له الثانية بين بين، أعني: بين الهمزة والألف، وهو أَحْسَنُ»[٢]. فالتسهيل عنده مقدم على الإبدال كما ترى.

---

(١) رواية ورش ق٤١و.

(٢) رواية ورش ق٤١ظ.

وتكلم على أحكام الهمزتين في كلمة إذا كانتا مختلفتين، بأن تكون الأولى منهما مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿أَيِنَّكُمْ﴾، أو أن تكون الأولى منهما مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: ﴿ءَاُنَبِّئُكُم﴾.

وذكر أَحكامَ الهمزتين في كلمتين سواء أكانتا متفقتين بالفتح، نحو: ﴿جَآءَ اَحَدَهُمُ﴾، أم متفقتين بالكسر، نحو: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ اِن كُنتُمْ﴾، أم متفقتين بالضم، ولم يأت من ذلك إلا قوله تعالى: ﴿أَوْلِيَآءُ اُوْلَٰٓئِكَ﴾، وذكر مسائل أخرى مهمة تتعلّق بهذا الباب.

٧- باب نقل الحركة: وبيّن فيه أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى الحرفِ السَّاكنِ قبلَها إذا لم يكن من حروف المد واللين، وينقلها إلى التنوين أيضاً، فيحرك الحرف الساكن والتنوين بحركتها، ويحذفها في الوصل، وجَلَّى ابن شريح هذا الأصل المهم من أصول ورش.

ويُعَدُّ نَقلُ حَرَكَةِ الهمزةِ إلى السَّواكنِ التي قَبْلَها وحذف الهمزة نوعاً مِنْ أنواعِ تخفيف الهمز المفرد، وهو لغة لبعض العرب، وقد اختصَّ ورشٌ بروايته بشروطٍ مذكورةٍ عِنْد أهْلِ الأداءِ.

٨- عَقَدَ فَصْلاً وجيزاً لصلة ميم الجمع، إذ إنَّ ورشاً يضمُّ ميمَ الجمعِ ويَصِلُها بواو لفظية ممدودة إذا جاء بعد الميم همزة قطع، وكانت القراءة وصلاً، فإذا وقَف عليها سَكَّنَهَا، وذلك في نحو: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.

٩- باب تفخيم اللامات وترقيقها: ويُسَمَّى أيضاً: (باب تغليظ اللامات)، إذ إنَّ التفخيمَ غلب استعماله في باب الراءات، وغَلَبَ استعمالُ التغليظِ في باب اللامات، والترقيق ضد ذلك.

وقد بسط ابنُ شريح الكلام بسطاً وافياً دقيقاً في هذا الباب، وبَيَّن شروط تفخيم اللام، وما اختلف فيه عن ورش، وما رواه ابن شريح في ذلك عن شيوخه، إذ إنَّ القراءة نَقْلٌ مَحْضٌ وسُنةٌ متَّبعةٌ يأثرها الآخِرُ عن الأَوَّلِ.

١٠- باب ترقيق الراءات وتفخيمها: وفيه كلام نفيس على أحكام ترقيق الراءات وتفخيمها عند ورش، وشروط الترقيق والتفخيم، وما اختلف عنه فيه، وما قرأ به ابن شريح على شيوخه في مواضع الخلاف.

١١- عقد فصلاً مهماً للفتح والإمالة والتقليل عند ورش، مبيناً مذهبه في ذلك.

١٢- باب الوقف: وبَيَّن فيه أنَّ إسكان أواخر الكلم في الوقف هو الأصل، وروي عن بعض القراء الوقف بالروم والإشمام، وعَرَّف الروم والإشمام، وبَيَّنَ مواضعهما، والفائدة منهما، وتَحدَّثَ عن أحوال الكلمات الموقوف عليها.

١٣- باب النُّون السَّاكنة والتَّنوين: تكلّم فيه على أحكام النُّون السَّاكنة والتَّنوين الأربعة عند حروف المعجم، وهي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء.

١٤- باب الإدغام والإظهار: ويُرادُ به هنا الإدغَامُ الصَّغيرُ، ويكونُ الحرفُ المدغَمُ ساكناً، وبَيَّنَ فيه مَوَاضِع إظهار الذَّال، والدَّال، وتاء التَّأنيث، ولام هل وبل، والباء، والفاء، والثاء، وأماكن إدغامها عند ورش، وإدغام النون في هجاء ياسين، وحكم النون في قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾، وإظهار دال صاد في قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ عند دال ﴿ذِكۡرُ﴾ في سورة مريم.

١٥- باب الياءات الزَّوائد التي يَرُدُّها ورشٌ في الوصل ويحذِفُها في الوقف، وهي سبعٌ وأربعونَ زائدة، وقد ذكر مواضعها في السور والآيات التي ورد ذكرها فيها في كل سورة.

دراسة الرسالة الثانية
تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع

أولاً: عنوان الرسالة وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها:

لم يَنُصَّ مؤلِّفُ هذا الأثر على اسمه صراحة، ولكن يمكن لنا أن نستنبط عنوانه من مقدمته التي كتبها له، وجاء فيها: «...قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرُّعينيُّ رضي الله عنه: الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين... سألتني ـ وفَّقَك اللهُ ـ أنْ أُجَرِّدَ لك الاختلافَ بين قالون وورش في روايتهما عن نافع، فأَجَبْتُكَ لذلك ابتغاءَ ثوابِ الله العظيم، وذكرتُ ذلكَ لكَ بلفظ قالون دون ورش طَلَبَ الاختصارِ، وربما ذكرتُ شيئاً مِمَّا اتفقا عليه طَلَبَ البيان...»[(١)].

ومِنْ ثَمَّ يُمْكِنُ أن يوسم هذا الأثر الذي ثُبِّتَ اسمُ ابن شريح في مطلعه بـ«**تجريدُ الاختلافِ بينَ قالون وورش في روايتهما عن نافع**»، وإن كان قد ورد في آخره: «كملت رواية أبي موسى عيسى بن مينا، الملقب قالون».

وقد نُسِبَ هذا الأثرُ والأثرُ الذي صُنِّفَ قَبْلَهُ في ذكر رواية ورش إلى أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني في فهرس مكتبة جامعة برنستون[(٢)]. وجاء على هذا النحو أيضاً في الفهرس الشامل للتراثِ العربيِّ الإسلاميِّ المخطوط[(٣)]. وقد ذكر

---

(١) تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع ق٤٥و.

(٢) فهرس مكتبة جامعة برنستون، جاريت (يهودا) ص١٩.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات القراءات ١/ ٨٩.

المؤلف في رواية ورش السابقة أنه عازم على إفراد رواية قالون في رسالة أخرى، علاوة على تشابه الرسالتين في منهج التأليف، إن هذا كله يقطع بلا ريب بصحة نسبة هذه الرسالة إلى مؤلفها ابن شريح.

ثانياً: موضوع الرسالة:

تحتوي هذه الرسالة الوجيزةُ القيمةُ على وجوهِ تجريد الاختلاف بين قالون عيسى بن مينا بن وردان المتوفى سنة ٢٢٠هـ، وورش عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، المتوفى سنة ١٩٧هـ في روايتهما عن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، إمام دار الهجرة في القراءات، وأحد القراء السبعة الأعلام، المتوفى سنة ١٦٩هـ، وقد ذكر فيها مؤلفها ابن شريح ذلك بلفظ قالون دون ورش طلباً للاختصار، وربما ذكر شيئاً مما اتفقا عليه طلب الإيضاح والبيان.

وقد بَيَّن ابنُ شُريحٍ موضوعَ هذهِ الرسالةِ التي ألفها من أجله بقوله: «...سألتني وفقك الله أن أُجَرِّد لك الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عنْ نافع، فأجَبْتُكَ لذلك ابتغاء ثواب الله العظيم، وذكرت ذلك بلفظ قالون دون ورش طلب الاختصار، وربما ذكرتُ شيئاً مما اتفقا عليه طلب البيان...»[(١)].

وقد أتت المادة العلمية التي اشتملت عليها هذه الرسالة مبوبةً على النَّحو الآتي:

١ - المقدمة: وقد اشتملتْ على حمد الله عَزَّ وجَلَّ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه محمد ﷺ، وأُمَّهات المؤمنين الطَّاهرات، رضوان الله تعالى عَلَيْهِنَّ، وأصحابه الطيبين، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، وتضمنت بيانَ موضوع الرِّسالةِ، وهو تجريد الاختلاف بين قالون وورش راويي نافع في روايتهما عنه.

---

(١) تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع ق٤٥و.

٢- باب الإسناد: وقد ذكر فيه ابن شريح إسناده الذي قرأ به برواية قالون، وشيوخه الذين قرأ عليهم، وشيوخهم الذين قرؤوا عليهم بالأسانيد المتصلة حتى وصل السند إلى سيد القراء وإمام الرسل والأنبياء سيدنا محمد ﷺ، وذلك ليطمئن القُراء الذين يقرؤون هذه الرسالة، أو ينظرون فيها أو يطلعون عليها أنها رسالة متصلة الإسناد.

ولأهمية الإسنادِ ومكانته في أمة الإسلام وَجَدْنَا العلماءَ الذين صَنَّفُوا في القراءاتِ القرآنية يُصَدِّرُونَ هذه الكتبَ بذكر أبوابِ الأسانيد التي اشتملت عليها، لأنَّها غايةٌ في الأهمية.

ولا جَرَمَ أنَّ الإسناد من أعظم الخصائص التي تَفَرَّدَتْ بها أُمَّةُ الإسلام، وتلقت به كتاب الله عَزَّ وجَلَّ بالتواتر سماعاً ومشافهة؛ لأن مدار القراءة على السماع والتلقي والمشافهة والنقل المحض. ومن أجل هذا كانَ طلبُ الأَسانيدِ المتصلةِ منَ الدِّين، لأنه يقطعُ دابر الانتحال في الرواية، ويُذَبُّ به عن بيضة الإسلام، وثغور العلم، وحياض الكتاب والسنة. قال عبد الله بن المبارك، رحمه الله تعالى: «الإسناد من الدِّين، ولولا الإسنادُ لقالَ مَنْ شاءَ ما شاءَ»[1].

٣- باب البسملة: ومذهب قالون كما بَيَّن المؤلف هو الفصلُ بينَ السورتين بالبسملة في القرآن العظيم كُلِّه إلا بين الأنفال وبراءة. ولا يختلف القُراءُ في البسملة في أوَّل سورة الفاتحة، ولا في الاستعاذة عندما يبتدئ القارئ بالقراءة في كل موضع ابتداء.

---

(١) صحيح مسلم ١/ ١٢، و المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٢٠٩، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص١٩٤.

٤- باب المدِّ: وقد جَرَّدَ فيه المؤلِّفُ وجوهَ الاختلافِ بين قالون وورش في المدود وأنواعها ومقاديرها، وبَيَّن أنَّ قالون هو أقصر مَدًّا من ورش.

٥- باب الهمزة السَّاكنة والمتحركة: وذكر فيه مذهب قالون في همز كل همزة ساكنة وقعت موضع الفاء من الفعل أو الاسم نحو: ﴿يَأْكُلُونَ﴾ و﴿مَأْنِيًّا﴾ بخلاف ورش.

كما أنه يهمِز أيضاً الكلمات التي لا يهمزها ورش، وهي: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾، و﴿بِئْرٍ﴾ و﴿بِئْسَ﴾ حيث وقع ذلك، كما أنه يهمز الهمز المفرد المتحرك، نحو ﴿الْمُؤَلَّفَةِ﴾ و﴿يُؤَيِّدُ﴾ بخلاف ورش الذي يبدله واواً. وفي الباب مسائل أخرى مهمة تتعلق به.

٦- باب الهمزتين من كلمة وكلمتين: وبيَّن فيه مذهب قالون في الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمة، وأحكام الهمزتين المختلفتين في كلمة، وأحكامهما إذا اتفقتا في كلمتين أو اختلفتا، والخلاف بينه وبين ورش في ذلك.

٧- باب نَقْل الحركة: وبيَّن فيه أنَّ قالون لا ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها سواء أكان تنويناً أم لام مَعْرفة أم غيرهما كما يفعل ورش، بل يُحقق الهمز في جميع ذلك، واستثنى من ذلك بعض المواضع التي وافق فيها قالونُ ورشاً. وهي مذكورة في هذا الباب فلا حاجة إلى إعادتها وتكرارها.

٨- فصل تَكَلَّمَ فيه المؤلِّفُ على حكم ميم الجمع عند قالون سواء أوقعتْ قبل ساكن أو متحرك أم لقيتها همزة قطع أو لا.

٩- فصْل تكلم فيه على حكم اللامات في مذهب قالون، وأنَّه كانَ لا يفخم لاماً في جميع القرآن مما كان ورش يفخمه، بل كان يقرأ ذلك كُلَّهُ بالتَّرقيق، إلا اللام من اسم الله تعالى، فإنه يفخمه إذا كان قبله ضم أو فتح، ويرققه إذا كان قبله كسر، وهو مذهب جميع القراء.

١٠- فَصْل بَيَّن فيه أنَّ قالون كان يفتحُ ما كان يقرؤه ورش بينَ اللفظين وبالإمالة، وأنه لم يمل إلا لفظ ﴿هَـارٍ﴾ في سورة التوبة، وأنه قرأ لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ بين اللفظين حيث وقع في القرآن الكريم كورش.

١١- باب ترقيق الراءات وتفخيمها: وفيه كلام على أحكام ترقيق اللامات وتفخيمها، وما وافق فيه قالون ورشاً وما خالفه فيه في هذا الباب.

١٢- باب الإظهار والإدغام: وبَيَّن فيه ما وافق فيه قالونُ ورشاً في باب الإدغام الصغير وهو كثير، وذكر الحروف اليسيرة التي اختلفا فيها.

١٣- باب الحروف التي قَلَّ دورها: وهو ما يعرف عند القراء بباب الفرش، إذ يُسَمُّون ما قلَّ دوره من حروف القراءات التي اختلف فيها فرشاً، وفيه ذكر لرواية قالون في هذه الحروف.

١٤- باب الياءات التي سَكَّنها قالون: وتَكَلَّم فيه على ياءات الإضافة التي قرأها قالون بالتّسْكين.

١٥- باب الزوائد التي يردها قالون في الوصل ويحذفها في الوقف، وهي عشرون زائدة. وقد ذكر مواضعها في السور الكريمة والآيات التي ورد ذكرها فيها في كل سورة.

وصف نسخة التحقيق

تحتفظُ مكتبةُ جامعة برنستون، جاريت (يهودا) في أمريكا بنسخة فريدة من هذا الأثر النَّفيس، وهي فيها برقم ١٩٣ (١٣٨١)، وتقع ضمن مجموع يتألف من (٤٩) ورقة، هي فيه من (٤٠ظ - ٤٧ظ)، وتشغل رواية ورش أوراق هذا المجموع من (٤٠ظ-٤٥و)، ورواية قالون من (٤٥و-٤٧ظ)، وقد كتبت بخط معتاد مقروء، ويَرْجِعُ تاريخُ نَسْخِها إلى عام ٧٤١هـ، ولم يذكر اسم ناسخها، ويبلغ عدد الأسطر في كلِّ ورقة من أوراقها (٢٨) سطراً، وقد قُوبلَتْ على نسخة أُخْرى، إذْ وَرَد في آخر رواية ورش: «صَحَّت بالمقابلة».

وعلى صفحة الغلاف تملك صورته: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين... قراءة ورش ملك العبد الفقير إلى الله تعالى عمر بن الحاج علي... غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ ودعا له ولجميع المسلمين».

ومنها نسخةٌ مصورةٌ على الميكروفيلم في مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي، برقم (٣٦٢٠)، وعليها اعتمدت في تحقيق هذا الأثر وإقامة نَصِّهِ.

وذُكِرَ في آخر رواية ورش نَظْمٌ من البحر الطويل، على روي الراء، يتألف من أربعة عشر بيتاً يشتمل على ذكر ياءات الزوائد التي يثبتها ورش في الوصل لا الوقف، وهي سبع وأربعون، وقال:

وقيل في نظمها ما يُذكر بعد هذا:

١ - زوائـدُ وَرْشٍ أَرْبَعُـونَ وَسَـبْعَةٌ ... وَيُثْبِتُهَا في الوَصْلِ لا الوَقْفِ في الـذِّكْرِ

٢ - فَأَوَّلُهَا الـدَّاعي دَعَـاني وَبَعْـدَهَا ... مَـن اتَّـبعن أَسْـلَمْتُ وَجْهِـيَ لِلْـبَرِّ

٣ - وَلا تَـسْألن يَـوْم يَـأتِ وَبَعْـدَهَا ... وَعِيـدِي دُعَـائِي قَبْلَـهُ وزري[1]

٤ - هُوَ الـمُهْتَدي مِنْ قَبْلُ أَخَّرتني إلى ... وفي الكهفِ منها خَمْسَةٌ آخِرَ السَّطْرِ

٥ - وتَتَّـبِعَن في طـه والبَـادِ بَعْـدَها ... وكـانَ نكـيري عِنْـدَ أَخْـذِ أولي الكُفْـرِ

٦ - تمـدونني آتَـانِيَ اللهُ بَعْـدَهَا ... وَفي قَـصَصٍ حَـرْفٌ يَلِيْـهِ عَـلَى الإِثْـرِ

٧ - وفي سَـبَأ مِنْهَـا الجَـوَابِ وَبَعْـدَهَا ... نكـيري نكـيري يُنْقِـذُوني مِـنَ الـضُّرِ

٨ - وكذا لَتُرْدِينِ التَّلاقِي وبعد التَّنَادي ... الجـواري كالجبـالِ عـلى البَحْـرِ

٩ - وفاعتزلوني بعدها أن تَرْجُمُون أَنْ ... وحَرْفُ وعيدي والمنادي إلى الحَشْرِ

١٠ - عَذَابي ونُذري ست والداعِ قَبْلَهَا ... كذا اقْتَرَبَتْ حَرْفَانِ تَدْعُو إلى الذِّكْرِ

١١ - نذيري نكيري ثُمَّ في الفَجْرِ أَرْبَعٌ ... فمنهنَّ[2] بِالوادي وَمِنْ قَبْلِهِ يَسْرِي

١٢ - وأكرمني / ٤٥و/ مِنْ بَعْدِهَا وأهانني ... بهـا كَمُلَـتْ عَـدّ الزَّوائِـدِ في الفَجْـرِ

١٣ - وقد جُمِعَتْ نصًّا لتسهيلِ حِفْظِهَا ... عَـلَى مُبْتَـغٍ حِفْـظَ الزَّوَائِـدِ في شِـعْرِ

١٤ - رَجَوْتُ بها مِنْ عَالِمِ الغَيْبِ رَحْمَةً ... وأنْ يُعْظِـمَ الـرَّحْمنُ سُـبْحَانَهُ أَجْـرِي

كملت زوائد أبي عثمان بن سعيد المصري المُلَقَّب ورشاً بحمدِ الله وعونِهِ، وصلى الله على مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وعبده.

---

(١) ذكرت قبلها كلمة لم أتبينها.

(٢) كذا قرأتُها، وفي نفسي شيء من صحة قراءتها.

كما كتب في آخر رواية قالون أيضاً: «صَحَّتْ بالمقابلة».

وذكر بعدها خمسة أبيات من البحر البسيط على روي النون قيلت في نظم ياءات الزوائد التي يردُّها قالون في الوصل، ويحذفها في الوقف، فقال: «وقيل في نظمها ما يذكر بعد هذا:

يقول قالونُ لي عشرون زائدة ... منها من اتبعن في آل عمران

ويوم يأتي لئن أخرتني إلى ... أجلٍ وهما في بطن سبحان[1]

وخمسة الكهف .....[2] ... وحرف تتبعن في نصفه الثاني

والنمل واتبعوني والجوار ولا ... تنس المنادي إلى الداع بنسيان

أهانني بعد يسري ثم أكرمني ... فافهم هديت بتبيان وإتقان

/٤٧ظ/ كملت رواية أبي موسى عيسى بن مينا الملقب قالون.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين والمرسلين».

ويبدو لي أن هذه الأبيات ليست من أصل المؤلف، وأنها زيدت عليها، لأنها وردت بعد قول الناسخ: «صحَّتْ بالمقابلة». وقال بعد ذلك: «وقيل في نظمها ما يذكر بعد هذا». ولم أهتدِ إلى قائل هذه الأبيات.

---

(١) البيت مكسور الوزن.

(٢) هناك كلمات لم أهتد إلى قراءتها على الوجه الصحيح.

بيان منهج التحقيق ومصطلحاته

أ) بيان مَنْهج التَّحقيق:

١- كَتَبْتُ نسخةَ التحقيقِ التي اعتمدتُ عليها في إخراج هاتين الرسالتين وتحقيقهما وإقامة نصهما على وَفْقِ قواعدِ الإملاءِ الحديثةِ.

٢- اتبعتُ في كتابة الآيات الكريمة الرسم العُثْمانيَّ برواية ورش ورواية قالون عن نافع، ووضَعْتُها بينَ قوسين مزهرتين.

٣- خَرَّجْتُ الحروفَ التي ذكرها المؤلِّفُ، فإن ذكر اسم السورة وضَعْتُ رقم الآية التي تشتمل على الحرف بعدها بين قوسين معقوفتين، وإنْ لم يذكر اسم السورة أثبت اسم السورة ورقم الآية معاً بين قوسين معقوفتين. وقد اكتفيت بذكر الحرف في أول مواضعه وروداً في حال تكراره.

٤- حصرت الزيادات التي يقتضيها السِّياقُ بين قوسين معقوفتين، ونَبَّهْتُ على ذلك في هوامش التحقيق.

٥- ترجمتُ لجميع الأعلامِ الذينَ ذُكِرَتْ أسماؤهم في هاتين الرسالتين، وأحَلْتُ على المصادر التي ترجَمَتْ لهم.

٦- وثَّقْتُ المادةَ العلميةَ التي اشتملتْ عليها هاتان الرِّسَالتان من كتب القراءات الأصول في بابها.

٧- أوْضحْتُ في الهوامشِ المصطلحاتِ التي تحتاج إلى شرحٍ وبيانٍ وإيضاحٍ.

٨- أثبتُّ أرقامَ أوراق المخطوطة في أوَّلِ كُلِّ صفحة من صفحاتِ نسخة التحقيق على وَفْقِ ورودها في المجموع الذي يشتملُ عليها.

ب) مصطلحات التحقيق:

[ ] = لحصر أسماء السُّور وأرقام الآيات التي أثبتُّها في المتن، ولحصر الزيادات التي يقتضيها السياق، وقد نبهتُ على هذه الزيادات في هوامش التحقيق.

﴿ ﴾ = لحصر الآيات الكريمة.

/ و/ = وجه الورقة.

/ ظ/ = ظهر الورقة.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

القسم الثاني

النّص المحقق

الرسالة الأولى: رواية ورش عن نافع

الرسالة الثانية: تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرسالة الأولى

رواية ورش عن نافع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

/ ٤٠ظ/ **بسم الله الرحمن الرحيم**

وصلى الله تعالى على سيدي محمد

قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعينيّ النحويّ ﷺ: الحمدُ لله الملكِ الجبارِ العزيزِ القَهَّارِ ذي المنَّةِ والطَّولِ والقُوَّةِ والحَوْل، أحمده على سُبُوغ آلائه وتواردِ[١] نعمائه حمداً يُوجِبُ رِضَاهُ، ويُؤَمِّنُ من عذابه، ويزلِفُ من عنده، ويُجيرُ مِنْ عقابه، وصَلَّى الله على البشير النذيرِ الداعي إلى خير سبيل، نبيِّ الورى، وإمامِ الهدى، والمنقذِ من الحيرة والرَّدَى، محمدٍ صَلَّى الله عليه، وعلى آلِهِ الطاهرينَ الطيبينَ، وأصحابه المنتجبين، وَسَلَّم تسليماً.

اعْلَمْ وفَّقَكَ اللهُ أنِّي ذكرتُ ما قرأ به ورش[٢] فقط، ولا أذكر ما قرأ به قالون[٣]؛

---

(١) رسمت: ترادو. والصَّواب ما أثبتناه.

(٢) عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق، المصري، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو. وورش لَقَبٌ له، لُقِّبَ به لشدة بياضه. رحل إلى المدينة، وقرأ على نافع عدة ختمات، ورجع إلى مصر، فانتهت إليه رياسة الإقراء فيها، مع براعته في العربية، ومعرفته بالنحو، عرض عليه القرآن أبو يعقوب الأزرق، وأبو الربيع وغيرهما. توفي سنة ١٩٧هـ بمصر. (جامع البيان ١/ ١٦١، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٠٨، وتاريخ الإسلام ٤/ ١٢٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥٢، وغاية النهاية ١/ ٥٠٢، وديوان الإسلام ٤/ ٣٦٩، والمكرر ص٤، ومفردات القراء العشرة من طريق الشاطبية والدرة ص٩).

(٣) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله، أبو موسى الزرقي، ويقال: المرِّي، لُقِّبَ بقالون لجودة قراءته، أخذ القراءة عرضاً عن نافع، وروى عنه ابناه: إبراهيم وأحمد، وروى عنه أحمد بن يزيد الحلواني وآخرون. توفي سنة ٢٢٠هـ. =

إذ لا بُدَّ من تصنيف روايته بعد هذا إنْ شاءَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ. ورُبَّمَا ذكرتُ شيئاً مما اتَّفَقَا عليه طَلَبَ البيان. وباللهِ أعتصمُ من الخطأ والزَّلل، وأسألُهُ أحسنَ القولِ والعمل، وهو حسبي ونعم الوكيلُ.

باب الإسناد:

اعلمْ لَقَّنَكَ اللهُ أنِّي قرأتُ بهذه الروايةِ على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نَفيسٍ[١] المقرئ ﷺ، وقال لي: قرأتُ بها عَلَى أبي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد[٢] المعروف بابن الإمام، وقرأ أبو عديٍّ على أبي بكر محمد بن سيف[٣]

= (الجرح والتعديل ٦/ ٢٩٠، وجامع البيان ٣/ ١٦٠، وتاريخ الإسلام ٥/ ٤٢٦، والعبر ١/ ٣٨٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٥٥، وغاية النهاية ١/ ٦١٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥، والمقرر النافع ص٣٢، ومفتاح السعادة ٢/ ٢٩).

(١) أحمد بن سعيد بن أحمد، أبو العباس، المعروف بابن نفيس، الطرابلسي الأصل، ثم المصري، مقرئ كبير، آل إليه علو الإسناد، قرأ على أبي أحمد السامري، وأبي الطيب بن غلبون وغيرهما. وقرأ عليه أبو القاسم الهُذَليّ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الفحام، وآخرون. توفي سنة ٤٥٣هـ. وقد جاوز التسعين. (تاريخ الإسلام ١٠/ ٣٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤١٦، وغاية النهاية ١/ ٥٦).

(٢) ابن إسحاق بن الفرج، المصري، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي بكر محمد بن سيف المقرئ. وروى عنه طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ومكي بن أبي طالب القيسي وآخرون. توفي سنة ٣٨١هـ. وقيل غير ذلك. (معرفة القراء الكبار ١/ ٣٤٦، وتاريخ الإسلام ٥/ ٥٢١، وغاية النهاية ١/ ٣٩٤، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٠١).

(٣) هكذا ذكره محمد بن شريح، تبع في ذلك أبا الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون في كتابه: (التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٨-١٩). والصواب كما في غاية النهاية ١/ ٤٤٥: «عبد الله ابن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبي، المصري». أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش، وروى عنه القراءة إبراهيم بن محمد بن مروان، =

المقرئ، وقرأ أبو بكر على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن سَيَّار الأزرق[١]، وقرأ أبو يعقوب على أبي سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً[٢]، وقَرَأَ وَرْشٌ على أبي الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني[٣]، مولى جَعونةَ بن شَعوب الليثي[٤] حَلِيفِ حَمزةَ بنِ عَبدِ المطَّلبِ[٥]. وَقَرَأَ نَافعٌ على سبعين من

= ومحمد بن خيرون، وعبد العزيز بن علي بن محمد أبو عدي المعروف بابن الإمام. توفي بمصر سنة ٣٠٧هـ. قال ابن الجزري في غاية النهاية: «وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون، فسماه محمداً، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما». وممن تبعهما محمد بن شريح كما رأينا. وينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣١.

(١) المدني، ثم المصري، لزم ورشاً مُدة طويلة، وأتقن عنه الأداء، وخلفه في الإقراء بالديار المصرية. قرأ عليه إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومحمد بن سعيد الأنماطي وجماعة. وقد اختلف في اسم جده، فقيل: سَيار أو يسار. توفي في حدود سنة ٢٤٠هـ. (معرفة القراء الكبار ١/ ١٨١، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٢، وحسن المحاضرة ١/ ٤٨٦).

(٢) تقدَّمت ترجمته.

(٣) إمام دار الهجرة في القراءات، وأحد القراء السبعة الأعلام، توفي سنة ١٦٩هـ. وقيل غير ذلك. (السبعة في القراءات ص٥٣، والتذكرة ١/ ١١، وجامع البيان في القراءات السبع ١/ ١٥١، والمستنير في القراءات العشر ص٤٢، والموضح في وجوه القراءات وعللها ١/ ١١٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ١٠٧، وغاية النهاية ٢/ ٣٣٠، وقراءات القراء المعروفين ص٥١، والمكرر ص٤).

(٤) وهو أخو أبي بكر بن شداد بن شعوب، أدرك النبيَّ ﷺ، وقد ذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الثالث فيمن أدرك الجاهلية والإسلام، ولم يرد أنه رأى النبيَّ ﷺ. ويُسَمَّى الرَّجُلُ جَعُونَةَ، إذا كانَ قصيراً سميناً. (ينظر: الإصابة ١/ ٢٦١، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩، واللسان (جعن) ١/ ٦٣٩).

(٥) عمُّ النبي ﷺ، سيد الشهداء، قضى شهيداً في غزوة أحد، في السنة الثالثة للهجرة ﷺ. (تاريخ الصحابة ص٦٧، وأسد الغابة ٢/ ٥١، والإصابة ١/ ٣٥٣).

التابعين رضي الله عنهم، منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج[١]، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع[٢]، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي[٣]، وشيبة ابن نِصَاح[٤]، مولى أمِّ سَلَمَة[٥] زَوْجِ النبيِّ ﷺ، ومسلم بن جندب

---

(١) أبو داود المدني، تابعي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي هريرة وابن عباس، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ﷺ، وجُلُّ روايته عن أبي هريرة. نزل الإسكندرية، ومات بها سنة ١١٧هـ. (معرفة القراء الكبار ١/ ٧٧، وغاية النهاية ١/ ٣٨١).

(٢) المدني، أحد القراء العشرة، تابعي، ويقال اسمه: جندب بن فيروز، وقيل: فيروز. أخذ القراءة عن عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعن مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ﷺ. روى عنه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان الحذاء وغيرهم. توفي بالمدينة سنة ١٣٠هـ، وقيل غير ذلك. (السبعة ص٥٦، وتاريخ خليفة بن خياط ص٦١٤، وطبقات خليفة بن خياط ص٦٥٤، والمعارف ص٥٢٨، وغاية الاختصار ١/ ٧، ومشاهير علماء الأمصار ص٧٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٧٢، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢).

(٣) تابعي كبير، كان أقرأ أهل المدينة في زمانه، قرأ على أُبيِّ بن كعب، وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، توفي بعد سنة ٧٠هـ، وقيل سنة ٧٨هـ. (الطبقات الكبرى ٥/ ٢٨، والاستيعاب ٦/ ٣٥٤، وأسد الغابة ٣/ ٣٦٠، والإصابة ٦/ ١٨٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٥٧، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩).

(٤) ابن سرجس بن يعقوب، المدني، مولى أم المؤمنين أمِّ سلمة رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر المدني، وقاضيها وخَتَنُ أبي جعفر على ابنته ميمونة. عرض عليه نافع، وابن جماز، وأبو عمرو بن العلاء، وإسماعيل بن جعفر وآخرون. توفي سنة ١٣٠هـ. (السبعة ص٥٨، وغاية الاختصار ١/ ١٦، وتهذيب الكمال ١٢/ ٦٠٨، وتاريخ الإسلام ٣/ ٤٣٢، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٧٩، والكاشف عمن له رواية في الكتب الستة ٢/ ١٥، وغاية النهاية ١/ ٣٢٩).

(٥) هند بنت أبي أمية المخزومية، أم المؤمنين رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، توفيت سنة ٦١هـ. (الطبقات الكبرى ٨/ ٨٦، وتاريخ الإسلام ٢/ ٧٤١، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٢٠١، والإصابة ٤/ ٤٢٣).

الهذلي[١]، ويزيد بن رومان الهذلي[٢]، وقرأ هؤلاء على أبي هريرة[٣] وابن عباس[٤]، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على أُبيٍّ بن كعب[٥]، وقرأ أُبيٌّ على النبيِّ ﷺ.

---

(١) أبو عبد الله المدني، القاصّ، تابعي، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعرض عليه نافع، وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وكان من فصحاء الناس، توفي بالمدينة بعد سنة ١١٠هـ، وقيل سنة ١٣٠هـ. (السبعة ص٥٩، وتاريخ البخاري الكبير ٧/ ٢٥٨، رقم الترجمة ١٠٨٨، وتاريخ الإسلام ٣/ ١٦٥، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٨٠، وغاية النهاية ٢/ ٢٩٧، والكاشف ٣/ ١٢٣، رقم الترجمة ٥٥٠٢).

(٢) أبو روح المدني، مولى الزبير بن العوام ﷺ، كان من فقهاء المدينة، وكان الغالب عليه القرآن الكريم، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وروى القراءة عنه عرضاً نافع وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة ١٢٠هـ، وقيل سنة ١٣٠هـ. (تاريخ البخاري الكبير ٨/ ٣٣١، رقم الترجمة ٣٢٠٧، والسبعة ٦٠، وغاية الاختصار ١/ ١٧، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٢٢، وتاريخ الإسلام ٣/ ٣٣٩، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٧٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٨١، وديوان الإسلام ١/ ٥٠).

(٣) عبد الرحمن بن صخر الدوسي ﷺ، الصحابي الجليل. قرأ على النبي ﷺ، وأخذ القراءة عرضاً على أُبيّ بن كعب ﷺ. توفي سنة ٥٧هـ. وقيل سنة ٥٨هـ. (الطبقات الكبرى ٤/ ٣٢٥، والاستيعاب ١٢/ ٦٣، وأسد الغابة ٦/ ٣١٨، والإصابة ١٢/ ٦٣، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٣).

(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، رضي الله عنهما، أبو العباس الهاشمي، الصحابي الجليل، حبر الأمة وترجمان القرآن، عرض القرآن على أُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما. وعرض عليه القرآن مولاه درباس، ويزيد بن القعقاع، وعبد الرحمن بن هرمز، وسعيد بن جبير وغيرهم. توفي سنة ٦٨هـ بالطائف. (الطبقات الكبرى ٢/ ٣٦٥، والاستيعاب ٦/ ٢٥٨، وأسد الغابة ٣/ ٢٩٠، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٥، وغاية النهاية ١/ ٤٢٥).

(٥) كذا يذكر كثير من المسندين، ولا يرتاب من يستقري حياة الصحابة رضي الله عنهم أن الصحابيين المذكورين وهما ابن عباس وأبو هريرة قد قرآ على النبي ﷺ شيئاً من القرآن المبين كما قرآ على بعض صحابته، ومنهم غير أبيّ: زيد بن ثابت. وأبيّ بن كعب هو: =

باب البسملة:

اعْلَمْ أنَّ القُرَّاءَ[١] اختلفوا في هذه الرواية في الفصْلِ بين السورتين، فبعضهم فَصَلَ، وبَعْضُهُمْ تَرَكَ، وأنا مُخَيِّرٌ القارئَ في الفَصْل وتَرْكِهِ، والاختيارُ البسملةُ لفضلها[٢]. ولا اختلافَ في تركها في أول براءة، ولا خلافَ في الأخذ بها في أَوَّلِ فاتحةِ الكتابِ.

ومتى ابتدأ /٤١و/ بأوَّل سورةٍ عَوَّذ وبَسْمَلَ، ولا اختلافَ في الاستفتاح بأعوذ بالله من الشيطان الرجيم[٣] في كلِّ موضع ابتداء، كان أول سورة أو لم يكن.

= أبي بن كعب الأنصاري، المدني، الصحابي الجليل، سيد القراء بالاستحقاق، قرأ القرآن العظيم على النبي ﷺ. وقرأ عليه النبيُّ ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم. قرأ عليه من الصحابة عبد الله بن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب، ومن التابعين عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو العالية الرياحي. توفي سنة ٣٢هـ. (الطبقات الكبرى ٣/٤٩٨، وحلية الأولياء ١/ ٢٥٠، والاستيعاب ١/ ١٢٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٨، وغاية النهاية ١/ ٣١).

(١) مراده فيما يظهر: أهل الأداء ممن نقل رواية ورش. وينظر الحديث عن البسملة وأحكامها في: التجريد لبغية المريد ص١٨٣، والإقناع ١/ ١٥٥، وجمال القراء ٢/ ٤٨٣، وإبراز المعاني ص٦٥، والتحبير ص١٨٤، والبدور الزاهرة ١/ ١١٢-١١٤، والنشر ١/ ٢٠٤، ومصطلح الإشارات ص١٢٩، والزِّيادة والإحسان ٣/ ٣٧٢-٣٨٥.

(٢) ذكر الشاطبي أن لورش في حال عدم البسملة الوصل والسكت (أي بدون بسملة) والسكت أي بدون تنفس كما هو اصطلاح الشاطبي، أما الرعيني فهو لم يذكر إلا الفصل والترك، ومراده بالفصل: أي فصل السورتين بالبسملة، واختار هذا الوجه، وفي حالة الترك لم يبين هل مراده الترك للبسملة بالسكت أم الترك لها بالوصل، فيبقى الأمر محتملاً.

(٣) ينظر الحديث عن الاستعاذة وصيغها وأحكامها في: الكشف ١/ ٧، والكافي ص١٣، والإقناع ١/ ١٤٩، وجمال القراء ٢/ ٤٨٢، وإبراز المعاني ص٦١، والعنوان ص٦٥، والتحبير ص١٨١، والنشر ١/ ١٩٢.

باب المدّ[١]:

اعلمْ أنَّ وَرْشاً يَمُدُّ حرفَ المدِّ واللين إذا كان بعد الهمزة، كما يَمُدُّهُ إذا كان قبلها. وحروفُ المدِّ واللين ثلاثةٌ: الياءُ السَّاكنةُ المكسورُ ما قبلها، والواوُ السَّاكنةُ المضمومُ ما قبلَها والألف[٢]. وذلك إذا كانت الهمزة أَوَّل كلمةٍ أو تحرَّكَ ما قبلَها، أو كان حرف مَدٍّ ولينٍ ساكناً، ويبقى المدُّ وإن ألقى حركة الهمزة على الساكن قبلها وسَهَّلَها، نحو[٣]: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة:٣٠]، و﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة:١٢]، و﴿ءَاتَى﴾ [البقرة: ١٧٦]،

---

(١) يراد بالمد في هذا الباب زيادة المدِّ في حروف المدِّ لأجل همز أو ساكن على المدّ الأصلي، وهو الطبيعي الذي لا تقوم ذات حروف المدّ إلا به، وضده القصر، وهو ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله. (ينظر: الموضح في التجويد ص١٢٨، والإقناع ١/ ٤٦٠، والقواعد والإشارات ص٤٣، وكنز المعاني ص١٠٢، وإبراز المعاني ص١١٣، وسراج القارئ ص٣٤، والتمهيد ص٦٨، والدَّقائق المحكمة ص٧٣).

(٢) «ولا يحتاج أن يقال الألف الساكنة المفتوح ما قبلها؛ لأنها لا تأتي إلا كذلك». التجريد ص١٣٦. وسميت حروف المدّ بذلك «لامتداد الصوت بهن بعد خروجهن عند لقاء ساكن بهن أو همزة». التجريد ص١٤٥.

واللين: «عبارة عما يجري من الصوت في حرف المد ممزوجاً بالمد طبيعة وارتباطاً، لا ينفصل أحدهما في ذلك عن الآخر، وهو أجرى في الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما، كما أنَّ المدَّ أجرى فيهما إذا انكسر ما قبل الياء، وانضمَّ ما قبل الواو» مرشد القارئ ص٥٠. وحرفا اللين هما: الواو والياء المفتوح ما قبلهما، نحو: الصيف، وخوف. ويصدق اللين على حرف المد بخلاف العكس. (ينظر: الرعاية ص١٢٥، ١٢٦، والتمهيد ص١٠٢، والقول المفيد ص٢٧، وتحفة نجباء العصر ص٦١).

(٣) الأمثلة الآتية من مَدّ البدل، وقد مَثَّل المؤلف له بأمثلة وقع فيها حرف المد واللين بعد همز محقق، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ و﴿ءَاتَى﴾ و﴿ءَاوِيَ﴾ أو مخفف، إما بالنقل، نحو: ﴿قَدْ ءَاذَنتُكُمْ﴾، و﴿لَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾، وإما بالبدل، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾.

و﴿ءُوتِيَ﴾ [البقرة:١٣٥]، و﴿إِسْرَآءِيلَ﴾[١] [البقرة:٣٩]، و﴿جَآءُو﴾ [آل عمران:١٨٤]، و﴿بَآءُو﴾ [البقرة:٦٠]، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة:٦٠]، و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ [التوبة:٣٧]، و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٣]، و﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة:٢٠٥]، و﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش:١]، و﴿فَفَلَ ـاذَنتُكُمْ﴾ [الأنبياء:١٠٨]، و﴿وَلَقَدَ ـاتَيْنَا﴾ [البقرة:٨٦]، و﴿مَنَ ـامَنَ﴾ [البقرة:٦١]، و﴿ٱلِايمَٰنَ﴾ [التوبة:٢٣]، و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾ [الشعراء:٣]، و﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأنبياء:٩٨]، و﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾ [البقرة:٩٣]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه:٢٠].

وخَالَفَ أَصْلَهُ في: ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾[٢] [البقرة:٢٢٣]، وفي ﴿ءَآلَـٰنَ﴾[٣] في الموضعين

---

(١) محمد بن شريح يمدها ولا يستثنيها (الكافي ص١٧). وقد اختلف رواة المد عن ورش في كلمة (إسرائيل) حيث وقعت، وذلك في الياء التي بعد الهمزة. و«نَصَّ على استثنائها (أي: من المَدِّ) أبو عمرو الداني وأصحابه، وتبعه على ذلك الشاطبي فلم يحك فيه خلافاً، ووجّه بطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة مع أنها أكثر ما تجيء مع كلمة (بني) فتجتمع ثلاث مَدَّات، فاستثني مَدُّ الياء تخفيفاً». (النشر ١/ ٢٦٦). وفيها من الطيبة الاستثناء بخلاف، أما الرعيني فظاهر عبارته قراءتها بالمدّ من غير خلاف.
والمعول عليه عند القراء وأهل الأداء من طريق الشاطبية هو القصر عملاً بقول الشاطبي في حرز الأماني ص١٤: (سِوَى يَاءِ إِسْرَائِيلَ)، فهي مستثناة من المدِّ إلا عند الوقف عليها، فيجري عليها حُكْمُ المدِّ العارضِ للسُّكونِ. (ينظر: التيسير ص١٤٨، والإقناع ١/ ٤٧٢، وكنز المعاني ص١٠٦، وإبراز المعاني ص١١٧، والدر النثير ٢/ ٢٣٣، والتحبير ص١١٧، والكتاب الجامع ص١٦٣، وتقريب المعاني ص٦٨-٦٩).

(٢) كيفَ وَقَعَتْ في القرآن فلم يَمُدَّها، نحو: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ﴾ [البقرة:٢٢٣]، و﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ [البقرة:٢٨٥]، و﴿لَوْ يُؤَاخِذُ﴾ [النحل:٦١]. قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٦٥: «رواةُ المدِّ مجمعونَ على استثناء (يؤاخذ)، فلا خلافَ في قصره». وينظر: (الكشف ١/ ٥٢، والإقناع ١/ ٤٧٣، وفتح الوصيد ١/ ٣٣٣، والدر المنثور ٢/ ٢٣٦ و٣/ ٣٢، وإبراز المعاني ص١١٨).

(٣) المستفهم بها، فخرج بقيد الاستفهام، نحو: ﴿ءَالَـٰنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة:٧٠]، و﴿ءَالَـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال:٦٧]، و﴿ءَالَـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف:٥١] الخالية من الاستفهام، فقد اتفق أهل الأداء على الأوجه الثلاثة في ألفها جرياً على أصْله.

من يونس[١]، أعني الألف التي [بعد][٢] اللام[٣]، وفي ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في والنَّجم[٤] [٤٩]، فلم يَمُدَّ[٥].

فَإِنْ كَانَ السَّاكنُ الذي قَبْلَ الهمزةِ غَيْرَ حرْفِ مَدٍّ ولينٍ لم يَمُدَّ حَرْفَ المدِّ واللينِ الذي بَعدَ الهمزةِ، نحو: ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ [البقرة: ١٨٤]، و﴿ٱلظَّمْـَٔانُ﴾ [النور:٣٨]، و﴿مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء:٣٤]، و﴿مَذْءُومًا﴾ [الأعراف:١٧] وشبهه[٦]، إلا أنه مَدَّ ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف:٢٥]، و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف:١٩] أعني: الألف التي بعد الهمزة.

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [٥١]، و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ [٩١]. وينظر: النشر ١/ ٢٦٦-٢٦٧. فقد ذكر ابن الجزري أن رواة المدِّ عن ورش اختلفوا في هاتين الكلمتين (آلآن) المستفهم بهما في يونس، وذلك في الألف الأخيرة التي بعد اللام، وبيّن أوجه الخلاف بينهم.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) وأمَّا الألف الأولى فهي من باب المدِّ اللازم.

(٤) وقراءة ورش بإدغام التنوين في اللام بعد نقل حركة الهمزة إليها، فلم يمدَّ واو (لولى) هنا: «وقيد الأولى بـ(عاداً) احترازاً من الأولى إذا لم يُصَاحِبْهَا (عاداً)، نحو: ﴿سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه:٢٠] فإنها ممدودةٌ على أَصْلِهِ». (سراج القارئ ص٣٦، وينظر: إبراز المعاني ص١١٩).

(٥) واستثناء ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ و﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ من مد البدل بخلاف من الشاطبية، والرعيني هنا لم يذكر الخلاف فيعلم أن قراءته كانت كذلك.

(٦) أي: إذا وقع الهمز بعد حرف ساكن صحيح متصل كما مَثَّل المؤلف، نحو: (القرآن) وشبهه تعين القصر لحذف صورة الهمزة رسماً، فإذا وقع الهمز بعد متحرك، نحو: ﴿مَتَابًا﴾، أو بعد ساكن معتل، نحو: ﴿جَآءُو﴾، أو بعد ساكن منفصل، نحو: ﴿مَّنْ ءَامَنَ﴾ فله فيه الأوجه الثلاثة: القصر والتوسط والطول، ولا يدخل في الاستثناء. (ينظر: الكشف ١/ ٤٨، والإقناع ١/ ٤٧٢، وإبراز المعاني ص١١٧، وسراج القارئ ص٣٦، والوافي في شرحِ الشَّاطبية ص٧٦، والكتاب الجامع لقراءة الإمام نافع ص١٦٣).

وتفرَّدَ بمدِّ ألفِ الوَصْلِ في الابتداءِ بها في: ﴿ٱوتُمِنَ﴾ [البقرة:٢٨٢]، و﴿ٱيذَن لِّي﴾ [التوبة:٤٩]، وشبهه(١).

وتَفَرَّدَ أيضاً بمدّ الياءِ والواوِ الساكنتين إذا انفتحَ ما قبلَهما وجاءَ بَعْدَهُمَا همزةٌ في كلمةٍ(٢)، نحو: ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة:٤٧]، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [الفرقان:٤٠]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾

---

(١) ما ذكره المؤلف من تفرد ورش بالمدّ حال الابتداء بنحو: ﴿ٱوتُمِنَ﴾ لا يُقرأ له به، فهو يقصر كالباقين من الشاطبية، وذكر ابن الجزري فيها الخلاف، ورجح القصر. والمراد: لا يُقرأ به الآن حيث سادت طريق الشاطبية والطيبة، وإلا فكلام الرعيني دال على أنه كان يقرأ به. وهذه فائدة نفيسة في هذه الرسالة. قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٦٨: «وأمَّا الأصْلُ المُطَّرِدُ الذي فيه الخلاف فهو حرف المدّ إذا وقع بعد همزة الوصل حال الابتداء، نحو: ﴿ءَآيِتِ بِقُرْءَانٍ﴾، ﴿ٱيتُونِي﴾، ﴿ٱوتُمِنَ﴾، ﴿ٱيذَن لِّي﴾، فنصَّ على استثنائه (أي: من المد) أبو عمرو الداني في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم، وَنَصَّ على الوجهين من المدِّ وتَرْكِهِ ابنُ سفيانَ وابنُ شريحٍ ومَكِّيٌّ، وقال في التبصرة: وكلا الوجهين حَسَنٌ، وترك المد أقيس...». ثم قال ابن الجزري: «فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً، وإن عرضت ابتداء، ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة، والابتداء بها عارض، فلم يُعْتَدَّ بالعارض، وهذا هو الأصح». وينظر: (جامع البيان ٢/ ٥٦٨، والتيسير ص١٤٨، والكافي ص١٨، والإقناع ١/ ٤٧٣، وكنز المعاني ص١٠٧، وإبراز المعاني ص١١٧، والدر النثير ٢/ ٢٣٥، وسراج القارئ ص٣٦، والوافي ص٧٧).

(٢) وهو مَدُّ اللين المهموز، ولورش فيه وجهان حسنان، وهما: المد المشبع والتوسط في حالي وصله ووقفه. قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٧٠: «فذهب إلى الإشباع فيه المهدوي، وهو اختيار أبي الحسن الحصري، وأحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية، وذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمرو الداني، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية». وقال الشاطبي في حرز الأماني ص١٥:

وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وهَمْزَةٍ ... بِكِلْمَةِ اوْ وَاوٍ فَوَجْهَانِ جُمِّلا =

[آل عمران:٤٨]، و﴿يَأْيَـٔسُ﴾ [يوسف:٨٧]، و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [يوسف:١١٠]، وشبهه، إلا ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير:٨]، و﴿مَوْبِلًا﴾ [الكهف:٥٧]، و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف:٢٥]، و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف:١٩] فلم يَمُدَّهُنَّ(١).

= وقد احترز المؤلف ابن شريح بقوله: «في كلمة» من وقوع حرفي اللين في كلمة والهمز في كلمة أخرى، نحو: ﴿ٱبْنَىٓ ءَادَمَ﴾ و﴿لَوَ ءَامَنَ﴾ فمذهب ورش فيه نقل حركة الهمزة إلى حرفي اللين مع حذف الهمز. (ينظر: جامع البيان ٢/ ٦١٠-٦١١، وفتح الوصيد ١/ ٣٣٧، وإبراز المعاني ص١٢٣، وسراج القارئ ص٣٨، والنشر ١/ ٢٧٠، والوافي ص٨٢).

(١) ينظر: الكافي ص١٩، قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٧٠: «وأجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك، وهما: ﴿مَوْبِلًا﴾ و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، فلم يَزِدْ أحدٌ فيهما تمكيناً على ما فيهما من الصِّيغة. وانفرد صاحب التجريد بعدم استثناء (موئلاً) فخالف سائر الرواة عن الأزرق. واختلفوا في تمكين واو (سوآت) من ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ و﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ فنصَّ على استثنائها المهدويُّ في الهداية، وابن سفيان في الهادي، وابن شريح في الكافي، وأبو محمد في التبصرة، ولم يستثنها أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه. ونصَّ على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي».

قال الشاطبي في الحرز ص١٥:

وَفِي وَاوِ سَوْءَاتٍ خِلافٌ لِوَرْشِهِمْ ... وَعَنْ كُلِّ الـمَوْؤُدَة اقْصُرْ وَمَوئِلا

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في الوافي في شرح الشاطبية ص٨٣: «ولكن المحققين من علماء الفن على أنَّ هذه الواو لا مَدَّ فيها لورش أصلاً، لأنَّ رواة مَدّ اللين عن ورش أجمعوا على استثناء هذه الواو، فحينئذ يكون الخلاف فيها دائراً بين القصر والتوسط، وعلى القصر يكون له في البدل الذي بعدها القصر والتوسط والمد، وعلى التوسط لا يكون له في البدل إلا التوسط. فليس لورش إلا هذه الأوجه الأربعة: قصر الواو مع تثليث البدل، وتوسط الواو والبدل، هذا ما ذهب إليه المحققون وعليه العمل».

وليس المراد من قصر الواو في هذه الكلمات الثلاث: (سوءات) و(الموؤدة) و(موئلاً) مَدُّها بمقدار حركتين، وإنما المقصود إذهاب مَدِّها بالكلية، والنطق بواو ساكنة من غيرِ مَدٍّ مطلقاً مثل النطق بواو: (فوقكم) ونحوه. (الوافي ص٨٣).

وتَفَرَّد أيضاً بمدِّ: عين من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، و﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:١]، هذا هو الاختيار في قراءته(١)، وقد قرأتُ له بغير مَدٍّ في ذلك كُلِّهِ(٢). واعلم أنَّ ورشاً في أعلى مرتبة من المدّ(٣).

باب الهمزة الساكنة والمتحركة:

اعلمْ أنَّ ورشاً لا يهمز الهمزة الساكنة الواقعة موضع الفاء من الفعل في الأسماء والأفعال، نحو: ﴿يَاْكُلُونَ﴾ [البقرة:١٧٣]، و﴿يَاْمُرُكُمْ﴾ [الأعراف:١١٦]،

---

(١) قال ابن شريح في الكافي ص١٧: «وأما عين من (كهيعص) و(عسق) فلم يمكن مدها إلا ورش باختلاف عنه، والباقون يلفظون بها كـ(بين) في الوقف».
وفي (عين) من حروف الفواتح في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾ وجهان جائزان لجميع القراء ورش وغيره من أهل الأداء، وهما: المد المشبع المقدر بست حركات، والتوسط بقدر أربع حركات. وعلماء الإقراء يفضلون المد المشبع على التوسط. قال الشاطبي في حرز الأماني ص١٥: «وَفِي عَينِ الوَجْهَانِ والطُّولُ فُضِّلا». وينظر: جامع البيان ٢/ ٥٠٣-٥٠٤.

(٢) قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٧٢: «القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح، وهو ينافي أصوله إلا عند من لا يرى حرف مد اللين قبل الهمز، لأنَّ سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم».

(٣) أطول القراء مداً ورش وحمزة، وعاصم دونهما، وابن عامر والكسائي دونه، وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما، وابن كثير وأبو شعيب السوسي أقلهم مداً. (ينظر: الكافي ص١٦).
وللمد ثلاث مراتب: القصر، وهو الطبيعي، ويكون بإثبات حرف المد من غير زيادة عليه، والتوسط، وهو مرتبة فوق القصر ودون الإشباع في المد، وقدره ألف ونصف (ثلاث حركات فأكثر)، والإشباع أو الطول وهو إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صفة حرف المد أو اللين لمن له ذلك، ومقداره (ثلاث ألفات) ست حركات، ويضبط بالمشافهة والتلقي. (ينظر: مرشد القارئ ص٦٤، والتمهيد ص٦٨، وشرح طيبة النشر ص٨١، والإضاءة ص٢٧، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص٥٢٤، وابن الجزري ودراساته الصوتية ص١٩٧).

و﴿يُوثِرُونَ﴾ [الحشر:٩]، و﴿يُومِنُونَ﴾ [البقرة:٢]، و﴿يُوقِدُونَ﴾ [المائدة:٧٧]، و﴿الْمُومِنُونَ﴾ [البقرة:٢٨٤]، و﴿مَاتِيًا﴾ [مريم:٦١]، و﴿مَّاكُولٍ﴾ [الفيل:٥]، و﴿وَالْمُوتَفِكَتِ﴾ [التوبة:٧١] وشبه ذلك[١]. إلا مَا تَصَرَّفَ مِنْ (أَوَيْتُ)، فإنَّهُ خَالَفَ أَصْلَهُ فيه فهمزه، نحو: ﴿تُـْوِي﴾ [الأحزاب:٥١]، و﴿الْمَأْوَىٰ﴾ [السجدة:١٩]، و﴿مَأْوِيهُ﴾ [آل عمران:١٦٢] وشبهه[٢].

وكلُّ همزة وقعت موضع العين من الفعل فإنَّهُ يهمزها، نحو: (الكأس)[٣] و﴿الْبَأْسِ﴾ [البقرة:١٧٦]، و﴿رِءْيًا﴾ [مريم:٧٤]، و﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج:٢١]، و﴿سُؤْلَكَ﴾

---

(١) إذ يبدل ورش الهمزة الساكنة حرف مَدٍّ من جنس حركة ما قبلها وصلاً ووقفاً، فيبدلها ألفاً بعد الفتح، وواواً ساكنة بعد الضمِّ، وياء ساكنة بعد الكسر، إذا وقعت الهمزة الساكنة فاءً للكلمة، أي: إنَّ الكلمة التي تكون الهمزة الساكنة فيها لو جعلت فعلاً لوقعت الهمزة في موضع فائه، أي: أول حروفهِ الأصول. قال الشاطبي في حرز الأماني ص١٨:

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الفِعْلِ هَمْزَةٌ ... فَوَرْشٌ يُرِيْهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدِّلا

سِوَى جُمْلَةِ الإِيْوَاءِ... .....

وينظر: (التذكرة ١/ ١٢٧، ومفردة نافع ص٢٩، والتيسير ص١٥٤، والاكتفاء ص٤١، والتلخيص ص١٥١، والروضة ١/ ٢١٣، والإقناع ١/ ٤١٢، وإبراز المعاني ص١٤٧، وسراج القارئ ص٤٦، والنشر ١/ ٣٠٣).

(٢) وقد عبَّر الشاطبي عن ذلك بقوله: (سوى جملة الإيواء). ولم يقع لفظ الإيواء في القرآن الكريم «وإنما وقع فيه ما تصرف منه، وهو سبعة ألفاظ: المأوى، ومأواه، ومأواهم، ومأواكم، وفأووا، وتؤوي، وتؤويه». (الوافي ص٩٩). و«علته أنَّ الهمز في تؤوي أخفُّ من إبداله، فطرد جميع الباب لأجله، وجمع بين اللغتين». (إبراز المعاني ص١٤٨. وينظر: كنز المعاني للجعبري ٢/ ٤٥٢).

(٣) وهو في القرآن: ﴿وَكَأْسٍ﴾ [الواقعة:٢١].

[طه:٣٥]، إلا ﴿ٱلذِّيبُ﴾ [يوسف:١٣، ١٤، ١٧] و﴿بِيسَ﴾ [البقرة:١٢٥] حَيثُ وَقَعَا، و﴿بِيرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج:٤٣]، فلم يَهْمِزْهُنَّ(١).

وأبْدَلَ الهمزةَ واواً في ﴿مُّوَجَّلًا﴾ [آل عمران:١٤٥]، و﴿الْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة:٦٠]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف:٤٣]، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران:١٣]، و﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران:٧٤]، و﴿تُؤَدُّواْ﴾ [النساء:٥٧]، و﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل:٦١]، و﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون:١١]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور:٤٢] حَيْثُ وَقَعْنَ(٢).

وقرأ ﴿ٱلِۦ﴾ بياءٍ مكسورةٍ حَيْثُ وَقَعَ(٣). وقرأ: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة:٣٧] بياء

---

(١) ينظر: (التذكرة ١/ ١٣٠، والتيسير ص١٥٥، وجامع البيان ٢/ ٥٥٤، والمستنير ص٢٠٣، وإبراز المعاني ص١٥٢، وسراج القارئ ص٤٨، والنشر ١/ ٣٠٤، والقول الأصدق ص١٥).

(٢) سلك الرعيني مسلك الحصر والعدّ للمبدل المتحرك من الهمز عند ورش، وسلك الشاطبي مسلك التقعيد، ويبدل ورش الهمز المفرد المتحرك واواً بشروط ثلاثة: الأول: أن يكون الهمز مفتوحاً، والثاني أن يكون بعد ضمٍّ، والثالث أن يكون فاءً للكلمة، سواء أوقع الهمز في اسم أو فعل. فإن كان الهمز مضموماً بعد فتح فلا يبدله واواً، نحو: ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ [مريم:٨٤]، وإن كان مفتوحاً بعد فتح فلا يبدله أيضاً، نحو: ﴿تَأَذَّنَ﴾، وإن كان مفتوحاً بعد ضمٍّ، وليس فاءً للكلمة فلا يبدله أيضاً، وهو في كلمتين: (فؤاد)، و(سُؤال)، نحو: ﴿لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ﴾ [الفرقان:٣٢]، و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ﴾ [ص:٢٣]. (ينظر: مفردة نافع ص٢٩، والمفتاح ص٦٢، والكافي ص٢٨، والدر النثير ٣/ ٣٠، وسراج القارئ ص٤٦، والنشر ١/ ٣٠٧، والوافي ص٩٩، وتقريب المعاني ص٨٧).

(٣) نص عبارته في الكافي ص١٥٤: «وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة». ووقع (اللائي) في أربعة مواضع في التنزيل الحكيم: ﴿ٱلِۦ تَظَّهَّرُونَ﴾ [الأحزاب:٤]، و﴿ٱلِۦ وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة:٢]، و﴿ٱلِۦ﴾ في موضعي [الطلاق:٤] وهما في قوله تعالى:﴿وَٱلِۦ يَبِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلِۦ لَمْ يَحِضْنَ﴾. وورش يقرأ بتسهيل الهمزة في (اللائي) في هذه المواضع: بين بين، أي: بين الهمزة والياء مع جواز المدِّ والقصر في الألف قبل الهمزة =

مشددة من غيرِ هَمْزٍ ولا مَدٍّ[(١)]. وقرأ: ﴿لِّأَهَبَ لَكِ﴾[(٢)] [مريم:١٨]، و﴿لِّيَلَّا﴾ حيث وقع بالياء فيهما[(٣)].

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين:

اعلمْ وفقكَ الله أنَّ الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمة /٤١ظ/ نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٥]، و﴿ءَأَنتَ قُلْتَ﴾ [المائدة:١١٨]، و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة:١٣] وشبهه يحقق الأولى منهما ورشٌ، ويبدل الثانية ألفاً. وقد قرأتُ له الثانية بين بين، أعني: بين الهمزة والألف، وهو أحسن[(٤)].

= المسهلة وصلاً، فإذا وقف فله ثلاثة أوجه: إبدال الهمزة ياءً ساكنة مع إشباع المدِّ، وله تسهيلها بالرَّوم معَ المدِّ والقصر. (ينظر: إبراز المعاني ص٦٤٤، وسراج القارئ ص١٦٨، والنشر ١/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، والوافي ص٣٤٢-٣٤٣، والكتاب الجامع ص١٧٦).

(١) «قرأ في التوبة: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾ بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء التي قبلها فيها، فصارت ياء واحدة مشددة مرفوعة». (السراج ص٤٨، وينظر: إبراز المعاني ص١٥٣، والدر النثير ٣/ ٣٠، والنشر ١/ ٣١٤).

(٢) قرأ ورش: ﴿لِّأَهَبَ لَكِ﴾: (لِيَهَبَ لَكِ) بإبدال همزة (لأهب) ياء خالصة مفتوحة. (ينظر: التيسير ص٣٥٧، والاكتفاء ص١٩٣، وإبراز المعاني ص٥٨٢، وسراج القارئ ص١٥٤).

(٣) يبدل ورش همزة (لئلا) ياء خالصة مفتوحة، فيقرؤها: (ليلا)، وهي في ثلاثة مواضع في القرآن: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٤٩]، و﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ﴾ [النساء:١٦٤]، و﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد:٢٨]. (ينظر: التذكرة ١/ ١٣٢، والتيسير ص١٥٥، والاكتفاء ص٤٣، والإقناع ١/ ٣٨٦، وفتح الوصيد ١/ ٣٧٦، وإبراز المعاني ص١٥٣، وكنز المعاني للجعبري ٢/ ٤٦٣، وسراج القارئ ص٤٨).

(٤) اختلف الرواة عن ورش في الهمزة الثانية من المفتوحتين في كلمة، فروى عنه المصريون إبدالها ألفاً، وروى عنه البغداديون تسهيلها بين الهمزة والألف، وهو ما حَسَّنه المؤلف ابن شريح، وبه قرأ الداني على طاهر بن غلبون. وتُمَدُّ الألفُ المبدلة من الهمزة مَدّاً مشبعاً بمقدار سِتّ حركاتٍ إن كان بعدها حرفٌ ساكنٌ، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، وتمد مداً أصلياً =

وأمَّا ﴿ءَامَنتُم﴾ في الأعراف [١٢٢]، وطه [٧٠]، والشعراء[١] [٤٨]، و﴿ءَالِهَتُنَا﴾ في الزخرف [٥٨] فإنه يجعل الثانية فيهما بين بين، ويأتي بألفٍ بَعْدَها.

وقرأ: ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ [المؤمنون:٨٣]، و﴿أَيِنَّكُمْ﴾ [الأنعام:٢٠]، و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل:٦٢] وشبهه بتسهيل الثانية أيضاً بين بين[٢].

وقرأ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [آل عمران:١٥]، و﴿ءَأَشْهَدُوٓاْ﴾ [الزخرف:١٨]، و﴿ءَأُنزِلَ﴾ [ص:٧]، و﴿ءَأُلْقِيَ﴾ [القمر:٢٥]، بتسهيل الثانية بين بين[٣]، ولم يُدْخِلْ بينَ الهمزتينِ: المحققة والمسهلة ألفاً في جميع ما ذكرنا[٤].

= بمقدار حركتين إن كان بعدها حرف متحرك، ولم يرد ذلك إلا في موضعين في القرآن هما: ﴿ءَالِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾ في هود [٧١]، و﴿ءَامِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ في الملك [١٧]. (ينظر: التبصرة ص٢٧٧، ومفردة نافع ص٣٥، والتيسير ص١٤٩، والاكتفاء ص٣٤، والإقناع ١/ ٣٦١، وسراج القارئ ص٣٩، والنشر ١/ ٢٨٣، والمقرر النافع ص٤٠).

(١) يقرأ ورش هذه الكلمة في السور الثلاث المذكورة بالاستفهام، وأصلها: (ءَأَأَمَنتُمْ) بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة. ويتفق ورش مع غيره من القراء على إبدال الهمزة الثالثة حرفَ مَدٍّ من جنس حركة ما قبلها، فتبدل ألفاً وجوباً، لأنها من باب مَدِّ البدل، ويحقق الأولى، وليس له في الهمزة الثانية في المواضع الثلاثة إلا التسهيل فحسب مع القَصْرِ والتَّوسُّطِ والمدِّ، ويمتنعُ فيها الإبدالُ لئلا يلتبسَ الخبرُ بالاستفهام؛ لأنه لو أبدل لاجتمعت ألفان: الألف المبدلة من الهمزة الثانية المفتوحة، والألف المبدلة من الهمزة الثالثة الساكنة، ويتعذر النطق بهما معاً، فتحذف إحداهما، فيصير النطق بهمزة واحدة بعدها ألف كما يقرأ حفص عن عاصم، فيكون ذلك إخباراً. (ينظر: إبراز المعاني ص١٣، وسراج القارئ ص٤٠، والنشر ١/ ٢٨٧، والوافي ص٨٦-٨٧).

(٢) أَيْ بَيْنَ الهمزةِ والياءِ. (ينظر: إرشادُ المريد إلى مقصود القصيد ص٥٦).

(٣) أي: بين الهمزة والواو. (ينظر: إرشادُ المريد ص٥٦).

(٤) ينظر: التيسير ص١٥٠، ومفردة نافع ص٣٥، والاكتفاء ص٣٦، والمستنير ص٢٦٢، والنشر ١/ ٢٨٨، وإتحاف فضلاء البشر ١/ ١٧٨، والمقرر النافع ص٤٠.

فصل:

فَإِنْ كَانَتِ الهمزتانِ المتفقتانِ بالفتح مِنْ كلمتينِ، نحو: ﴿جَآءَ اَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون:١٠٠]، ﴿شَآءَ اَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢]. وشبهه حَقَّقَ الأُولى، وأبدل الثانية ألفاً[١]، وكذلك المتفقتانِ بِالكَسْرِ مِنْ كلمتينِ، نحو: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ اِن كُنتُمْ﴾ [البقرة:٣٠]، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ اِلَّا﴾ [النساء:٢٢]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ اِنَ اَرَدْنَ﴾ يحقق الأولى، ويبدل الثانية ياءً[٢].

ويقرأ المتفقتين بالضم من كلمتين، وهو قوله تعالى: ﴿أُوْلِيَآءُ اُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف:٣١] ليس في القرآن غيره بتحقيق الأولى، وإبدالِ الثانيةِ واواً.

---

(١) لورش في الهمزتين المتفقتين في الحركة من كلمتين وجهان كما ذكر المؤلف: الأول: تحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية بين بين، أي: بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فالمفتوحة تُسَهَّلُ بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو.
والثاني: تحقيق الأولى، وإبدال الثانية حرف مد يجانس حركته الهمزة الأولى، فتبدل ألفاً إن كانت الأولى مفتوحة، وياء إن كانت مكسورة، وواواً إن كانت الأولى مضمومة، فيكون لورش في الهمزة الثانية وجهان هما: التسهيل والإبدال، وليس له في الهمزة الأولى إلا التحقيق.
والإبدال يكون بالإشباع، فيمد حرف المد المبدل من الهمزة الثانية بمقدار ست حركات إن جاء بعده ساكن، نحو: ﴿شَآءَ اَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢] أو بالقصر إنْ أتى بعده متحرك، نحو: ﴿جَآءَ اَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [المؤمنون:١٠٠]. (ينظر: التذكرة ١/١١٦-١١٧، والاكتفاء ص٣٨، والإقناع ١/٣٧٩-٣٨٥، وإبراز المعاني ص١٤٢-١٤٣، وسراج القارئ ص٤٤، والنشر ١/٢٩٦).

(٢) روى بعض أهل الأداء أن ورشاً قرأ: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ اِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ في البقرة [٣١]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ اِنَ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ في النور [٣٣] بوجه ثالث، وهو إبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة غير مدية، وزاد في ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ اِنَ اَرَدْنَ﴾ وجهاً رابعاً، وهو إبدال الهمزة الثانية حَرْفَ مَدٍّ يُمَدُّ بمقدار حركتين؛ لأنَّ نون (إنْ) تحركت بحركة الهمزة بعد نقلها إليها. (ينظر: جامع البيان ١/٥٣٠-٥٣٤، ومفردة نافع ص٣٦، وإبراز المعاني ص١٤٣، وسراج القارئ ص٤٤، والوافي ص٩٣-٩٤، وتقريب المعاني ص٨٢).

وقد قرأتُ له بتسهيل الثانية بينَ بينَ في ذلك كُلِّهِ. واعلمْ أنَّ ما ذكرته من البدل والتسهيل في الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين من كلمتين لا يجوز إلا في الوصل. فإن وقفتَ على الكلمة الأولى ابتدأتَ بتحقيق همزة الكلمة الثانية من غير مَدٍّ إلا قوله تعالى: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر:٦١]، و﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ [القمر:٤١]، فإنك إذا وقفت على (جاء) فيهما حققت همزة (آل) على ما ذكرته لك، وتَمُدُّ بعدها مَدَّة[١].

باب نقل الحركة[٢]:

اعلمْ أنَّ ورشاً كان يَنْقُلُ حَركةَ الهمزةِ إلى الحرف الساكن قبلها إذا لم يكن حرف مَدٍّ ولين، وإلى التنوين، فيحركهما بحركتها، ويحذفها، هذا في الوصل،

---

(١) لورش في (جاء آل) في الموضعين خمسةُ أَوْجهٍ: الأَوْجُهُ الثلاثة، وهي تسهيل الهمزة الثانية مع القصر والتوسط والمد في الألف التي بعدها، لأنها من باب مَدّ البدل المغير بالتسهيل. والوجهان الرابع والخامس: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع القصر والإشباع. ولورش في لفظ (آل) حال البدء به أوجه البدل الثلاثة. وإذا ابْتُدِئَ بها ابْتُدِئَ بهمزة محققة، وحينئذ تأتي الأوجه الثلاثة من طريق الشاطبية، وأما الرعيني فليس له إلا المدّ كما ذكر. (ينظر: جامع البيان ٢/ ٥٢٩-٥٣٠، والوافي ص٩٤).

(٢) قال الشاطبي في حرز الأماني ص١٩:

وَحَـرِّكْ لِـوَرْشٍ كُـلَّ سَـاكِنِ آخِـرٍ ... صَحِيْح بِشَكْلِ الهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلا

ويُعَدُّ نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وحذفها ضرباً من ضروب تخفيف الهمز المفرد، وهو لغة لبعض العرب، وقد اختصَّ بروايته ورش بالشروط الآتية:

الأول: أن يكون الحرف الذي تُنقل إليه حركة الهمزة ساكناً.

الثاني: أن يكون هذا الساكن المنقول إليه حركة الهمزة صحيحاً، بألا يكون من حروف المد واللين الثلاثة، وهي: الألف، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، فلا ينقل إلى شيء منها. =

نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون:١]، و﴿وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ﴾ [يونس:١٠٤]، و﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:٤] وشبهه، وذلك إذا كانت الهمزة في كلمة والساكنُ في أخرى إلا قوله تعالى: ﴿رِدْءًا﴾ في [القصص:٣٤]، فإنه نقل حركة الهمزة إلى الدَّال، وحَرَّكها بحركتها، وحذفها[1].

ونقل أيضاً إلى لام التعريف، نحو: ﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة:٩٣]، و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه:٢٠]، و﴿ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة:٢١]، و﴿ٱلْآزِفَةُ﴾ [غافر:١٧] وشبهه.

ونقل أيضاً إلى الياء والواو إذا انفتح ما قبلهما، نحو: ﴿خَلَوْا۟ إِلَىٰ﴾ [البقرة:١٣]، و﴿تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ﴾ [آل عمران:٦٣]، و﴿نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ [المائدة:٢٩]، و﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾ [سبأ:١٦] وشبهه.

= الثالث: أن يكون الساكن آخر الكلمة، والهمز أول الكلمة التي تليها.
الرابع: أن يكون السَّاكنُ قبل الهمز لا بعده، فلا نقل في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام:١٢٥].
فإذا توافرت هذه الشروط فإنَّ ورشاً ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله، ويحذف الهمز، فيصير الساكن مضموماً إن كانت حركة الهمزة ضمة، ويصير مفتوحاً إن كانت حركة الهمزة فتحة، ويصير مكسوراً إنْ كانت حركة الهمزة كسرة، سواء: أكان هذا الساكن تنويناً، نحو: ﴿كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:٤] أم نوناً، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [هود:٤٠] أم تاء تأنيث، نحو: ﴿وَقَالَتْ أُولَٰهُمْ﴾ [الأعراف:٣٨] أم حرف لين، نحو: ﴿نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ﴾ [المائدة:٢٩] أم لام تعريف، نحو: ﴿ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة:٢١] أم غير ذلك، نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون:١]. (ينظر: التذكرة ١/ ١٢٣، والتيسير ص١٥٦، والمستنير ص٢٢١، والإقناع ١/ ٣٨٨، وإبراز المعاني ص١٥٥، والدر النثير ٣/ ٣٧، وسراج القارئ ص٤٨، والنشر ١/ ٣١٧، وتقريب النشر ص١٤٠).

(١) ينظر: التذكرة ١/ ١٢٣، وجامع البيان ٢/ ٦١٠، والمستنير ص٤٧٨، وسراج القارئ ص٥١، والنشر ١/ ٣٢١.

واختلف عنه في: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ إِنِّي﴾ [الحاقة:١٨-١٩]، فبعضهم نَقَلَ، وبعضهم ترك. وبالوجهينِ قَرأتُ فَمَنْ نَقَلَ في: ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝ إِنِّي﴾، قرأ: ﴿مَالِيَهْ ۝ هَلَكَ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩] بإدغام الهاء في الهاء. ومن ترك النقل هنالك قرأ بالإظهار هنا.

وتركُ النقلِ والإظهارُ أحسن[١].

فصل:

اعلمْ /٤٢و/ أنَّ ورشاً يضم ميم الجمع عند ألف القطع وألف الوصل، غير أنه يصلها بواو عند ألف القطع، فإذا وقف عليها سَكَّنَها[٢].

باب تفخيم اللامات وترقيقها[٣]:

اعلمْ أنَّ ورشاً قرأ بتفخيم اللام المفتوحة إذا كان قبلها صاد أو طاء، ما لم

---

(١) قال أبو عمرو الداني في التهذيب ص٤٠: «والمأخوذ به ترك النقل فاعلم ذلك». وقال ابن الجزري في النشر ١/ ٣١٨: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، وذلك أنَّ هذه الهاءَ هاءُ سَكْتٍ، وحكمها السكون، فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح. وأيضاً فلا تثبتُ إلا في الوقف. فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراءً له مُجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر، وهو تحريكها، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان». وينظر: جامع البيان ٢/ ٦١١-٦١٢.

(٢) ينظر: التذكرة ١/ ٩٨-١٠٤، ومفردة نافع ص٢٧، والدر النثير ١/ ٣٧، وتقريب المعاني ص٩٣.

(٣) وتفخيم اللامات تسمينها لا تسمين حركتها. والتفخيم والتغليظ لفظان مترادفان يدلان على معنى واحد، غير أن التفخيم غلب استعماله في باب الراءات، والتغليظ غلب استعماله في باب اللامات. وضدهما الترقيق. (ينظر: التذكرة ١/ ٢٤٦، وجامع البيان ٢/ ٧٨٧، والتجريد ص١٨٠، والإقناع ١/ ٣٣٩، وإبراز المعاني ص٢٦١، وسراج القارئ ص٧٥، والنشر ٢/ ٨٣، وإرشاد المريد ص١١٨).

تكونا مكسورتين، نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:٢]، و﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ [البقرة:٢٦]، و﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾ [البقرة:٢٢٥]، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾ [البقرة:٢٢٩] وشبهه(١).

وقد قرأتُ له إذا كانت بعد الطَّاءِ بالترقيق أيضاً(٢).

واختلف عنه في المشددةِ إذا كانت بَعْدَ صَادٍ، نحو: ﴿مُصَلِّيًا﴾ [البقرة:١٢٤]، و﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾ [المائدة:٣٥]، و﴿يُصَلَّىٰ﴾ [الانشقاق:١٢] بالتفخيم وبالترقيق، وبالوجهين قرأتُ له(٣).

وأمَّا (صَلَّى) إذا كانَ رأسَ آيةٍ فإنَّهُ بِالتَّرقيقِ(٤)، لأنه يقرأ ما كان من ذوات الياء رأس آية بين اللفظين، فإن لم يكنْ رأسَ آيةٍ دَخَلَهُ الاختلافُ الذي ذكرنا(٥).

---

(١) يغلظ ورش اللام المفتوحة سواء أكانت مخففة أم مشددة، متوسطة أم متطرفة إذا وقعت بعد حرف من الأحرف الثلاثة: الصَّاد والطاء والظاء بشرط أن تكون هذه الأحرف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة، نحو: (ٱلصَّلَوٰةَ)، (يَصْلَى)، (ٱلطَّلَقَ)، (مَطْلِعِ)، (ظَلَمَ)، (وَلَا تُظْلَمُونَ).

(٢) هذه فائدة نادرة، فقد ذكر الرعيني وجهين في اللام بعد الطاء مع أنه لم يذكرها في الكافي، ولم يذكر الشاطبي إلا التغليظ. ينظر: الكافي ص٥٣، والنشر ٢/ ٨٤.

(٣) هذا مذهب الرعيني. ينظر: الكافي ص٥٣-٥٤. والمقروء به الآن التفخيم إلا إذا قرأ: ﴿مُصَلِّيًا﴾ و﴿يُصَلَّىٰ﴾ بالتقليل فيلزم الترقيق.

(٤) إذا كانت الألف التي بعد اللام رأس آية تَعَيَّنَ ترقيق اللام مع التقليل. وقد ورد ذلك في كلمة (صَلَّى) في ثلاثة مواضع: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ بالقيامة [٣٠]، و﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ بالأعلى [١٥] و﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝﴾ بالعلق [٩-١٠]. (ينظر: جامع البيان ٢/ ٧٨٨-٧٨٩، وكنز المعاني ص٢١٢، وإبراز المعاني ص٢٦٤، وسراج القارئ ص٧٦، والنشر ١/ ٨٥، وإرشاد المريد ص١١٩، والوافي ص١٧٢).

(٥) اختلفَ الرواةُ عن ورش في اللامات الواقعات بَعْدَ الصَّاد، وبعدها ألف مقللة منقلبة عن الياء إذا لم تكن الألف رأس آية، والذي وقع منه سبعة مواضع: الأول: ﴿مُصَلِّيًا﴾ في البقرة [١٢٤]، في حال الوقف، والثاني والثالث: ﴿يَصْلَيْهَا﴾ في الإسراء [١٨]، والليل [١٥]، =

واخْتُلِفَ عنه أيضاً إذا حالَ بين الصَّادِ واللامِ ألفٌ، نحو: ﴿بِصَالًا﴾ [البقرة:٢٣١]، و﴿يَّصَّـٰلَحَا﴾[(١)][النساء:١٢٧]، وبالوجهين قرأتُ له[(٢)].

فإذا كانتِ اللامُ مضمومةً وقبلَها صَادٌ أو طاءٌ، فإن كانتا ساكنتين فهي مُفَخَّمةٌ[(٣)]، نحو: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾ [الطارق:١٣]، و﴿تَطْلُعُ﴾ [الكهف:٨٧]. وقد قرأتُ له: (تَطْلُعُ) ونحوه بالترقيق. فإن كانتا متحركتين فاللام رقيقة، نحو: ﴿فَطَلَّ﴾ [البقرة:٢٦٤] و﴿يَصِلُونَ﴾ [النساء:٨٩].

= والرابع: ﴿يَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ في الانشقاق [١٢]، والخامس: ﴿يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ في الأعلى [١٢]، والسادس: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ في الغاشية [٤]، والسابع: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ في المسد [٣]، فروى عنه جمهور أهل الأداء فيها التغليظ والترقيق، ولورش فيها كما هو معلوم الفتح والتقليل في ذوات الياء. وأهل الأداء عنه مجمعون على عدم اجتماع التغليظ والتقليل، فيكون لورش في كل كلمة من الكلمات المذكورة وجهان: الأول: التغليظ مع الفتح. والثاني: الترقيق مع التقليل، والأوَّل أرجح. (ينظر: إبراز المعاني ص٢٦٣-٢٦٤، وسراج القارئ ص٧٥، والنشر ٢/ ٨٥، وإرشاد المريد ص١١٩، والوافي ص١٧٢).

(١) بفتح الياء والصاد واللام، وتشديد الصاد وألف بعدها، وهي قراءة غير الكوفيين. (ينظر: إرشاد المبتدي ص٢٨٩، والكنز ص٣٩٣، والإيضاح ق١٥٧، والمبهج ق٧٩، وحجة القراءات ص٢١٤، ومصطلح الإشارات ص٢١٠).

(٢) روى ابن الجزري في النشر ٢/ ١٨٥ اختلاف الرواة عن نافع في هذه المسألة فقال: «واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف، فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما، وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلي، وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم». وينظر: الإقناع ١/ ٣٤١، والوافي ١٧٢.

(٣) ما ذكره المؤلف غير مقروء به الآن من طريق الشاطبية، والرعيني يعطينا هنا فائدة جليلة ـ فيما قرأ هو به ـ هي جواز التفخيم والترقيق في اللام المضمومة في: ﴿لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾، وفي ﴿تَطْلُعُ﴾، ينظر: الكافي ص٥٣، والتجريد ص١٨١، والإقناع ١/ ٣٤٠، والنشر ٢/ ٨٤.

فإن انْفَتَحَتِ اللامُ أو انْضمَّتْ وقبلَها ظاءٌ أو ضادٌ فإنْ كانتا متحركتين فهي رقيقةٌ، نحو: ﴿ظَلَمُواْ﴾ [البقرة:٥٨]، و﴿بِظَلَّٰمٍ﴾ [آل عمران:١٨٢]، و﴿ضَلَٰلٍ﴾ [آل عمران:١٦٤]، فإن سكنت الظّاء والضّاد فَخَّمَ اللامَ، نحو: ﴿أَظْلَمُ﴾ [البقرة: ١١٣]، و﴿أَضْلَلْتُمْ﴾ [الفرقان:١٧]، أعني: اللام الأُولى، وقد قرأتُ بالترقيقِ فيهما[١].

واخْتُلِفَ عنه في اللامِ المفتوحةِ والمضمومةِ إذا وقعتا بين خاءٍ وطاءٍ، أو خاءٍ وصَادٍ، أو تاء وطاء، أو غينٍ وظاءٍ، فبعض يفخمُ، وبعض يرقِّقُ، نحو: ﴿خَلَطُواْ﴾ [التوبة:١٠٣]، و﴿ٱخْتَلَطَ﴾ [الأنعام:١٤٧]، و﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ [الكهف:١٩]، و﴿أَخْلَصُواْ﴾ [النساء:١٤٥]، و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [يوسف:٢٤]، و﴿اغْلُظْ﴾ [التوبة:٧٤]، ونحوه. وبالوجهين قرأتُ. والتفخيم أكثر[٢].

وما كانَ منْ هذِهِ اللامَاتِ المفتوحةِ طرفاً فإنَّهُ إذَا وَقَفَ عليها رَقَّقَهَا[٣]، نحو: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ [البقرة:٢٦]، و﴿بَطَلَ﴾ [الأعراف:١١٧].

---

(١) ينظر: الكافي ص٥٣، والتجريد ص١٨١. والمسبوقة بالظاء المشالة تُقرأ بالتغليظ فقط من الشاطبية، وبالتغليظ والترقيق من الطيِّبة، وأما المسبوقة بالضاد فلا يصح فيها إلا الترقيق من الشاطبية والطيبة.

(٢) ولا يُقرأ إلا بالتفخيم من طريق الشاطبية والطيّبة، أما الرعيني فقرأ كما ذُكِر ههنا بالوجهين، وهذه فائدة ثمينة في هذه الرسالة. ينظر: الكافي ص٥٣، والتلخيص ص١٩٨، والتجريد ص١٨١، والإقناع ١/ ٣٤١. قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٨٦: «وقد شَذَّ بَعضُ المغاربةِ والمصريينَ، فرووا تغليظ اللام في غير ما ذكرنا، فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظاء والضاد الساكنتين إذا كانت مضمومة... وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي استعلاء، نحو: خلطوا، وأخلصوا، واستغلظ، والمخلصين، والخلطاء، وأغلظ...».

(٣) هذا مذهب الرعيني في اللام المفتوحة المتطرفة، وهو: الترقيق، واختلف الرواة عن ورش في اللام المفتوحة المتطرفة في آخر الكلمة إذا وقف عليها في ستة أحرف، وهي: ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾ في =

ولا سبيلَ إلى تفخيم اللام إذا انكسرتْ وانكسر ما قبلَها، وكذلك السَّاكنةُ رقيقةٌ على كلِّ حالٍ إلا اللام الأُولى من: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ [الحجر:٢٦] فإنِّي قرأتُها بالتفخيمِ والتَّرقيقِ[١].

واعلمْ أنَّ ما خَرَجَ [عن][٢] هذه الأُصُولِ المذكورةِ فلامُهُ رقيقةٌ.

ولامُ اسمِ الله تعالى مفخمةٌ إذا انضمَّ ما قبلَها أو انفَتَحَ، نحو: ﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ﴾ [الشورى:٧]، و﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت:٤٥]، فإن انكسر فهي رقيقة[٣].

= البقرة [٢٦]، والرعد [٢٣]، و﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ﴾ في البقرة [٢٤٧]، و﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم﴾ في الأنعام [١٢٠]، و﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ في الأعراف [١١٧]، و﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ في النحل [٥٨] والزخرف [١٦]، و﴿فَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ في ص [١٩]، فروى جماعة فيها الترقيق، وروى آخرون التغليظ، والتغليظ هو الأرجح والمقدَّم في الأداء، وقد رجحه أبو عمرو الدّاني وابن الجزري وغيرهما. (ينظر: جامع البيان ٢/ ٧٨٩-٧٩٠، والنشر ٢/ ٨٥، والكتاب الجامع ص٢٠٤).

(١) ينظر: الكافي ص٥٣، والتلخيص ص١٩٧، والإقناع ١/ ٣٤٠، وقد ذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٨٥-٨٦ أنَّ أئمة الأداء اختلفوا في تفخيم اللام الأولى من: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ وترقيقها، وأنَّ الوجهين منقولان عنهم فيها، ولكنَّ الترقيق أَصَحُّ روايةً وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن. وقال أبو عمرو الداني في جامع البيان ٢/ ٧٩٠: «على أن قوماً من منتحلي قراءة نافع رواية عن ورش عنه من المغاربة يغلظون اللام من قوله: ﴿صَلْصَٰلٍ﴾ لوقوعها بين صادين. ولم أقرأ بذلك. والترقيق هو القياس حملاً على سائر اللامات السواكن».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ينظر: التيسير ص١٩٨، وجامع البيان ٢/ ٧٩٣-٧٩٤، والتلخيص ص١٩٧، وإبراز المعاني ص٢٦٤-٢٦٥، وسراج القارئ ص٧٦، والنشر ٢/ ٨٦.

باب ترقيق الرَّاءات وتفخيمها[١]:

واعلمْ أنَّ ورشاً قرأ الرَّاءَ المكسورةَ مرققةً في وصله ووقفِهِ حيث وقعت ما لم تكن الكسرةُ عارضةً.

واختُلِفَ عَنْهُ في الوقف على: ﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران:٧٤]، و﴿مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء:١٠١]، فقوم وقفوا بالتفخيم، وآخرون بالترقيق عند من يأخذ له بالروم[٢]، وبالتفخيم عند من يأخذ له بالإسكان.

---

(١) الترقيق من الرِّقة، وهو ضدُّ السِّمن، وهو نحول يصيب الحرف حال النطق به، وعكسه التفخيم، وهو سمن يصيب الحرف المراد تغليظه، فيملأ الفم حال النطق به. والتغليظ والتفخيم معناهما واحد، إلا أنَّ المستعمل في الراء هو التفخيم، وفي اللام التغليظ. (ينظر في باب ترقيق الراءات وتفخيمها: التبصرة ص١٤٠-١٤٣، والتيسير ص١٩٢-١٩٦، والكافي ص٥٦-٥٩، والإقناع ١/ ٣٢٤-٣٣٦، وإبراز المعاني ص٢٤٨-٢٦١، وسراج القارئ ص٧٣-٧٥، وأصول القراءات ص٥٠-٥١، والنشر ٢/ ٦٨-٨٣).

(٢) ما ذكره المؤلف من الوقف لورش على ﴿بِقِنطَارٍ﴾ بالتفخيم غير مقروء به من طريق الأزرق الآن، حيث يتعين له في هذا اللفظ التقليل ويلزم منه الترقيق، وأما من طريق الأصبهاني فليس له إلا الفتح، وابن شريح ذكر ذلك تفصيلاً كما هو واضح.
والروم هو إذهاب أكثر الحركة وإبقاء جزء منها في حال الوقف، وفائدته الإعلام بأصل الحركة من أجل أن ترتفع جهالة السَّامع، فهو يُسْمَعُ، ويستوي فيه الأعمى والبصير. ويكون الروم عند القراء في المرفوع والمجرور من المعربات، وفي المضموم والمكسور من المبنيات، ولا يقع في المفتوح والمنصوب، وذلك لخفتهما وسرعة ظهورهما. ويستحسن الوقف بالروم إذا كان بحضرة القارئ من يصغي إلى قراءته، ويسمع تلاوته، فإذا لم يكن بحضرة القارئ من يسمع تلاوته فإنه لا يتأكد إذْ ذاك الوقف بالروم، وذلك لأن القارئ لا يحتاج إلى أن يبين لنفسه. (ينظر: الإقناع ١/ ٥٠٤، والقواعد والإشارات ص٥١، وسراج القارئ ص٧٦، والنشر ٢/ ٩٣، وشرح طيبة النشر ص١٧١).

/٤٢ظ/ وقد قرأتُ له على بعض شيوخي بتفخيمها في الوقف إذا كان قبلها ضمةٌ أو فتحةٌ، أو ساكنٌ قبله فتحة أو ضمة إذا كنتُ أقفُ عليها بالإسكان، وإذا كُنتُ أقفُ عليها بالرَّوم فأقفُ بالتَّرقيقِ، وهذا اختياري[١].

فإن كانت الكسرةُ عارضةً فهي مرققةٌ في الوَصْلِ، نحو: ﴿بَلْيَكْفُرِ إِنَّآ﴾ [الكهف:٢٩]، و﴿وَاذْكُرِ إِسْمَـٰعِيلَ﴾ [ص:٤٧]، و﴿انظُرِ إِلَى ٱلْعِظَـٰمِ﴾ [البقرة:٢٥٨]، و﴿اذْكُرِ إِسْمَ﴾ [المزمل:٧]، و﴿وَانْحَرِ ۝ إِنَّ﴾ [الكوثر:٢-٣]، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس:٢]، و﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ﴾ [النور:٦١] وشبهه.

والوقف على هذا الفصل كله بالتفخيم إلا أن ينكسر ما قبلها، فإنه يقف بالترقيق، نحو: ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [إبراهيم:٤٦]، ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة:٢٤]. وقد وُقِفَ له على هذا الفصل كله بالتَّرقيق كالوصل، واستثنوا: ﴿فَلْيَكْفُرِ﴾ [الكهف:٢٩]، ﴿وَانْحَرِ﴾ [الكوثر:٢]، فوقفوا عليهما بالتفخيم، ولا حجة لهم في ذلك إلا الرواية، والاختيار الأَوَّل[٢].

وقَرَأَ الرَّاءَ المضمومةَ إذا كانتْ قبلَها فتحةٌ أو ضَمةٌ مُفَخَّمَةً، نحو: ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة:٩٩]، و﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ [طه:٩٤]، و﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ [إبراهيم:٤٨]، و﴿تَسُرُّ ٱلنَّـٰظِرِينَ﴾ [البقرة:٦٨] وشبهه.

---

(١) الكافي ص٥٦، وينظر: التيسير ص١٩٦، والتجريد ص١٧٩، والإقناع ١/ ٣٣٦.

(٢) الكافي ص٥٦، وذكر ابن الجزري في النشر ٢/ ٧٩، ٨٢ أنَّ القول «بالتفخيم حالة السكون هو المقبول المنصور، وهو الذي عليه عمل أهل الأداء». وينظر: جامع البيان ٢/ ٧٨٦.
وقد أجمع القراء على ترقيق هذه الراءات وصلاً كما أجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة إذا كانت مكسورة.

فإن انكسر ما قبلَها رقَّقَها، نحو: ﴿يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة:١٦]، و﴿يُسِرُّونَ﴾ [البقرة:٧٦]، و﴿سَخِرُواْ﴾ [الأنعام:١٠] وشبهه، إلا أن تكون الراء أَوَّلَ كلمة[١] فإنه يُفَخِّمُهَا، نحو: ﴿لِرُفِيِّكَ﴾ [الإسراء:٩٣]، و﴿بِرُبْوَةٍ﴾ [البقرة:٢٦٤].

فإن سكنَ ما قبلَ الرَّاءِ المضمومةِ وكانَ قبلَ السَّاكِنِ كَسرةٌ رَقَّقَها، نحو: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت:٤٥]، و﴿كِبْرٌ﴾ [غافر:٥٥]، و﴿ذِكْرٌ﴾ [الأعراف:٦٣].

واخْتُلِفَ عنه في: ﴿كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ [غافر:٥٥]، و﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال:٦٦] في التفخيم والترقيق، وبالوجهين قرأتها له، وبهما آخذ[٢].

فإنْ كانت الكسرةُ عارضةً في ألف الوصل فُخِّمَ، نحو: ﴿ٱمْرُؤٌاْ﴾ [النساء:١٧٥]، فإن انفتحَ ما قبلَ السَّاكنِ فُخِّمَ، نحو: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ﴾ [إبراهيم:٤٨]، و﴿صَبْرُكَ﴾ [النحل:١٢٧]، و﴿ثُمَّ لاَ يَكُنَ ٱمْرُكُمْ﴾ [يونس:٧١]، إلا أنْ يكونَ السَّاكنُ ياءً، فإنه يرقق، نحو: ﴿لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[٣][الحج:٥٦]، فإن انضمَّ ما قبل الساكن فُخِّمَ أيضاً، نحو: ﴿حُمْرٌ﴾ [فاطر:٢٧]، و﴿خُضْرٌ﴾ [الإنسان:٢١].

فإن انفتحَ ما قَبْلَ الرَّاءِ المفتوحةِ أو انْضَمَّ أو سَكَنَ وقَبْلَ السَّاكِنِ فَتْحَةٌ أو ضمةٌ فَخَّمَهَا في الوصْلِ والوَقْفِ ما لم يكن السَّاكنُ ياءً، نحو: ﴿صُوَرَكُمْ﴾

---

(١) يفخمها إلا أنْ تكونَ الراء أول كلمةٍ ويدخل عليها حرف جر؛ لأنَّ حرف الجر زائدٌ في الكلمة يمكن إسقاطه منها، فاقتضى التفخيم لعدم ملازمة المجاورة بين الراء والكسرة. (ينظر: التذكرة ١/ ٢٢٢، وجامع البيان ٢/ ٧٧٤، وفتح الوصيد ١/ ٥٢٩، والوافي ص١٦٧).

(٢) الكافي ص٥٧، وينظر: الإقناع ١/ ٣٣٣، والنشر ٢/ ٧٥. والوجهان مقروء بهما من طريق الطيّبة، أما من طريق الشاطبية فالترقيق فقط.

(٣) في نسخة التحقيق: (فهو خير الرازقين). وما أثبتناه من المصحف الشريف. وفي سورة المؤمنون [٧٢]، وفي سورة سبأ [٣٩]: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾. وفي سورة الجمعة [١١]: ﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.

[غافر:٦٤]، و﴿أَمْرُكُمْ﴾ [يونس:٧١]، و﴿نُّكُرًا﴾ [الكهف:٧٣]، و﴿ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء:٩٤] وشبهه، إلا ﴿بِشَرَرٍ﴾ [المرسلات:٣٢] فإنه رقق الراء الأولى[١].

فإنْ كانَ الساكنُ الذي قَبْلَها ياءً، وكانت غير منونة فهي رقيقةٌ في الوصلِ والوَقْفِ، نحو: ﴿ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [البقرة:١٤٧]، و﴿ٱلْخَيْرَ﴾ [الحج:٧٥]، و﴿ٱلسَّيْرَ﴾ [سبأ:١٨]، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء:٥٠]، و﴿غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة:٢٢٨]، وشبه ذلك.

واختُلِفَ عنه في ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾[٢] في سورة التوبة [٢٤] خاصَّةً، في التَّفْخِيمِ والتَّرقيقِ، وبالوجهين قرأتُ، وبهما آخذ[٣].

واخْتُلِفَ عنه أيضاً في: ﴿خَيْرَانَ﴾ [الأنعام:٧١] في التفخيم والترقيق، وبالوجهين له [آخُذُ][٤]، وبهما قَرَأْتُ[٥].

---

(١) قال المؤلف: إنه يرقق الراء الأولى. وإطلاق عبارته يدل على أنه يرققها في الحالين: الوصل والوقف. وأيضاً يرقق الثانية في حالة الوقف عليها بالسكون المحض، وأما في حالة الوقف بالروم أو الوصل فمتفق على ترقيقها بين القراء لأنها مكسورة. قال الشاطبي في حرز الأماني ص٢٨: «وفي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ» فقد نقل أصحاب ورش عنه في هذا الحرف ترقيق الراء الأولى لأجل كسرة الراء الثانية، وهذا خارج عن أصله، وهو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها؛ لأنه رَقَّقَ الراء لأجل كسرة بعدها. (ينظر: جامع البيان ٢/ ٧٨٠، وفتح الوصيد ١/ ٥٢١، وإبراز المعاني ص٢٦٠، وسراج القارئ ص٧٣، والنشر ٢/ ٧٤).

(٢) في نسخة التحقيق: (شرعتكم). والصَّواب ما أثبتناه.

(٣) الكافي ص٥٧. وينظر: الإقناع ١/ ٣٣٢، وإبراز المعاني ص٢٥٢-٢٥٣، والنشر ٢/ ٧٣.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ينظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٧-٧٧٨، والكافي ص٥٧، والإقناع ١/ ٣٣٢، وفتح الوصيد ١/ ٥٢١، وإبرازُ المعاني ص٢٥٧. قال الشاطبي في حرز الأماني ص٢٨: «وَخَيْرَان بالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلا».

وقَرَأَ: ﴿فَدِيرًا﴾ [النساء:١٣٢]، و﴿بَصِيرًا﴾ [النساء:٥٧]، و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء:٣٥]، و﴿خَيْرًا﴾ [البقرة:١٥٧]، و﴿أَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨]، و﴿شَاكِرًا﴾ [النساء:١٤٨]، و﴿نَاصِرًا﴾ [الجن:٢٤]، و﴿خَضِرًا﴾ [الأنعام:١٠٠] وشبهه مما قَبْلَ الرَّاءِ فيه ياءٌ ساكنةٌ أو كسرةٌ، والراءُ منونةٌ بينَ اللفظينِ[١] في الوَصْلِ والوَقْفِ، وبعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم /٤٣و/ في الوصل وبالترقيق في الوقف، وبالوجهينِ قرأتُ له، وبهما آخُذُ[٢].

فإن انكسر ما قبل الراء، وكانت [غير][٣] منونةٍ رَقَّقَهَا في الوَصْلِ والوَقْفِ، نحو: ﴿لِتُنذِرَ﴾ [الأنعام:٩٣]، و﴿سَخِرَ﴾ [التوبة:٨٠]، و﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون:١١]، و﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ [النبأ:١٤]، و﴿فَٰصِرَٰتُ﴾ [الصافات:٤٨]، و﴿تَنتَصِرَانِ﴾ [الرحمن:٣٤] وشبهه إلا أن يأتيَ بَعْدَهَا حَرْفُ استعلاءٍ. وحروفُ الاستعلاءِ سَبْعَةٌ: الطَّاءُ، والظَّاءُ، والصَّادُ، والضَّادُ، والغينُ، والقَافُ، والخَاءُ[٤]، نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٥]،

---

(١) أي: يرقق هذه الراء، ويميل فتحتها يسيراً نحو الكسرة إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة ليس غير، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وتلميذه الداني في كتبه ومكي بن أبي طالب في الكشف وابن شريح وشعلة الموصلي وأبي شامة الدمشقي. ويرى فريق آخر من أئمة الأداء ترقيق هذه الراء مع إخلاص فتحتها، ويقولون بتجوز الفريق الأول في تعبيرهم عن الرَّاء المرققة لورش بـ(بين اللفظين)، ومنهم ابن الجزري والجعبري وملا علي القاري. وقد ناقش هذه المسألةَ المهمةَ بدقة وعمق الدكتور أيمن رشدي سويد في مقدمة تحقيقه لكتاب: (التذكرة في القراءات الثمان) لابن غلبون ١/ ١١٢-١٣٠. فليرجع إلى تحقيقه القيم النفيس.

(٢) الكافي ٥٧-٥٨. وينظر: التذكرة ١/ ٢١٩.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من الكافي ص٥٨.

(٤) مجموعة في: (قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ). قال الشاطبي في حرز الأماني ص٩٣: «وقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سَبْعُ عُلْوٍ...».

و﴿ٱلْبِرَاقُ﴾ [القيامة:٢٧]، أو يَأتي بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿بِرَارًا﴾ [الكهف:١٨] أو ﴿ضِرَارًا﴾[(١)] [البقرة:٢٢٩] أو ﴿ٱلْبِرَارُ﴾ [الأحزاب:١٦] أو تكون الراء أول كلمة، نحو: ﴿بِرَبِّهِمْ﴾ [الأنعام:٢]، و﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود:٩٧]، و﴿بِرَسُولِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٧]، فإنه فخَّم ذلك كُلَّهُ[(٢)].

وخالف أصله في: ﴿إِرَمَ﴾ [الفجر:٧]، و﴿سِرَاعًا﴾ [ق:٤٤]، و﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢] ففخَّمَ[(٣)].

وقرأ: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء:٨٩] بالتفخيم في الوصل، ووقف بالترقيق، وقد قرأتُ له بالترقيق في الوصل أيضاً[(٤)].

وقرأ: ﴿إِخْرَاجُ﴾ [البقرة:٢١٥]، و﴿إِكْرَاهَ﴾ [البقرة:٢٥٥]، و﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران:٣٧]، و﴿إِسْرَافًا﴾ [النساء:٦]، و﴿سِدْرَةٍ﴾ [النجم:١٤] ونحوه بالترقيق[(٥)].

---

(١) في نسخة التحقيق: (فرار، أو ضرار)، وما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٢) ينظر: التذكرة ١/ ٢٢٣، وجامع البيان ٢/ ٧٧٤، والكافي ص٥٨، والتجريد ص١٧٧، وفتح الوصيد ١/ ٥٢٩، والنشر ٢/ ٧٠.

(٣) التذكرة ١/ ٢٢٣، وجامع البيان ٢/ ٧٤٤، والكافي ص٥٨، والتجريد ص١٧٩، وإبراز المعاني ص٢٤٩-٢٥٠، ٢٥٣، ونقل ابن الجزري في النشر ٢/ ٧٢ عن أئمة الإقراء فيها جواز الترقيق والتفخيم، وقال: «والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها». ونقل أيضاً جواز الوجهين في: ﴿سِرَاعًا﴾، و﴿ذِرَاعًا﴾. وأما من الشاطبية فـ﴿إِرَمَ﴾ تفخم و﴿سِرَاعًا﴾ ترقق.

(٤) قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٧٣-٧٤: «وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضاً في الوقف في أحد الوجهين، والأصح ترقيقها في الحالين». وينظر: الكافي ص٥٨، والإقناع ١/ ٣٢٩، والتجريد ص١٧٩، وفتح الوصيد ١/ ٥٢٥، وإبراز المعاني ص٢٥٥.

(٥) التذكرة ١/ ٢٢٢، وجامع البيان ٢/ ٧٨١، ٧٨٢، والكافي ص٥٨، والنشر ٢/ ٧٩-٨٠.

وقرأ: ﴿مِصْرًا﴾ [البقرة:٦٠]، و﴿فِطْرَتَ﴾ [الروم:٢٩]، و﴿إِعْرَاضًا﴾ [النساء:١٢٧]، و﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة:١٢٣]، و﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ [البقرة:٣٩]، و﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران:٣٣]، و﴿حِذْرَكُمْ﴾ [النساء:٧٠]، و﴿فِطْرًا﴾ [الكهف:٩٢]، و﴿إِصْرًا﴾ [البقرة:٢٨٥]، و﴿إِصْرَهُمْ﴾ [الأعراف:١٥٧]، و﴿الِاشْرَاقِ﴾ [ص:١٧] بالتفخيم في ذلك كُلِّهِ(١).

وقد قرأتُ له: ﴿وِزْرَ اخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٦]، و﴿وِزْرَكَ﴾ و﴿ذِكْرَكَ﴾ في ألم نشرح لك صدرك [٢، ٤] بالتفخيم والترقيق، والتَّفْخِيْمُ في ﴿وِزْرَكَ﴾، و﴿ذِكْرَكَ﴾ أَكْثَرُ(٢).

واختلف عنه في: ﴿إِجْرَامِى﴾ [هود:٣٥] في الترقيق والتفخيم، وبالوجهين قرأتُ، والترقيق أكثر(٣).

وقرأ: ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة:١٩٩]، و﴿سِتْرًا﴾ [الكهف:٨٧]، و﴿وِزْرًا﴾ [طه:٩٨]، و﴿إِمْرًا﴾ [الكهف:٧٠] ونحوه بالتفخيم في الوصل والوقف(٤) إلا ﴿صِهْرًا﴾ في

---

(١) ينظر: جامع البيان ٢/ ٧٧٦-٧٧٧، ٧٨٠، والكافي ص٥٨. ونقل ابن الجزري في النشر ٢/ ٧٠ الخلاف في حرف (الإشراق) في سورة ص عن أئمة الإقراءِ، فمنهم مَنْ رققه، ومنهم من فخمه. وله في ﴿حِذْرَكُمْ﴾ من الشاطبية الترقيق فقط، ومن الطيبة الوجهان.

(٢) ينظر: التذكرة ١/ ٢٢٥، وجامع البيان ٢/ ٧٧٧-٧٧٨، والكافي ص٥٨، وإبراز المعاني ص٢٥٣.

(٣) وله في ﴿وِزْرَكَ﴾ و﴿ذِكْرَكَ﴾ و﴿إِجْرَامِى﴾ من طريق الشاطبية الترقيق فقط، ومن الطيّبة الوجهان. وينظر: التذكرة ١/ ٢٥٥، والكافي ص٥٨، والإقناع ١/ ٣٣١، وإبراز المعاني ص٢٥٣، والنشر ٢/ ٧٣.

(٤) «اختلف الرواة عن ورش في ست كلمات مخصوصة، وهي: ذكراً، وستراً وإمراً، ووزراً، وحجراً، وصهراً، فروى عنه جمهور أهل الأداء التفخيم فيهنَّ، وروى عنه البعض الترقيق =

[الفرقان:٥٤]، فإنَّه قَرَأَهُ بِالتَّرْقِيق[١]، وقد قَرَأْتُ له ذَلك كُلَّهُ بالتَّرقِيقِ.

وقَرأَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ إذَا كانَتْ قَبْلَها فتحةٌ أو ضمةٌ مُفَخَّمَةً، نحو: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البقرة:٢٥٤]، و﴿يَرْتَعِ﴾ [يوسف:١٢]، و﴿مَّرْفِقاً[٢]﴾، و﴿مُرْتَقَباً﴾ [الكهف:١٦، ٢٩]، و﴿ذَرْهُمْ﴾ [الأنعام:٩٢]، و﴿مَّرْجِعُهُمْ﴾ [الأنعام:١٠٩]، و﴿تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة:٢٧]، و﴿تَرْهَقُهُمْ﴾ [يونس:٢٧] وشبهه، إلا أن يأتيَ بَعْدَهَا يَاءٌ أوْ همزةٌ مَكْسُورَةٌ فإنه يُرَقَّقُ، نحو: ﴿فَرْيَةٍ﴾ [البقرة:٢٥٨]، و﴿مَرْيَمَ﴾ [البقرة:٨٦]، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة:١٠١]، والتَّفْخِيمُ في ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ أحْسَنُ[٣].

= فيهن، والوجهان عنه صحيحان، والأول مُقدَّم في الأداء». الوافي ص١٦٤. وقال الشاطبي في حرز المعاني ص٢٨:

وَتَفْخِيْمُـهُ ذِكْـراً وَسِـتْرَاً وَبَابَـهُ لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أعْمَرُ أرْحُلا

وينظر: التذكرة ١/ ٢٥٥، والكافي ص٥٨، وكنز المعاني ص٢٠٣، وفتح الوصيد ١/ ٥١٩، والنشر ٢/ ٧١.

(١) الكافي ص٥٨، قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٧١: «ورَقَّقَهُ مِنْ أَجْلِ خَفَاءِ الهاءِ ابنُ شُرَيحٍ والمهدويُّ وابنُ سفيان وابن الفحام، وفَخَّمَهُ أبو عمرو الداني وابن بليمة والشاطبي، وذكر الوجهينِ معاً مَكِّيٌّ». وينظر: التذكرة ١/ ٢٢٢، وإبراز المعاني ص٢٥٠، والوافي ص١٦٤.

(٢) قرأ ورش هذه الكلمة عن نافع بفتح الميم وكسر الفاء، وهي رواية قالون عنه أيضاً، وقرأ بها أبو جعفر وابن عامر، وقرأها الباقون بكسر الميم وفتح الفاء. (ينظر: المبهج القسم الثاني، ص٥٩٩، والنشر ٢/ ٣٤٨).

(٣) رقق بعض أهل الأداء الراء إذا وقع بعدها كسرة نحو: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ﴾، ﴿كُرْسِيُّهُ﴾ أو ياء ساكنة، نحو: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾، ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾ أو متحركة، نحو: ﴿مَرْيَمَ﴾، ﴿فَرْيَةٍ﴾ قياساً على الرَّاءِ المسبوقةِ بكسر أو ياء ساكنة. ورَدَّهُ الشَّاطِبيُّ بقوله في الحرز ص٢٩:

ومَـا بَعْـدَهُ كَـسْرٌ أو اليـا فَمَاهُـمْ بِتَرْقِيقِـهِ نَـصٌّ وَثِيـقٌ فَيَمْـثُلا

ومَـا لِقِيَـاسٍ في القِـرَاءَةِ مَـدْخَلٌ فَـدُونَكَ مَـا فِيْـهِ الرِّضَـا مُـتَكَفَّلا =

فإن انكسر ما قبلَها، وكانت الكسرةُ لازمةً رقَّقَ، نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة:٤٨]، و﴿ٱلْفِرْدَوْسِ﴾[(١)] [الكهف:١٠٢]، و﴿شِرْعَةً﴾ [المائدة:٥٠]، و﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾[(٢)] [الشعراء:٥٤]، و﴿ٱلِارْبَةِ﴾ [النور:٣١] ونحوه، إلا أن يأتي بعد الراء حرف استعلاء[(٣)]، نحو: ﴿مِرْفَقِهِ﴾ [التوبة:١٢٣]، و﴿فِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام:٨]، و﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:١٤]، و﴿إِرْصَاداً﴾ [التوبة:١٠٨] فإنَّ أصحابه اختلفوا فيه في الترقيق والتفخيم، وبالوجهين قَرَأْتُ له، وبالتفخيم آخذ[(٤)].

فإنْ كَانَ حَرْفُ الاستعلاءِ مخفوضاً فالرَّاءُ رقيقةٌ، نحو: ﴿كُلُّ مِرْوٍ﴾ [الشعراء:٦٣][(٥)].

= فالمقروء به الآن هو التفخيم فقط، ولا يَصِحُّ قياسُ قاعدةٍ على قاعدةٍ، وإنما تُقَاسُ الأمثلةُ بعضها على بعضٍ. وينظر: الإقناع ١/ ٣٢٦، وكنز المعاني ص٢٠٨، وفتح الوصيد ١/ ٥٣٠، وإبراز المعاني ص٢٥٧، وسراج القارئ ص٧٤، والنشر ٢/ ٧٧، والوافي ص١٦٧. ولكن عبارة ابن شريح ظاهرة في أنه قرأ كذلك، ولم يذكر أنه قاس قياساً.

(١) في نسخة التحقيق: (فردوس). وما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٢) في نسخة التحقيق: (شرذمة). وما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٣) حرف استعلاء غير مخفوض. وينظر: الكافي ص٥٥، والإقناع ١/ ٣٢٧.

(٤) الكافي ص٥٩. ورمى ابن الجزري من حكى فيه الترقيق بالشذوذ والغلط. وعَدَّ التفخيم هو الصَّواب. وهو ما عليه عمل أهل الأداء. (ينظر: النشر ٢/ ٧٧). ويلاحظ أن ابن شريح قرأ بالوجهين واختار التفخيم دون تشذيذ للآخر.

(٥) قال أبو عمرو الداني في جامع البيان ٢/ ٧٨٤: «وقد اختلف أهل الأداء في قوله: ﴿كُلُّ مِرْوٍ﴾ في الشعراء [٦٣]، فمنهم من يفخم الراء فيه لأجل حرف الاستعلاء، ومنهم من يرققها لوقوعها بين حرفين مكسورين، والأول أقيس على مذهب ورش في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٥]، و﴿الِاشْرَاطِ﴾ [ص:١٧]». «والوجهانِ صحيحان إلا أنَّ النصوصَ متواترة على التَّرقيق». (النشر ٢/ ٧٧-٧٨. وينظر: إبراز المعاني ص٢٥٦). ويظهر أن مذهب ابن شريح هو الترقيق فقط، وينبغي التنبه على أنه لا يوجد غير هذا الموضع في القرآن الكريم، فقول ابن شريح: «نحو: ﴿كُلُّ مِرْوٍ﴾» فيه تسامح.

فإن كانت الكسرة التي قبل الراء في ألف الوصل فَخَّمَ، نحو: ﴿ٱرْجِعِ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل:٣٨]، و﴿ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ [النور:٥٣]، و﴿ٱرْتَبْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٨]، و﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢] ونحوه، ابتدأتَ بألفِ الوَصْلِ أو وصلتها بما قَبْلَها[١].

فصل:

وقَرَأَ: ﴿تَرَىٰ﴾ [المائدة:٨٢]، و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة:٦١]، و﴿ٱلْقُرَىٰ﴾ [الأنعام:٩٣]، و﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون:٤٤]، و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام:٦٩]، و﴿بُشْرَىٰ﴾ [البقرة:٩٦]، و﴿أَرَىٰ﴾ [الأنفال:٤٩]، و﴿ٱسْرَىٰ﴾ [البقرة:٨٤]، و﴿سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء:٤٣]، و﴿أَسْرَىٰ﴾ [الأنفال:٦٨]، و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة:٢]، و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس:١٦]، /٤٣ظ/ و﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران:٢] وشبهه بين اللفظين[٢]. وقد قرأتُ له: ﴿وَلَوَ أَرَىٰكَهُمْ﴾ في الأنفال [٤٤] بين اللفظين وبالفتح[٣].

---

(١) الكافي ص٥٥-٥٦، وفتح الوصيد ١/ ٥٢٨، وإبراز المعاني ص٢٥٦-٢٥٧، وسراج القارئ ص٧٤، والوافي ص١١٦.

(٢) الكافي ص٤٣. وينظر: المبسوط ص١١٣، والمستنير ص٢٤٢، والنشر ٢/ ٣١-٣٢.
ويقلل ورش جميع الألفات الواقعة بَعد راءٍ قولاً واحداً، ويقرؤها بين اللفظين. والمراد بـ(بين اللفظين) أنْ ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء قليلاً، ويقال له: التقليل، وبين بين، والإمالة الصغرى، والتلطيف.
والمراد بالفتح هنا فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال له التفخيم، وربما قيل له النصب. وهو ضد الإمالة.
والإمالة أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً، وهي الإمالة المحضة. ويقال لها: الكبرى والإضجاع والبطح. والفتح والإمالة لغتان مشهورتان نزل بهما القرآن الكريم. (ينظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٥٢، والكشف ١/ ١٦٨، والإقناع ١/ ٢٦٨، وكشف المشكل في النحو ٢/ ٤٠٨، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٤، والنشر ٢/ ٢٣-٢٤، والإتحاف ١/ ٢٤٧، والإضاءة ص٣٥).

(٣) الكافي ص٤٣. «والوجهان صحيحان عنه». النشر ٢/ ٣٢، وينظر: الإقناع ١/ ٢٩٠.

فَإِنْ لَقِيَ هذا الفَصْلَ ساكنٌ، نحو: ﴿ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾ [التوبة:٣٠]، و﴿ٱلْفُرَى ٱلتِى﴾ [سبأ:١٨]، و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص:٤٥]، و﴿تَرَى ٱلنَّاسَ﴾ [الحج:٢] وشبهه حذف الألف لالتقاء الساكنين، وفَخَّمَ الرَّاءَ في الوَصْلِ. فَإِنْ وَقَفَ وَقَفَ على أصله بين اللفظين.

وكذلك قرأ: ﴿مُّفْتَرَىٰ﴾ [القصص:٣٦]، و﴿قُرَىٰ﴾ [سبأ:١٨]، ونحوه بالتفخيم[١] في الوصل. واختلف عنه في الوقف، فَبَعْضٌ وَقَفَ على هذا البابِ كُلِّهِ بالتَّفْخِيْمِ كالوَصْل، وبَعْضٌ وَقَفَ عليه بالتَّرقيق. والاختيارُ أنْ يُوقفَ على ما كانَ منه في موضع رَفْعٍ أو خَفْضٍ بالتَّرقيقِ، وما كانَ منه في مَوضِع[٢] نَصْبٍ بالتَّفخيم.

وقرأ: ﴿أَبْصٰرِهِمْ﴾ [البقرة:٦]، و﴿ٱلْأَبْصٰرِ﴾ [آل عمران:١٣]، و﴿الأنصارِ﴾ [التوبة:١١٨]، و﴿جَبَّارِينَ﴾ [المائدة:٢٤]، أو ﴿جَبَّارٍ﴾ [هود:٥٨]، و﴿خَبَّارٍ﴾ [لقمان: ٣١]، و﴿ءَاثٰرِهِم﴾ [المائدة:٤٨]، و﴿أَدْبٰرِهِمْ﴾ [الإسراء:٤٦]، و﴿دِيٰرِهِمْ﴾ [البقرة:٨٤]، و﴿ٱلْقَرَارِ﴾[٣] [غافر:٣٩]، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٣]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾ [ص:٦١]، و﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ [ص:٤٦]، و﴿بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران:٧٤]، و﴿بِدِينَارٍ﴾

---

(١) في نسخة التحقيق: في التفخيم. والصواب ما أثبتناه.

(٢) في نسخة التحقيق: بعض. والصواب ما أثبتناه. وقد ذكر الشاطبي في ذات الياء المنوّنة سواء سبقتها راء أم لا ثلاثة مذاهب: أولاً: الترقيق أي الإمالة. ثانياً: التفخيم أي الفتح. ثالثاً: الترقيق أي الإمالة في المرفوع والمخفوض، والتفخيم أي الفتح في المنصوب، فقال:

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا ... وتفخيمهم في النصب أجمعُ أشملا

فإذا اختير مذهب الإمالة وسبق ذات الياء راء فإنها ترقق تبعاً لإمالة ذات الياء، وهذا كله حال الوقف، وما ذكره الشاطبي من التفصيل هو عين ما ذكره الرعيني هنا.

(٣) وردت مخفوضة في سورة إبراهيم [٢٨]: ﴿مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ وفي غيرها. (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٦٥١).

[آل عمران:٧٤]، و﴿بِمِقْدارٍ﴾ [الرعد:٩]، و﴿أَشْعارِهَآ﴾ [النحل:٨٠]، و﴿ٱلأَبْرارِ﴾[١] [آل عمران: ١٩٣]، و﴿كَبّارِ﴾ [البقرة:٢٧٥]، و﴿صَبّارٍ﴾ [إبراهيم:٧]، و﴿أَوْزارِ﴾ [النحل:٢٥]، و﴿ٱلبَوّارِ﴾ [البقرة:٣٨]، و﴿ٱلْغارِ﴾ [التوبة:٤٠]، و﴿ٱلْجارِ﴾ [النساء:٣٦]، و﴿أَقْطارِ﴾ [الرحمن:٣١]، و﴿ٱلْقَهّارِ﴾ [إبراهيم:٥٠]، و﴿ٱلْغَفّارِ﴾ [غافر:٤٢]، ونحوه إذا كانت الراء موضع اللام من الفعل، وكانت مخفوضة، وقبلها ألف، بين اللفظين[٢].

وقَرَأَ: ﴿بِرِءا﴾ [الأنعام:٧٧]، و﴿بِرِءاهُ﴾ [النمل:٤١]، و﴿بِرِءاكَ﴾ [الأنبياء:٣٦] بترقيق[٣] الراء والهمزة في الوصل والوقف مالم يَلْقَهُ ساكِنٌ، فَإِنْ لَقِيَهُ سَاكِنٌ فَخَّمَهَا جميعاً في الوَصْلِ، ورَقَّقَهَا في الوَقْفِ، نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام:٧٨]، و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ [الأنعام:٧٩]، و﴿رَءَا ٱلْمُومِنُونَ﴾ [الأحزاب:٢٢]، و﴿رَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [الكهف:٥٢] وشبهه[٤].

فصل:

وقرأ: ﴿هارٍ﴾ [التوبة:١١٠]، و﴿ٱلْكافِرِينَ﴾ [البقرة:٣٣]، إذا كان بالياء، والراء من ﴿أَلَمِّرْ﴾ [الرعد:١]، والحاء من ﴿حمٓ﴾[٥] ورؤوس الآي[٦] من طه

---

(١) وردت في نسخة التحقيق الألفاظ الآتية: (قنطار، دينار، مقدار، أشعار، أبرار) وما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٢) التذكرة ١/ ٢١٢-٢١٤، والوجيز ص١٠٤، والمفتاح ص٩١، والكافي ص٤٤، والمستنير ص٢٣٩-٢٤٠، وإبراز المعاني ص٢٣٤، وسراج القارئ ص٧٠، والنشر ٢/ ٤٢.

(٣) المراد بالترقيق هنا الإمالة الصغرى، ويلزم عليها ترقيق الراء.

(٤) ينظر: المفتاح ص٩٤-٩٥، والنشر ٢/ ٣٥-٣٦.

(٥) وردت (حم) في أوائل السور الآتية: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. وتسمى الحواميم.

(٦) رؤوس الآي معناه الألفات التي هي رؤوس آي السور الإحدى عشرة الآتية، وهي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، =

والنجم وشبههما بين اللفظين[١] إلا أن يأتي بعد الألف ضمير المؤنثة الغائبة فإنه يفتحه. وقد قرأت له رؤوس الآي كلها بالفتح أيضاً.

واختلف عنه في الهاء من ﴿طَٰهَٰ﴾ [١] في الإمالة وبين اللفظين، وبهما آخذ[٢].

باب الوقف[٣]:

اعلمْ أنَّ إسْكانَ أواخِر الكَلِم في الوقْفِ هو الأصْلُ. وقد رُوِيَ عن بَعْض القُرَّاءِ الوَقْفُ بالرَّومِ والإِشْمامِ، ولم يَأتِ عن وَرْشٍ في ذلك شيءٌ. واخْتارَ الحُذَّاقُ من أهل القراءات لجميع القراء بالروم والإشمام ليعرف إعراب الكلمة، والروم يكون في المرفوع والمخفوض، وهو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها غير أنه يُسْمَعُ صوت خفي[٤]. والإشمام يكون في المرفوع

= والضحى، والعلق. وورش يقلل هذه الألفات قولاً واحداً، سواء أكانت يائية أو واوية مالم تتصل بها هاء التأنيث الغائبة، فإن اتصلت بها فله الفتح والتقليل إلا ما كان فيه راء، نحو: (ذكراها)، فيقللها قولاً واحداً. (ينظر: النشر ٢/ ٣٧، والوافي ص١٤٨-١٤٩).

(١) ينظر: الكافي ص٤٦، والإقناع ١/ ٢٧٥، والنشر ٢/ ٣٧.

(٢) قرأ ورش بالإمالة الكبرى ألف (ها) في (طه)، وليس له إمالة كبرى غيرها، وذلك من طريق الشاطبية، وذكر فيها الخلاف من الطيبة، فله الإمالة والتقليل. وينظر: الكافي ص١٣١-١٣٢.

(٣) الوقف في اصطلاح القراء هو: عبارة عن قطع الصَّوت عن آخر الكلمة زمناً يُتنفَّسُ فيه عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً، ولابُدَّ من التنفس معه. (ينظر: الإقناع ١/ ٥٠٤-٥١٢، وسراج القارئ ص٧٦، والنشر ١/ ١٨٩، ولطائف الإشارات ١/ ٢٤٨، والإتحاف ١/ ٣١٣.

(٤) ينظر: التيسير ص١٩٩، والإنباء ص٤٩-٥٠، والقواعد والإشارات ص٥١، وإبراز المعاني ص٢٦٧، والسراج ص٧٦، والنشر ٢/ ٩٣، والإضاءة ص٥٩.

فقط، وهو ضَمُّ الشفتينِ من غير صوت مع سكون الحرف الموقوف عليه[١].

وأمَّا إنْ كانت الكلمةُ الموقوفُ عليها منصوبةً منونةً فلا اختلافَ أنَّ الوَقْفَ عليها بالألف إلا أن يكون آخرها هاء التأنيث التي تنقلب في الكلام تاء، فلا اختلاف أنها تسكن في الوقف[٢]. فإن كانت الكلمة الموقوف عليها منصوبة غير منونة[٣] /٤٤و/ أو منونة، نحو: ﴿نِعْمَةَ﴾ [البقرة:٢٠٩]، و﴿رَحْمَةٌ﴾ [البقرة:١٥٦]، و﴿جَنَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦٤] أو مفتوحة[٤] فلا روم ولا إشمام فيهنَّ[٥].

---

(١) وعَرَّفه أبو عمرو الداني في التحديد ص١٧٢ بقوله: «إيماء بالشفتين إلى الحركة بعد إخلاصها السكون للحروف، فلا يقرع السمع، ولذلك لا يعرفه إلا البصير، ويستعمل فيما يعالج بالشفتين من الحركات، وهو الرفع والضم لا غير». وينظر: الكشف ١/ ١٢٢، والتيسير ص١٩٩، والموضح في التجويد ص٢٠٨-٢٠٩، وجمال القراء ٢/ ٥٣٢، ومرشد القارئ ص٥٦، والنشر ٢/ ٩٠، والوافي ص١٧٥.

(٢) هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاء ويوقف عليها بالهاء، نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، و﴿أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال:٧] ولا يدخلها الروم والإشمام، أما هاء التأنيث التي رسمت في المصحف بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء، فيدخلها الروم والإشمام إنْ كانت مرفوعة، نحو: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [الزخرف:٣١]، والروم إنْ كانت مجرورة، نحو: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [المجادلة:٨]، عند من يقف عليها بالتاء، ولا يدخل عليها الروم والإشمام عند من يقف عليها بالهاء. (ينظر: سراج القارئ ص٧٧، والنشر ٢/ ٩٤، والوافي ص١٧٧).

(٣) نحو: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾ [الحديد:٢٨]، و﴿لَن يَجْعَلَ﴾ [النساء:١٤٠].

(٤) نحو: (أنت)، و(أين). ويحتاج النص السابق إلى مزيد تدبر وتأمل.

(٥) لا تخلو حركة الحرف المتحرك من أن تكون ضماً أو رفعاً، أو فتحاً أو نصباً، أو كسراً أو جراً، فإن كانت ضماً أو رفعاً جاز الوقف عليه بالسكون، وبالروم والإشمام، وإنْ كانت كسراً أو جرّاً جاز أن يوقف عليه بالسكون، وبالروم دون الإشمام، وإنْ كانت فتحاً أو نصباً وليس معهما تنوين فالوقف عليهما بالسكون فحسب. ولم ير الروم في الفتح والنصب أحد =

وميمُ الجَمْعِ في الوَقْفِ ساكنةٌ، وكذلك الحركة العارضة، نحو: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام:١١]، و﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة:١٧٢]، و﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس:٢]، و﴿عَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء:٤٢][(١)].

وهاء إضمار المذكر ساكنة في الوقف إذا كانت مكسورة وقبلها ياء ساكنة، أو كسرة، أو كانت مضمومة وقبلها واو ساكنة أو ضمة، نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة:٣٦]، و﴿مِنْهُ﴾ [البقرة:٥٩]، و﴿بِرَسُولِهِۦ﴾ [الحديد:٢٧]، و﴿قَدْرِهِۦ﴾ [الأنعام:٩٢]، ولا تُبَالِ أَنفتح ما قبل الياء أو انكسر، أو انفتح ما قبل الواو أو انضمَّ[(٢)].

= من القراء. (ينظر: سراج القارئ ص٧٧، والنشر ٢/ ٩١-٩٤). ودخل الروم في الحركات الثلاث: الضم والكسر والفتح عند أئمة النحو. قال الشاطبي في حرز الأماني ص٣٠:

وَلَمْ يَـرَهُ فِي الفَـتْحِ وَالنَّـصْبِ قَـارِئٌ ... وَعِنْـدَ إِمَـامِ النَّحْـوِ فِي الكُـلِّ أُعْمِـلا

(١) لا يتأتى دخول الروم والإشمام على ميم الجمع عند من يقرؤها بالسكون وصلاً ووقفاً وكذا عند من يضمها ويصلها بواو وصلاً، لأنه سيقف عليها بالسكون أيضاً. ولا يدخلان أيضاً على ما تحرك بحركة عارضة سواء أكان عروضها للنقل عند من ينقل الحركة إلى ما قبلها، أو للتخلص من التقاء الساكنين، نحو: ﴿قُلِ ٱوحِيَ﴾ و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾ لأن الوقف على (قل) سيكون بالسكون المحض، وكما في أمثلة المؤلف. (ينظر: سراج القارئ ص٧٧، والنشر ٢/ ٩٢، والوافي ص١٧٧).

(٢) اختلف أهل الأداء في الوقف على هاء ضمير المذكر، فأبى قوم فيها الروم والإشمام مطلقاً، وأجازه قوم مطلقاً. وذهب جماعة من المحققين إلى التَّفصيل، فمنعوا الإشارة بالرَّوم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم، نحو: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ [البقرة:٢٦٩]، أو واو ساكنة، نحو: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النساء:١٥٦] أو كسر، نحو: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [البقرة:١٠١]، أو ياء ساكنة، نحو: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ﴾ [البقرة:١٧٧]، وأجازوا الإشارة إليها بالروم والإشمام إذا كان قبلها فتح، نحو: ﴿سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة:١٢٩] أو ألف، نحو: ﴿ٱجْتَبَيْنَٰهُ وَهَدَيْنَٰهُ﴾ [النحل:١٢١]، أو حرف ساكن صحيح، نحو: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٤]. =

باب النون السَّاكنة والتنوين[١]:

اعلمْ أنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ والتنوين يظهرانِ عِندَ حروفِ الحَلْقِ، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، ويدغمان عند ستة أحرف، وهي مجموعة في هجاء يَرْمُلُون[٢]، نحو: ﴿مَّن يُومِنُ﴾ [يونس:٤٠]، و﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٤]، و﴿مِمَّا﴾ [البقرة:٢]، و﴿لَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:٤]، و﴿مِنْ وَّالٍ﴾ [الرعد:١٢]، و﴿مَن نُّعَمِّرْهُ﴾ [يس:٦٧]، فحرفان منهما يدغمان فيهما بغير غنة، وهما: الراء واللام، والأربعة الباقية وهي مجموعة في هجاء: (يُوْمنُ) يدغمان[٣] فيهما

= قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٩٣: «وهو الذي قطع به أبو محمد مكي وأبو عبد الله بن شريح، والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم. وإليه أشار الحصري بقوله:

وَاشْمِمْ وَرُمْ مَالَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ ... وَلا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمِيهما فَادْرِ

وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه، وهو أعدل المذاهب عندي. والله أعلم». ويلاحظ أن ابن شريح لم يذكر هنا سوى السكون المحض ولكنه سكت عما إذا كان قبل الهاء فتحة أو أمها أو ساكن صحيح، فيكون حكمها عنده دخول الإشمام والروم.

(١) ينظر في أحكام النون الساكنة والتنوين: الرعاية ص٢٦٢، ونزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين ص٢٧١، والإقناع ١/ ٢٤٦، والقول المفيد ص٣١، والنشر ٢/ ١٨، وغنية الطالبين ص٨٧.

(٢) وجمعها الشاطبي في حرز الأماني ص٢٤، في أوائل قوله: (أَلا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيْهِ غُفَّلا) وجمعها ابن القاصح في نزهة المشتغلين ص٢٧١ في أوائل قوله: (أَخِي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيرُ خَاسِرِ). وينظر: غنية الطالبين ص٩٠. وعلة إظهار النون والغنة عند هذه الحروف بُعْدُ مخرجها عن مخارج الحلق. (ينظر: الكشف ١/ ١٦١، والتمهيد ص١٦٦).

(٣) الإدغام: «أنْ تَصِلَ حَرْفاً ساكناً بحرفٍ متحركٍ، فتصيرهما حرفاً واحداً مُشدّداً، يرتفع عنه اللسانُ ارتفاعةً واحدة، ويكونُ بوزنِ حرفين» شرح الهداية ١/ ٧٤، وينظر: التحديد ص١٠١، والإدغام الكبير ص٩٢، والدر النثير ٢/ ٩، والتمهيد ص٦٩.

بغنة. والغنة صوتُ النون الساكنة والتنوين[١].

فإنْ كان بَعْدَ النون الساكنة والتنوين باءٌ قُلبا ميماً في اللفظ، اتَّصَلَتِ النُّونُ بالباءِ في كلمة أو انفصلت عنهما، نحو: ﴿صُمٌّۢ بُكۡمٌ﴾ [البقرة:١٧]، و﴿ٱلِيمُۢ بِمَا﴾ [البقرة:٩]، و﴿مَنۢ بَخِلَ﴾ [الليل:٨]، و﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ [النمل:٨]، و﴿يَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾ [يونس:٥٣] وشبهه[٢]. وتُخفى النونُ الساكنةُ والتنوينُ عند باقي حروف المعجم[٣].

---

(١) الغنة: صوت أغن يخرج من الخيشوم، وهو أقصى الأنف، لا عمل للسان فيه، وهي صفة للنون ولو تنويناً، وللميم، سواء أتحركتا أم سكنتا أم كانتا ظاهرتين أم مخفاتين أم مدغمتين. (ينظر: الرعاية ص٢٤٠، والإقناع ١/ ٢٥٢، والتمهيد ص١٠٦).

(٢) القلب: «عبارة عن الحكم المشهور من الأحكام الأربعة المختصة بالنون الساكنة والتنوين، وهو إبدالهما عند لقائهما الباء ميماً خالصة، تعويضاً صحيحاً لا يبقى من النون والتنوين أثر». (مرشد القارئ ص٦٧-٦٨، وينظر: الموضح في التجويد ص١٧٤، والمفيد في شرح عمدة المجيد ص١١٧، والتمهيد ص٧٠، وغاية المريد ص٦٣).

(٣) الإخفاء حالٌ بين الإدغام والإظهار، عارٍ عن التشديد، مع بقاء الغنة في الحرف الأول. وتخفى النون الساكنة والتنوين عند خمسة عشر حرفاً، وهي: التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف، وقد جُمِعت في أوائل هذا البيت:

تـلا ثـم جـا دُرّ ذكـا زاد سـل شـذا صفا ضاع طاب ظلّ في قرب كامل

وجمعها الجمزوري في أوائل كلمات البيت الآتي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

ينظر: نزهة المشتغلين ص٢٧٧، والتمهيد ص١٦٨، وإيضاح الرموز ص١١٠، وغنية الطالبين ص٩٠.

باب الإدغام[١] والإظهار:

اعلمْ ـ وفقكَ الله ـ أنَّ ورشاً يظهر ذال (إذْ) عند ستة أحرف، وهي: التاء، والجيم، والدال، والزاي، والسين، والصاد، نحو: ﴿إِذْ تَفُولُ﴾ [آل عمران:١٢٤]، و﴿إِذْ جَعَلَ﴾ [الفتح:٢٦]، و﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف:٣٨]، و﴿إِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال:٤٩]، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور:١٢، ١٦]، ﴿إِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف:٢٨][٢].

وأظهر أيضاً دال (قَدْ) عند ستة أحرف: الجيم، والذال، والزاي، والسين، والصاد، والشين، نحو: ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم:٢٣]، و﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف:١٧٩]، و﴿لَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك:٥]، و﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة:١]، و﴿لَقَدْ صَدَقَ﴾ [سبأ:٢٠]، و﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف:٣٠][٣].

وأدغمها في الظَّاء والضَّاد، نحو: ﴿وَقَد ظَّلَمَ﴾ [البقرة:٢٢٩]، و﴿وَقَد ضَّلَّ﴾ [البقرة:١٠٧][٤].

وأظهر أيضاً تاء التأنيث عند خمسة أحرف، وهي: الثاء، والصَّاد، والسين، والجيم، والزَّاي، نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء:١٤١]، و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾

---

(١) وهو الإدغام الصغير، ويكون الحرف المدغم ساكناً.

(٢) التذكرة ١/ ١٨٠، والاكتفاء ص٤٩، والكافي ص٣٧، والإقناع ١/ ٢٤٠، وإبراز المعاني ص١٨٦، والنشر ٢/ ٣.

(٣) جامع البيان ٢/ ٦٢٥-٦٢٦، والوجيز ص٧٨، والمستنير ص١٨٤، وسراج القارئ ص٥٨، والنشر ٢/ ٥.

(٤) التيسير ص١٦٩، والمفتاح ص٢٨، والكافي ص٣٧، وسراج القارئ ص٥٨، والمقرر النافع ص٩١.

[النساء:٨٩]، و﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة:٢٦٠]، و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج:٣٤]، و﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء:٩٧][(١)].

وأدغمها في الظاء حيث وقعت، نحو: ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾ [الأنبياء:١١]، و﴿حُرِّمَت ظُّهُورُهَا﴾ [الأنعام:١٣٩][(٢)].

وأظهر أيضاً لام (هل وبل) عند ثمانية أحرف: التاء، والثاء، والسين، والنون، والطَّاء، والظَّاء، والضَّاد، والزاي، نحو: ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم:٦٥]، و﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ [المطففين:٣٦]، و﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [يوسف:١٨]، و﴿بَلْ نَحْنُ﴾ [الواقعة:٧٠]، و﴿بَلْ طَبَعَ﴾ [النساء:١٥٤]، و﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح:١٢]، و﴿بَلْ زُيِّنَ﴾ [الرعد:٣٤]، و﴿بَلْ ضَلُّواْ﴾[(٣)] [الأحقاف:٢٧].

وأظهر الباء عند الفاء في: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء:٧٣]، و﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد:٥]، و﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ [طه:٩٥]، و﴿مَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ﴾ [الحجرات:١١]، /٤٤ظ/ وليس في القرآن غيرها[(٤)].

وأظهر الفاء عند الباء في: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سبأ:٩]، وليس في القرآن غيره[(٥)].

---

(١) التَّذكرة ١/ ١٨٢، والمفتاح ص٢٩، والمستنير ص١٨٩، وسراج القارئ ص٥٩، والنشر ٢/ ٥.

(٢) التيسير ص١٦٩، وجامع البيان ٢/ ٦٣٩-٦٤٠، والوجيز ص٧٩، والعنوان ص٥٧، والمفتاح ص٢٩، والتجريد ص٥٧.

(٣) التذكرة ١/ ١٨٤، والوجيز ص٨٠، والإقناع ١/ ٢٢٤، وسراج القارئ ص٦٠، والنشر ٢/ ٧.

(٤) وفي الإسراء [٦٣]: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾. وينظر: التذكرة ١/ ١٨٣، والكشف ١/ ١٥٥، والروضة ١/ ٢٦٨، والكافي ص٣٩، وغاية الاختصار ١/ ١٧١.

(٥) ينظر: الروضة ١/ ٢٧٢، والتيسير ص١٧١، والتَّلخيص ص١٤٤، والإقناع ١/ ١٧٧، والمستنير ص١٨٢.

وأظهر الثاء عند التاء في: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف:٤٢]، و﴿لَّبِثْتُمْ﴾ [الإسراء:٥٢] حَيْثُ وَقَعَ[١].

وأَظْهَرَ الذَّالَ عندَ التَّاءِ في: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه:٩٤]، و﴿عُذْتُ﴾ في الموضعين[٢] [غافر:٢٧، والدخان:١٩]، وأدغمها في: ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة:٥٠]، و﴿أَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران: ٨٠]، و﴿اتَّخَذتَّ﴾ [الشعراء:٢٨] ونحوه[٣].

وأظهر الدَّال عند الثاء في: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في الموضعين[٤] [آل عمران: ١٤٥].

وأظهر الثاء عند الذَّال[٥] في: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] وأظهر الباء الساكنة عند الميم في: ﴿يُعَذِّبْ مَنْ يَشَآءُ﴾ في آخر [البقرة:٢٨٣]، و﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في [هود:٤٢][٦].

وأدغم النُّون في هجاء يس في الواو بعدها[٧] [يس:١، ٢] واختلف عنه في ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ [القلم:١]، وبالوجهين قرأت له[٨].

---

(١) الإقناع ١/ ٢٦٤، وغاية الاختصار ١/ ١٧٣، والمكرر ص٩٣، والنشر ٢/ ١٤.

(٢) التذكرة ١/ ١٨٥، والكشف ١/ ١٥٥، والوجيز ص٨١، وسراج القارئ ص٦٢، والنشر ٢/ ١٣-١٤.

(٣) التذكرة ١/ ١٨٥، والكافي ص٣٩، وسراج القارئ ص٦٢، والنشر ٢/ ١٣، والمكرر ص٩٣.

(٤) التيسير ص١٧١، والكافي ص٣٩، والمستنير ص١٩٤، والنشر ٢/ ١١، وغيث النفع ص٤٦.

(٥) التذكرة ١/ ١٨٦، والروضة ١/ ٢٦٩، والموضح ٢/ ٥٦٤، وغاية الاختصار ١/ ١٧٣، والمقرر النافع ص١١٤.

(٦) الكافي ص٣٩، والعنوان ص١٠٧، وسراج القارئ ص٦٢، والمكرر ص٥٦، والمقرر النافع ص٦٣، ١٣٣.

(٧) الكافي ص١٥٩، وحجة القراءات ص٥٩٥، وإبراز المعاني ص١٩٨، وسراج القارئ ص٦٢.

(٨) السبعة ص٦٤٦، والكافي ص١٥٩، وإبراز المعاني ص١٩٨، والمقرر النافع ص٣١٩، وغيث النفع ص١٦٥.

وقرأ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١] بإظهار دال صاد عند ذال ﴿ذِكۡرُ﴾ [مريم:١][(١)].

باب الياءات التي يَرُدُّها ورش في الوصل ويحذفها في الوقف[(٢)]:

وهي سبع وأربعون زائدة: في البقرة[(٣)] [١٨٥]: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، وفي آل عمران[(٤)] [٢٠]: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾، وفي هود[(٥)] [٤٦، ١٠٥]: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ﴾، و﴿يَوۡمَ يَأۡتِ﴾، وفي إبراهيم[(٦)] [١٧، ٤٢]: ﴿وَعِيدِ﴾، و﴿دُعَآءِ﴾، وفي سبحان[(٧)] [٦٢، ٩٧]:

---

(١) الوجيز ص٢٤٢، والنشر ٢/ ١٤، والمقرر النافع ص١٨١، وغيث النفع ص١٠٢.

(٢) وتسمى ياءات الزوائد، وهي عبارة عن الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وتكون في الأسماء والأفعال، ولا تكون في الحروف، والخلاف فيها جار في الوصل والوقف، ويدور بين الحذف والإثبات، وتكون أصلية وزائدة، فقد تكون لاماً للكلمة، نحو: ﴿يَسۡرِ﴾ [الفجر:٤].
وتختلف عن ياءات الإضافة، وهي الياءات الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف، ويدور الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، وهي ثابتة في المصاحف العثمانية، ولا تكون إلا زائدة، والخلاف فيها جَارٍ في الوصل فحسب. (ينظر: إبراز المعاني ص٢٨٢، ٣٠٤، وسراج القارئ ص٨١، ٨٧، والنشر ٢/ ١٢١، ١٣٥، والإتحاف ١/ ٣٣٣، ٣٤٥، والرسالة العدوية ص١٧٢، والإضاءة ص٦٦، ٦٧، ٧٢).

(٣) السبعة ص١٩٧، والنشر ٢/ ١٧٩، والقراءات الثماني ص٣٤٠، والمقرر النافع ص٥٥.

(٤) المبسوط ص١٧٤، والمفتاح ص١٤٥، والتلخيص ص٢٣٩، وإرشاد المبتدي ص٢٧٥، والضياء اللامع ص٦٤.

(٥) المفتاح ص١٩٩، والمستنير ص٣٨٦، والتحبير ص٤١٠، والنشر ٢/ ٢١٩-٢٢٠.

(٦) المستنير ص٤٠٤، وإرشاد المبتدي ص٣٩٥، والمبهج ق٩٦، والتحبير ص٤٢٦، والنشر ٢/ ٢٢٦.

(٧) المبسوط ص٢٧٤، والمستنير ص٤١٩، والتحبير ص٤٤١، والنشر ٢/ ٢٣٢، وهي سورة الإسراء وسورة بني إسرائيل. ينظر: الزيادة والإحسان ٢/ ٣٨٣-٣٨٦.

﴿لِمَنْ آخَرْتَنِ﴾، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾، وفي الكهف[١] [١٧، ٢٤، ٣٩، ٦٣، ٦٥]: ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾، ﴿أَنْ يَهْدِيَنِ﴾، ﴿أَنْ يُوتِيَنِ﴾، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾، و﴿عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ﴾، وفي طه[٢] [٩١]: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾، وفي الحج[٣] [٢٣، ٤٢]: ﴿ٱلْبَادِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾، وفي النمل[٤] [٣٧]: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، و﴿ءَابَيِٱللَّهِ﴾، وفي القصص[٥] [٣٤]: ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾، وفي سبأ[٦] [١٣، ٤٥]: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾، وفي فاطر[٧] [٢٦]: ﴿نَكِيرِ﴾، وفي يس[٨] [٢٢]: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ وفي والصَّافات[٩] [٥٦]:

---

(١) التلخيص ص٣٢٠، ٤٢٥، والمبهج ق١٠١، والنشر ٢/ ٢٣٧، والتحبير ص٤٥١، والكنز ص٤٨٠، والضياء اللامع ص٨٥.

(٢) المستنير ص٤٤٣، وإرشاد المبتدي ص٤٤١، والإيضاح ق١٧٨، والمبهج ق١٠٤، والكنز ص٤١٩.

(٣) المستنير ص٤٥٢، وإرشاد المبتدي ص٤٥١، والمبهج ق١٠٥، والتحبير ص٤٧٣، والنشر ٢/ ٢٤٦.

(٤) المستنير ص٤٧٦، والمبسوط ص٣٣٢، وإرشاد المبتدي ص٤٧٦، والتحبير ص٤٩٦، والنشر ٢/ ٢٥٥.

(٥) التذكرة ٢/ ٤٨٩، والتلخيص ص٣٦٠، والتحبير ص٥٠٠، والنشر ٢/ ٢٥٧، والكنز ص٥٢٢.

(٦) التذكرة ٢/ ٥٠٨، والمستنير ص٤٩٩، والإيضاح ق١٨٨، والمبهج ق١١٥، والتحبير ص٥١٩.

(٧) التذكرة ٢/ ٥١٠، وإرشاد المبتدي ص٥١٣، والإيضاح ق١٨٨، والنشر ٢/ ٢٦٤، والكنز ص٥٣٩.

(٨) المستنير ص٥٠٦، وإرشاد المبتدي ص٥١٩، والتحبير ص٥٢٦، والنشر ٢/ ٢٦٧، والكنز ص٥٤٤.

(٩) الوجيز ص٣١١، والتلخيص ص٣٨٤، والمستنير ص٥٠٩، والتجريد ص٢٩٧، والنشر ٢/ ٢٧٠.

﴿لَتَرۡدِينِ﴾، وفي المؤمن[١] [١٤، ٣٢]: ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾، وفي الشورى[٢] [٣٠]: ﴿ٱلۡجَوَارِ﴾، وفي الدخان[٣] [١٩، ٢٠]: ﴿أَن تَرۡجُمُونِ﴾، ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾، وفي ق[٤] [١٤، ٤١، ٤٥]: ﴿وَعِيدِ﴾، و﴿ٱلۡمُنَادِ﴾، و﴿وَعِيدِ﴾ وفي القمر[٥] [٦، ٨]: ﴿ٱلدَّاعِ﴾، و﴿نُذُرِ﴾ في ستة مواضع: [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩]، وفي الملك[٦] [١٨، ١٩]: ﴿نَذِيرِ﴾، و﴿نَكِيرِ﴾، وفي الفجر[٧] [٤، ٩، ١٦، ١٨]: ﴿يَسۡرِ﴾، و﴿بِٱلۡوَادِ﴾، و﴿أَكۡرَمَنِ﴾، و﴿أَهَٰنَنِ﴾[٨].

---

(١) وهي سورة غافر، وتُسمَّى الطّول أيضاً. (البرهان ١/ ٢٦٩، والإتقان ١/ ١٥٧، والزيادة والإحسان ٢/ ٤٠٠)، وقراءة ورش في التذكرة ٢/ ٥٣٦، والوجيز ص٣١٩، والتلخيص ص٣٩٥، والنشر ٢/ ٢٧٤.

(٢) المبسوط ص٣٩٦، والوجيز ص٣٢٣، والتّلخيص ص٤٠٠، والتَّجريد ص٣٠٣، والتحبير ص٥٤٦، والنشر ٢/ ٢٧٥.

(٣) التذكرة ٢/ ٥٥٠، والوجيز ص٣٢٩، والمستنير ص٥٣٣، والتجريد ص٣٠٦، والتحبير ص٥٥٣، والنشر ٢/ ٢٧٨.

(٤) التلخيص ص٤١٦، والمستنير ص٥٤٦، وإرشاد المبتدي ص٥٦٦، والتجريد ص٣١٢، والنشر ٢/ ٢٨١، والكنز ص٥٧٦.

(٥) التذكرة ٢/ ٥٧٤، والوجيز ص٣٤٤، والمستنير ص٥٥٤، والتَّجريد ص٣١٦، والتحبير ص٥٧٠، والنشر ٢/ ١٢٨٤.

(٦) التذكرة ٢/ ٥٩٤، والوجيز ص٣٦٠، والمستنير ص٥٧٣، وإرشاد المبتدي ص٦٠٠، والتحبير ص٥٨٧، والنشر ٢/ ٢٩١، والكنز ص٥٩٩.

(٧) التذكرة ٢/ ٦٢٦، والمستنير ص٥٩٩، وإرشاد المبتدي ص٦٣٣، والمبهج ق١٣٠، والنشر ٢/ ٢٩٩، والإتحاف ١/ ٣٥٢.

(٨) ورد بعدها: (صحت بالمقابلة)، ويبدو لي أنها من كلام الناسخ لا من كلام المؤلف، وقد نبهنا على ذلك في وصف نسخة التحقيق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الرسالة الثانية

تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

/٤٥و/ بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى اللهُ على نبيِّهِ وعَبْدِهِ

قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعينيّ، رضي الله عنه: الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وصَلَّى الله على محمد خاتم النبيين، وأزواجه الطَّاهراتِ أمهاتِ المؤمنين، وأصحابه المنتجبين، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين.

سألتني وَفَّقَكَ اللهُ أنْ أُجَرِّدَ لك الاختلافَ بين قالون وورش[١] في روايتهما عن نافع، فأجبتك لذلك ابتغاء ثواب الله العظيم، وذكرتُ لك ذلك بلفظ قالون دون ورش طلبَ الاختصارِ، وربما ذكرتُ شيئاً مما اتفقا عليه طَلَبَ البيان، وبالله أستعين، وعليه توكلت.

باب الإسناد:

اعلمْ وَفَّقَكَ الله أنِّي قرأتُ برواية أبي موسى عيسى بن مينا النحوي الملقب قالون من طريق أبي نُشيطٍ محمد بن هارون المروزي[٢] على أبي الحسن أحمد بن محمد القنطري[٣] المقرئ، بمكة حرسها الله في المسجد الحرام، وقرأ أبو الحسن على

---

(١) تقدمت ترجمتهما.

(٢) أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، وروى القراءة عنه عرضاً أبو حسان الأشعث أحمد بن محمد، وعبد الله بن فضيل، توفي سنة ٢٥٨هـ. (معرفة القراء الكبار ١/ ٢٢٢، وغاية النهاية ٢/ ٢٧٢).

(٣) نزيل مكة، قرأ على الحسن بن محمد الحباب، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وعلي بن محمد بن يوسف العَلاَّف وغيرهم. قرأ عليه محمد بن شريح، وأحمد بن عمار المهدوي. توفي بمكة =

الحسن بن محمد بن الحباب البزار[١] المقرئ، وقرأ الحسنُ على أبي الحسين أحمد ابن عثمان الحربي المقرئ المعروفِ بابنِ بويان[٢]، وقرأ ابن بويان على أبي حسان أحمد بن محمد بن الأشعث[٣] القاضي، وقرأ أبو حسان على أبي نشيط، وقرأ أبو نشيط على قالون، وقرأ قالون على نافع[٤]. وقد ذكرت في رواية ورش[٥] سند نافع إلى النبيِّ ﷺ.

= سنة ٤٣٨هـ. (معرفة القراء الكبار ١/ ٣٩٦، وتاريخ الإسلام ٩/ ٥٧٢، وميزان الاعتدال ١/ ١٥٦، وغاية النهاية ١/ ١٣٦).

(١) أبو علي البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان، وأبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم. روى القراءة عنه أحمد بن محمد القنطري. (غاية النهاية ١/ ٢٣١).

(٢) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر الخراساني، ثم الحربي البغدادي. قرأ على أبي حسان الأشعث، وإدريس بن عبد الكريم، أخذ القراءة عنه إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري، وأبو الحسن علي بن محمد بن العلاف وآخرون. توفي سنة ٣٤٤هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٥، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٢٩٢، وغاية النهاية ١/ ٧٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٤).

(٣) أبو بكر العنزي البغدادي، يعرف بأبي حسان، قرأ على أبي نشيط، وأحمد بن زرارة، وروى القراءة عنه ابن شنبوذ وابن بويان وعلي بن سعيد بن ذؤابة. قال الذهبي: توفي قبل الثلاثمئة فيما أحسب. (معرفة القراء الكبار ١/ ٢٣٧، وغاية النهاية ١/ ١٣٣).

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) في رواية ورش ق٤٠ظ: «وقرأ نافعٌ على سبعين من التابعين، رضي الله عنهم، منهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي، وشيبة بن نصاح، مولى أم سلمة زوج النبيّ ﷺ، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان الهذلي، وقرأ هؤلاء على أبي هريرة وابن عباس، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على أُبي بن كعب، وقرأ أُبيّ على النبيّ ﷺ».

باب البسملة[١]:

اعلمْ أنَّ قالونَ يفصل بين السورتين بالبسملة في جميع القرآن إلا بين الأنفال وبراءة. ولا اختلاف في البسملة في أول فاتحة الكتاب ولا في الاستعاذة[٢] عند ابتداء القارئ بالقراءة في كلِّ موضع ابتداء.

باب المَدِّ[٣]:

اعلمْ أنَّ قالون أقصر مَدًّا من ورش، فإنه لا يَمُدُّ حروفَ المد واللين إذا جاء بعد الهمزة ما ذكرتُ أنَّ ورشاً يمده، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة:٣٠]، و﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة:١٢]، و﴿ءَاتِىَ﴾ [البقرة:١٣٥]، و﴿ءَاتُواْ﴾ [البقرة:١٠٠]، و﴿ءَاوِۦ﴾ [البقرة:٣٩]، و﴿وَإِيتَآءِۦ﴾ [النحل:٩٠]، و﴿إِسْرَآءِيلَ﴾ [البقرة:٣٩]، و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [البقرة:٦٠] أعني: الياء التي بعد الهمزة في الثلاثة، و﴿جَآءُو﴾ [آل عمران:١٨٤]، و﴿بَآءُو﴾ [البقرة:٦٠]، أعني: الواو التي بعد الهمزة فيهما، و﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام:٦]، و﴿رَءُوفٌ﴾ [البقرة:٢٠٥] وشبهه، بل سَكِّنْهُ[٤].

وكذلك لا يَمُدُّ: ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ [الأعراف:٢٥]، و﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ [الأعراف:١٩]، و﴿ٱلسَّوْءِ﴾ [التوبة:٩٩]، و﴿شَىْءٍ﴾ [البقرة:٢٨]، و﴿كَهَيْـَٔةِ﴾ [آل عمران:٤٨]،

---

(١) تقدمت الإحالة على المصادر التي تحدثت عن البسملة وأحكامها في رواية ورش.

(٢) تقدمت الإحالة على المصادر التي تحدثت عن الاستعاذة وأحكامها في رواية ورش.

(٣) تقدم تعريف المد في رواية ورش.

(٤) الذي يؤيده السياق: بل قصره. والأمثلة التي ذكرها المؤلف من باب حرف المد الواقع بعد همز، ولقالون فيه القصر وصلاً ووقفاً، ومقدار القصر ألفٌ واحدةٌ. (جامع البيان ٢/ ٤٧٩، وفتح الوصيد ١/ ٣٣١، وكنز المعاني ص١٠٥، وإبراز المعاني ص١١٦، وشرح السر المصون في رواية قالون ص٩).

و﴿يَأْيَـٔسُ﴾ [يوسف:٨٧]، و﴿ٱسْتَيْـَٔسَ﴾ [يوسف:١١٠] ونحوه، مما قبل الياء والواو فيه مفتوح[١]، ولا عين من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، و﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:١] فإنَّ لفظه بذلك كله كلفظه بصوت وبيت[٢].

---

(١) ويسمى مد اللين المهموز، وهو أن تأتي الياء أو الواو ساكنة وقبلها حرف مفتوح، وبعدها همزة في كلمة، كما مَثَّل المصنف، مثل: ﴿ٱلسَّوْءَ﴾ بفتح السين، و﴿شَىْءٍ﴾، ولقالون قصره وصلاً، وحكمه في الوقف حكم المد العارض للسكون، له فيه القصر، والتوسط، والطول، ومثله مد اللين غير المهموز، نحو: (بيت وخوف). (ينظر: كنز المعاني ص١١٠، وسراج القارئ ص٣٨، والنشر ١/ ٢٧٠-٢٧١، وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد ص٥٥، والوافي ص٥٥، والكتاب الجامع ص١١٧، وتقريب المعاني ص٧٢).

(٢) قال ابن شريح في (الكافي ص٢١) له: «وأما عين من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿عٓسٓقٓ﴾ فلم يُمَكِّنْ أَحَدٌ مَدَّها إلا ورش باختلاف عنه، والباقونَ يلفظونَ بها كـ(بين) في الوقف». وما ذكره في الكافي يخالف المقروء به الآن، فالمقروء به من طريق الشاطبية وجهان: التوسط والطول، ومن طريق الطيبة ثلاثة الأوجه: القصر والتوسط والطول. وعلى هذا فإن القصر الذي ذكره ابن الجزري في الطيبة يرجع إلى أن ابن شريح قد قرأ كقراءته.

وقال ابن الجزري في (النشر ١/ ٢٧١-٢٧٢) في (عين) من فاتحة مريم والشورى: «اختلف أهل الأداء في إشباعها وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء، فمنهم من أجراها مجرى حرف المد المشبع فأشبع مَدَّها، ومنهم من أخذ بالتوسط، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها... وهو الذي في الهداية والكافي لغير ورش، وهو الوجه الثاني لورش...».

وأهل الأداء يفضلون المد المشبع على التوسط، قال الشاطبي في حرز الأماني ص١٥: «وفي عين الوجهان والطول فُضِّلا». وينظر: فتح الوصيد ١/ ٣٣٦، وإبراز المعاني ص١٢٢، وسراج القارئ ص٣٧، والوافي ص٨٠-٨١.

باب الهمزة الساكنة والمتحركة[١]:

اعلمْ أنَّ قالون يهمز كلَّ همزة ساكنة وقعت /٤٥ظ/ موضع الفاء من الفعل في الأسماء والأفعال، نحو: ﴿يَأْكُلُونَ﴾ [البقرة:١٧٣]، و﴿يَأْفِكُونَ﴾ [الأعراف:١١٦]، و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة:٧٧]، و﴿يُؤْلُونَ﴾ [البقرة:٢٢٤]، و﴿يُؤْثِرُونَ﴾ [الحشر:٩]، و﴿مَأْمُونٍ﴾ [المعارج:٢٨]، و﴿مَأْتِيّاً﴾ [مريم:٦٠]، و﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٢٨٤]، و﴿الْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ [التوبة:٧١]، و﴿الَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة:٢٨٢]، و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس:١٥] وشبهه[٢].

وكذلك يهمز: ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ حَيْثُ وقع [يوسف ١٣، ١٤، ١٧]، و﴿بِئْرٍ﴾ [الحج:٤٣]، و﴿بِئْسَ﴾ [البقرة:١٢٥] حيث وقع[٣] إلا قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بِيسٍ﴾ في

---

(١) ينظر: الحجة للقراء السبعة ١/ ٢١٤-٢١٦، وجامع البيان ٢/ ٥٤٨-٥٦١، والتيسير ص١٥٤-١٥٥.

(٢) ينظر: التذكرة ١/ ١٣١، والروضة ١/ ٢١٨-٢٢٠، وجامع البيان ٢/ ٥٤٩، وسراج القارئ ص٤٦-٤٨، والنشر ١/ ٣٠٣-٣٠٦.

(٣) ينظر: التيسير ص١٥٥، وجامع البيان ٢/ ٥٥٥. وقد حقق قالون جميع الهمز المفرد الذي يبدله ورش، سواء كان فاء للكلمة، نحو: يألمون، يؤمنون، المؤمنون، أم عيناً للكلمة، وقد وقع ذلك في لفظ (بئر) في قوله تعالى في سورة الحج: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ ولفظ (الذئب) حيث أتى، ولفظ (بئس) كيف جاء، أم لم يكن فاءً ولا عيناً، وذلك في لفظ (لئلا) حيث وقع، وفي لفظ (النسيء) في سورة التوبة. وهناك كلمات خرجت عن هذه القاعدة، فأبدل همزها قالون... وهي كلمتا (يأجوج ومأجوج) في قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، وقوله تعالى في الأنبياء: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾، وذلك كورش، وكلمة (مؤصدة) في قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَةٌ﴾ في سورة البلد، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّوصَدَةٌ﴾ في الهمزة، وهو هنا كورش، وكلمة: (رئياً) في قوله تعالى =

الأعراف [١٦٥] فإنَّه وافق فيهِ ورشاً[١].

وكذلك همز: ﴿الْمُؤَلَّفَةِ﴾ [التوبة:٦٠]، و﴿مُّؤَجَّلاً﴾ [آل عمران:١٤٥]، و﴿مُؤَذِّنٌ﴾ [الأعراف:٤٣]، و﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور:٤٢]، و﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران:١٣]، و﴿تُؤَدُّواْ﴾ [النساء:٥٧]، و﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران:٧٤]، و﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل:٦١]، و﴿يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون:١١] وشبه ذلك.

فصل:

اعلمْ أنه لا يجوزُ همز: ﴿يُوقِنُونَ﴾ [البقرة:٣]، و﴿الْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام:٧٦]، و﴿الْمُوفُونَ﴾ [البقرة:١٧٦]، و﴿يُورَثُ﴾ [النساء:١٢]، و﴿يُوصِي﴾ [النساء:١١]، و﴿يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]، و(يوعد)[٢]، و﴿يُوعَظُ﴾ [البقرة:٢٣٠]، و﴿يُوثِقُ﴾ [الفجر:٢٩]، و﴿يُوصَلَ﴾ [البقرة:٢٦]، و﴿يُوفِضُونَ﴾ [المعارج:٤٣]، و﴿تُورُونَ﴾ [الواقعة:٧٤]، و﴿يُوبِقْهُنَّ﴾ [الشورى:٣١]، و﴿تُوقِدُونَ﴾ [يس:٧٩]، و﴿تُولِجُ﴾ [آل عمران:٢٧]، و﴿مُوتُواْ﴾ [البقرة:٢٤١]، و﴿يُوزَعُونَ﴾ [النمل:١٧]، و﴿الْمُوقَدَةُ﴾ [الهمزة:٦].

= في سورة مريم: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِيّاً﴾ أبدلها في هذه الكلمة ياء مع إدغامها في الياء التي بعدها، خلافاً لورش الذي همزها، وكلمة ﴿لِأَهَبَ﴾ في سورة مريم، أبدل الهمزة ياء مفتوحة بخلف عنه، فله فيها وجهان: تحقيق الهمز، وإبداله ياءً خالصةً مفتوحةً. والوجه الثاني يوافق فيه ورشاً. (ينظر: شرح السر المصون ص١٦). ومما أبدل همزه أيضاً لفظ ﴿مِنسَاتَهُ﴾، ومما أبدله من طريق الطيبة لفظ ﴿الْمُوتَفِكَةَ﴾ و﴿الْمُوتَفِكَاتِ﴾ حيث وقع بخلف عنه.

(١) يقرؤه قالون وورش: ﴿بِيسِ﴾ بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز. (ينظر: السبعة ص٢٩٦، والتذكرة ٢/ ٣٤٨، والمبسوط ص٢١٦، والتيسير ص٢٩٥، والمستنير ص٣٥٥، وغاية الاختصار ٢/ ٤٩٩).

(٢) في مريم ٧٥: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ﴾.

وكذلك لا يجوز همز: ﴿نُوَلِّهِ﴾ [النساء:١١٤]، و﴿يُوَلُّوكُمُ﴾ [آل عمران:١١١]، و﴿مُوَهِّنُ﴾[(١)]، و﴿تُوَاعِدُوهُنَّ﴾ [البقرة:٢٣٣]، و﴿يُوَآدُّونَ﴾ [المجادلة:٢٢]، و﴿يُوَارِي﴾ [المائدة:٣٣]، و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ [التوبة:٣٧]، أعني: الواو التي بعد الياء، و﴿لَمُوَفُّوهُمْ﴾[(٢)] [هود:١٠٩]، وأشباه ذلك مما لا أصل له في الهمز. واتفقا على ترك همز ﴿مُّوصَدَةٌ﴾ في السورتين جميعاً[(٣)].

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين[(٤)]:

اعلمْ أنَّ قالون وافق ورشاً في الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٥]، و﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٣٩]، و﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾

---

(١) [سورة الأنفال:١٨]. قرأه المدنيان وابن كثير وأبو عمرو بضم الميم وفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون. (ينظر: المبسوط ص٢٢١، والتيسير ص٢٩٩، والمستنير ٢/ ١٦٨، وحجة القراءات ص٣٠٩، والنشر ٢/ ٢٧٦).

(٢) في نسخة التحقيق: (مُوَفُّوهُمْ) وما أثبتناه من المصحف الشريف.

(٣) أي في سورة البلد [٢٠]: ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَةٌ﴾ وسورة الهمزة [٨]: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّوصَدَةٌ﴾. (ينظر: المبسوط ص٤٧٤، والتذكرة ٢/ ٦٢٨، والتلخيص ص٤٧٠، وإرشاد المبتدي ص٣٣٦، والمقرر النافع ص٣٤٠، والإتحاف ٢/ ٦١١).
و(مُّوصَدَةٌ) غير مهموزة يحتمل أن تكون من أوصد، بمعنى: أغلق وأطبق، فهي (موصدة)، ويحتمل أن تكون من آصد، فهي (مؤصدة)، ثم خففت همزتها بالإبدال واواً. وقرأها بالهمز (مؤصدة) أبو عمرو بن العلاء البصريُّ، وحمزةُ، وحفصٌ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وخلف بن هشام البزار، والحسن البصري، وسليمان بن مهران الأعمش. وهي من آصد، بمعنى: أطبق. (ينظر: الكشف ٢/ ٣٧٧، والكامل ق١٢٩، والموضح ٣/ ١٣٧٣-١٣٧٤، وإرشاد المبتدي ص٦٣٦، ومصطلح الإشارات ص٥٦١، والإتحاف ٢/ ٦١١).

(٤) ينظر: التذكرة ١/ ١١٦-١٢٢، والتبصرة ص٧٥-٨٠، والتيسر ص١٥١-١٥٣، وجامع البيان ٢/ ٥٢٥-٥٤٦، وغاية الاختصار ١/ ٢٣٨-٢٤٢.

[المجادلة:١٣] ونحوه في تحقيق[١] الأولى وتسهيل الثانية باختلاف عن ورش في تسهيل الثانية، وقد ذكرت ذلك في روايته[٢].

وكذلك وافقه في الهمزة المفتوحة والمضمومة والمكسورة من كلمة في: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران:١٥]، و﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص:٧]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر:٢٥]، وفي ﴿أَءِنَّكُمْ﴾ [الأنعام:٢٠]، و﴿أَءِلَٰهٌ﴾ [النمل:٦٢] ونحوه في تحقيق الأُولى وتسهيل الثانية، غير أنه أَدخل في جميع ما ذكرت أنه وافق ورشاً في التحقيق والتسهيل بين المحققة والمسهلة ألفاً ومَدَّها[٣].

---

(١) التحقيق: «عبارة عن ضد التسهيل، وهو الإتيان بالهمزة أو بالهمزات خارجات من مخارجهن، مندفعات عنهن، كاملات في صفاتهن». (مرشد القارئ ص٧١، وينظر: الموضح في التجويد ص٢١٥، والتمهيد ص٧١).

(٢) رواية ورش ق٤١ظ. وذكر فيها أنَّ لورش في الهمزة الثانية من الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمة واحدة إبدالها ألفاً، وأنه يقرؤها أيضاً بين بين، أي: بين الهمزة والألف، وقال: «وهو أحسن».

(٣) ذكر المؤلف حكم همزتي القطع المتلاصقتين الواقعتين في كلمة واحدة، والهمزة الأولى منهما مفتوحة دائماً، والثانية قد تكون مفتوحة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، أو مكسورة، نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾، أو مضمومة، نحو: ﴿أَءُنزِلَ﴾ وقالون يوافق ورشاً في تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة وحركتها، فالمفتوحة تُسَهَّلُ بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو، إلا أنَّ قالون يدخل ألفاً بين الهمزتين، تسمى ألف الفصل، ومقدارها حركتان. وقد ورد خلاف عن ورش في الهمزة الثانية من المفتوحتين، فروى عنه المصريون إبدالها ألفاً، وروى عنه البغداديون تسهيلها بين الهمزة والألف. (ينظر: سراج القارئ ص٣٩، والنشر ١/ ٢٨٣، والبدور الزاهرة ١/ ١٢٤، والمكرر ٩/ ٢١، والمقرر النافع ص٤٠، ٦٥، وشرح السر المصون ص١١).

وخالف أصله في: ﴿أَشَهِدُوٓاْ﴾ في الزخرف [١٨]، فقرأه كورش سواء بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، ولم يدخل بينهما ألفاً[(١)].

وكذلك لم يدخل ألفاً بين المحققة والمسهلة في قوله تعالى: ﴿ءَامِنتُم﴾[(٢)] في الأعراف [١٢٣]، وطه [٧٠]، والشعراء [٤٨]، و﴿ءَالِهَتُنَا﴾ في الزخرف [٥٨]، وأتى بألف بعد المسهلة فيهما كورش.

وقرأ الهمزتين المتفقتين بالفتح من كلمتين، نحو: ﴿جَآ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون: ١٠٠]، و﴿شَآ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢]، و﴿ٱلسُّفَهَآ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء:٥] بحذف الأولى

---

(١) نقل عنه الخلاف في إدخال ألف الفصل وعدمه، والإدخال هو المقدَّم في الأداء. (ينظر: الروضة ١/ ٢٠٢-٢٠٣، والتهذيب ص٣٦، والمستنير ص٥٢٧، والنشر ١/ ٢٩٢، ٢/ ٢٧٦، والمقرر النافع ص٢٧١، والكتاب الجامع ص١٢٥).

(٢) أصلها: (ءَأَأْمنتم) بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة، وقد أجمع القراء على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتبدل ألفاً، واختلفوا في الأولى والثانية، فأما الأولى فمنهم من أثبتها، ومنهم من حذفها، وأما الثانية فمنهم من حققها ومنهم من سهلها، ومذهب قالون إثبات الأولى محققة، وإثبات الثانية مسهلة من غير إدخال ألف بينهما، وهو مذهب ورش فيها أيضاً. قال صاحب الروضة ١/ ٢١١: «العلة في ﴿ءَامِنتُم﴾ في الأعراف (١٢٣)، وطه (٧١)، والشعراء ص٤٩ إذ لم يفصل أحد من القراء بين الهمزتين بألف. اعلم وفقك الله أن همزة الاستفهام دخلت على همزة بعدها ألف منقلبة عن همزة ساكنة هي فاء الفعل، فلو فصل بين الهمزتين بألف وهمزة أفعل لجمع بين أربع ألفات: الأولى ألف الاستفهام، والثانية الألف التي فصل بها، والثالثة همزة أفعل، والرابعة الألف المنقلبة عن همزة فاء الفعل، فيفرط إفراطاً يخرج عن كلام العرب». (وينظر: المستنير ص٥٢٩، والمبهج ق١٢٠، والنشر ١/ ٢٩٧، والبدور الزاهرة ٢/ ٧٣، ٢٨٣، وشرح السر المصون ص١٢).

وتحقيق الثانية[١].

وقرأ المتفقين بالكسر من كلمتين، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة:٣٠]، و﴿مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء:٢٢، ٢٤]، و﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور:٣٣]، يجعل الأولى بين الهمزة والياء، ويحقق الثانية إلا في ثلاثة مواضع: في الأحزاب موضعان: قوله تعالى: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ [٥٠]، و﴿بِيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّا﴾ [٥٣]، فإنه جعل الأولى فيهما ياء محضة، وأدغم فيها الياء التي قبلها، فقرأهما بياء مشددة[٢]، والموضع الثالث: ﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّا﴾ في يوسف [٥٣] قلب الأولى واواً، وأدغم فيها الواو التي قبلها، فقرأه بواو مشددة[٣].

وقرأ المتفقين بالضم من كلمتين في: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [الأحقاف:٣١] ليس

---

(١) أما الهمزتان المفتوحتان فقد اختلف في المحذوف منهما، فإذا كانت الأولى هي المحذوفة، ينطق بهمزة واحدة مع جواز القصر والتوسط في حرف المدّ، والقصر أولى، وإذا كانت الثانية هي المحذوفة، فليس ثمة فيها إلا المدّ المتوسط.
وله في المكسورتين والمضمومتين تسهيل الأولى بين بين مع جواز التوسط والقصر في حرف المد، والتوسط أولى، وأما الهمزة الثانية فحكمها التحقيق في كل أحوالها. (ينظر: التذكرة ١/ ١١٦، والتيسير ص١٥١، والعنوان ص٤٧، والتلخيص ص١٧٤، والإقناع ١/ ٣٨٠).

(٢) قال ابن الجزري في النشر ١/ ٢٩٨: «...والصحيح قياساً ورواية ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة هو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره...». وعبارة ابن الجزري تفيد الأخذ بالإدغام فقط، مع أن المأخوذ به في ﴿ٱلنَّبِيٓءُ﴾ في موضعي الأحزاب الإدغام والتسهيل من الطيّبة، والإدغام فقط من الشاطبية، وفي ﴿بِالسُّوٓءِ إِلَّا﴾ الإدغام والتسهيل من الشاطبية والطيّبة.

(٣) ينظر: الروضة ١/ ٢٠٦-٢٠٧، والإقناع ١/ ٣٧٩، وغاية الاختصار ١/ ٢٣٩، وفتح الوصيد ١/ ٣٥٧، والنشر ١/ ٢٩٧، وشرح السر المصون ص١٥.

في القرآن غيره، يجعل الأولى بين /٤٦و/ الهمزة والواو ويحقق الثانية[١].

واعلم أنَّ ما ذكرته من الحذف والتسهيل في الأولى من الهمزتين المتفقتين من كلمتين إنما ذلك في الوصل، فأمَّا في الوقف فلا بُدَّ من تحقيق الهمزة الأولى الموقوف عليها.

باب نقل الحركة[٢]:

اعلم أنَّ قالون لا ينقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها كان تنويناً ولام معرفة أو غيرهما مما كان ورش ينقل الحركة إليه، بل يحقق الهمزة، نحو: ﴿وَوَلَداً ۝٧٧ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ [مريم:٧٧-٧٨]، و﴿جَدِيدٍ ۝٧ أَفْتَرَىٰ﴾ [سبأ:٧-٨]، و﴿ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة:٦٠]، و﴿ءَاخِرَةً﴾ [البقرة:٩٣]، و﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [الأعراف:٩٧]، و﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ [المدثر:٣٣]، وشبه ذلك إلا قوله تعالى: ﴿ءَآلَـٰنَ﴾[٣] في الموضعين من يونس [٥١، ٩١]، و﴿رِدْءاً﴾[٤] في القصص [٣٤]، و﴿عَاداً ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم [٤٩]،

---

(١) ينظر: السبعة ص٤٧، والتذكرة ١/ ١١٧، وجامع البيان ٢/ ٥٣٨-٥٣٩، والتلخيص ص١٧٥، والاكتفاء ص٣٨، والمستنير ص٢٥٤، والإقناع ١/ ٣٨١، وسراج القارئ ص٤٤.

(٢) النقل: هو تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة. (ينظر: جامع البيان ٢/ ٦٠٩، ومرشد القارئ ص٧٠، وإبراز المعاني ص٤٢، وسراج القارئ ص٤٨).

(٣) تنطق عند قالون: ﴿ءَآلَـٰنَ﴾ بلام مفتوحة وبعدها ألف، ويجوز له فيها ثلاثة أوجه وصلاً ووقفاً: «إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد والقصر، وتسهيلها بين بين، وكل منها مع نقل حركة الهمزة إلى اللام وحذف الهمزة». (شرح السر المصون ١٧-١٨. وينظر: التذكرة ١/ ١٢٥، وجامع البيان ٢/ ٥٢٥، وسراج القارئ ص٤٩-٥٠، والنشر ١/ ٣١٨).

(٤) تنطق عند قالون: (رِداً) بدال مفتوحة من غير همزة وبعدها التنوين، فإذا وقفت عليها أبدلت هذا التنوين ألفاً من باب مَدِّ العوض. (ينظر: السبعة ص٤٩٤، والغاية في القراءات العشر ص٣٥٣، والتهذيب ص٣٤، وجامع البيان ٢/ ٦١٠، والبدر المنير ص٤٠١، =

فإنه وافق ورشاً فيها في نقل الحركة[١]، غير أنه يهمز بعد اللام الأولى همزة ساكنة، ويبتدئ بألف مفتوحة بعدها لام مضمومة، وبعد اللام همزة ساكنة كالوصل.

وقد رُوِيَ عنه: يبتدئ بألف الوصل كما أعلمتك وبعدها لام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعد الهمزة واو ساكنة[٢].

فصل:

واعلم أنَّ قالون يسكن ميم الجمع حيث وقعت إلا أن يلقاها ألف وصل، فإنه يضمها في الوصل، فإذا وقف عليها سكَّنَها[٣].

= والعنوان ص١٤٧، والمستنير ص٤٧٨، وسراج القارئ ص٥١، والنشر ١/ ٣٢١، والسر المصون ص١٧، والكتاب الجامع ص١٢٢).

(١) اتفق قالون وورش في ﴿عَادا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم [٤٩] «على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وإدغام التنوين قبلها فيها حال الوصل... واختلف عن قالون في همز الواو التي بعد اللام، فروى عنه جمهور المغاربة همزها... وروى عنه بغير همز أهل العراق قاطبة من طريق أبي نشيط... والوجهان صحيحان، غير أنَّ الهمز أشهر عن الحلواني وعدمه أشهر عن أبي نشيط...». (النشر ١/ ٣١٨. وينظر: السبعة ص٦١٥، والتهذيب ص٣٨، والكافي ص٣٦، والموضح ٣/ ١٢٢١، والمقرر النافع ص٢٩٣).

(٢) إذا وقف قالون على (عاداً)، وابتدأ بـ(الأولى) فله ثلاثةُ أوْجهٍ: الأول: (أَلْوْلَى) بإثبات همزة الوصل، وضم اللام بعدها، وبعد اللام همزة ساكنة. الثاني: (لُوْلَى) بلام مضمومة، وهمزة ساكنة، وحذف همزة الوصل. الثالث (الأولى) بهمزة مفتوحة وبعدها لام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعد الهمزة واو ساكنة مدية كقراءة حَفْصٍ، وهو أحسنُ الأوجه. (ينظر: المستنير ص٥٥٢، وإرشاد المبتدي ص٥٧٤، وإبراز المعاني ص١٦٢-١٦٣، وسراج القارئ ص٥٠، والنشر ١/ ٣٢٠، والتحبير ص٥٦٨، والمقرر النَّافع ص٢٩٣، والوافي ص١٠٩، وشرح السِّر المصون ص١٨).

(٣) لم يذكر المؤلف وجه صلة ميم الجمع لقالون، والقارئ مخير في رواية قالون إذا وصل ميم الجمع بما بعدها بين سكون ميم الجمع وصلتها بواو بعد ضمها، بشرط أن تقع قبل متحرك، =

فصل:

وكان لا يفخم لاماً في جميع القرآن مما ذكرت أن ورشاً يفخمه بل يقرأ ذلك بالترقيق[١] إلا اللام من اسم الله تعالى فإنه يفخمها إذا كان قبلها ضمة أو فتحة، فإن كان قبلها كسرة رققها، لا خلاف في ذلك بين القراء[٢].

فصل:

وكان يفتح[٣] جميع ما ذكرت أنَّ ورشاً يقرؤه بينَ اللفظين أو بالإمالة، فإنه

= سواء أكان همزاً أم غيره، فإذا وقف عليها سكنها. قال الإمام الشاطبي في حرز الأماني ص٩:

وصِلْ ضمّ ميمِ الجمعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ ... دراكاً وقالونٌ بتخييره جلا

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في السر المصون ص٣٥:

ومِيمَ جمعٍ سكِّنَنَّ أَوْ صِلا ... قَبْلَ مُحَرَّكٍ وذَا إِنْ وُصِلا

وينظر: السبعة ص١٠٨، والكافي ص١٥، والمستنير ص٢٥٩، وسراج القارئ ص٢٢، والنشر ١/ ٢١٤-٢١٥.

(١) الترقيق: نحول يصيب الحرف حال النطق به فيملأ صداه الفم حال النطق به، والتفخيم عكسه، وهو سمن يعتري الحرف المراد تغليظه، فيملأ الفم حال النطق به، والتغليظ والتفخيم واحد، إلا أن المستعمل في اللام التغليظ، وفي الراء التفخيم. (ينظر: التحديد ص١٦١، ومرشد القارئ ص٧٤، والقواعد والإشارات ص٥٠-٥١، والتمهيد ص٧٢، والنشر ٢/ ٦٨).

(٢) ينظر: التيسير ص١٩٨، وجامع البيان ٢/ ٧٩٣-٧٩٤، والتلخيص ص١٩٧، وإبراز المعاني ص٢٦٤-٢٦٥، وسراج القارئ ص٧٦.

(٣) المراد بالفتح هنا: فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال له التفخيم. وربما قيل له النصب وهو ضد الإمالة. والإمالة أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيراً، وهي الإمالة المحضة. ويقال لها: الكبرى والإضجاع. =

أمال الوحدة[١]، وهي: ﴿هَارٍ﴾ [التوبة:١١٠]، وقرأ الأخرى بين اللفظين كورش، وهي: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران:٢] حيث وقعت[٢].

باب ترقيق الراءات وتفخيمها[٣]:

اعلم أنَّ قالون يفخم الراء المفتوحة والمضمومة على كل حال في الوصل، نحو: ﴿ذِكْرٌ﴾ [الأعراف:٦٢]، و﴿كِبْرٌ﴾ [غافر:٥٦]، و﴿قَدِيرًا﴾ [النساء:١٣٢]، و﴿خَبِيرًا﴾ [النساء:٣٥]، و﴿خَيْرَاتٌ﴾ [الرحمن:٦٩]، و﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾ [النبأ:١٤]، و﴿سَخِرُوا۟﴾ [الأنعام:١١]، و﴿يُسِرُّونَ﴾ [البقرة:٧٦] وشبهه، كانت مخففة أو مشددة.

فأمَّا في الوقف فيقف على المتوسطة بالتفخيم كما يصل، وأما المرفوعة المتطرفة فمن أخذ له بالروم[٤] وقف عليها بالتفخيم، ومن أَخَذَ لهُ بالإسكان نظر إلى ما قبلها، فإن كان قبلها ياء ساكنة، أو كسرة، أو ساكن قبله كسرة، وقف بالترقيق، نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾ [البقرة:٢٣٢]، و﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة:٥٣]، و﴿أَشِرٌ﴾ [القمر:٢٥]، و﴿عَسِرٌ﴾

= والفتح والإمالة لغتان مشهورتان نزل بهما القرآن. والمراد بـ(بين اللفظين) أن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء قليلاً. ويقال له: التقليل، وبين بين، والإمالة الصغرى، والتلطيف. (ينظر: الكشف ١/ ١٦٨، والإقناع ١/ ٢٦٨، والنشر ٢/ ٢٣-٢٤، والإتحاف ١/ ٢٤٧، والإضاءة ص٣٥).

(١) كذا في نسخة التحقيق. ولعل الأشبه بالصواب: «...يقرؤه بين اللفظين أو بالإمالة ما عدا كلمتين، فإنَّه أمال واحدة...».

(٢) ينظر: جامع البيان ٢/ ٦٨٦، ٦٩٨، والعنوان ص٧٨، ١٠٣، والمفتاح ص١٠٠، وغاية الاختصار ٢/ ٥١١، والمقرر النافع ص٦٥، ١٢٤.

(٣) ينظر: التذكرة ١/ ٢١٩-٢٢٦، والتبصرة ص١٤٠-١٤٣، والتهذيب ص٤١-٤٣، والتيسير ص١٩٢-١٩٦، والاكتفاء ص٦٦-٦٨.

(٤) تقدم تعريفه في رواية ورش.

[القمر:٨]، و﴿ذِكْرٌ﴾ [الأعراف:٦٢]، و﴿كِبْرٌ﴾ [غافر:٥٦]، وقد وقفت له على ﴿كِبْرٌ﴾ بالتفخيم أيضاً[١]، وما عدا ذلك بالتفخيم.

ووقفتُ له على: ﴿ٱلسَّيْرَ﴾ [سبأ:١٨]، و﴿ٱلْعِيرَ﴾ [يوسف:٨٢]، و﴿لَنْ يُؤَخِّرَ﴾ [المنافقون:١١]، و﴿سَخِرَ﴾ [التوبة:٨٠]، و﴿ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾ [المجادلة:١٩]، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة:١٠١] وشبهه من المنصوب الذي قبل الراء فيه ياء ساكنة /٤٦ظ/ أو كسرة أو ساكن قبله كسرة بالترقيق كورش، إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء، فإنه يفخم كورش[٢]، نحو: ﴿مِّصْرَ﴾ [يوسف:٢١]. ووافقه في الراء المخفوضة والساكنة في جميع أحوالها إلا في ﴿ٱلْمَرْءِ﴾ في البقرة [١٠١]، والأنفال [٢٤] فإنَّ ورشاً يرقق الراء في الموضعين باختلاف عنه[٣]. وقد ذكرت ذلك له في روايته[٤]. وقالون يفخمها فيهما.

باب الإدغام[٥] والإظهار:

اعلم أنَّ قالون يوافق ورشاً في جميع ما ذكرتُ أن ورشاً يقرؤه بالإظهار والإدغام إلا حروفاً يسيرة اختلفا فيها، أُبينها لك إنْ شاء الله.

---

(١) المقروء به لقالون في ﴿كِبْرٌ﴾ في حالة الوقف بالسكون المحض هو الترقيق.

(٢) ينظر: النشر ٢/ ٧٠.

(٣) قال ابن الجزري في النشر ٢/ ٧٧ بعد أن ذكر أقوال أهل الأداء في ترقيق راء (المرء) وتفخيمه في البقرة: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ [١٠٢]، والأنفال: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [٢٤]: «والتفخيم هو الأَصَحُّ والقياسُ لورشٍ وجميعِ القُرَّاءِ». وعلى هذا فالمقروء به له في هذين الموضعين هو التفخيم فقط وصلاً ووقفاً.

(٤) رواية ورش ق٤٣و. وذكر أبو عبد الله محمد بن شريح فيها ترقيق الراء لورش في (المرء) باختلاف عنه في الموضعين. وقال: «والتفخيم في المرء أحسن».

(٥) المقصود به هو الإدغام الصغير، وهو ما كان فيه أول الحرفين ساكناً.

منها دال (قد) يدغمها ورش في الظَّاءِ والضَّاد حيث وقع، نحو: ﴿فَقَدْظَلَمَ﴾ [البقرة:٢٢٩]، و﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة:١٠٧]، وقالون[١] يظهرها.

ومنها تاء التأنيث يدغمها ورش في الظاء حيث وقعت، نحو: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام:١٣٩]، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء:١١]، وقالون[٢] يظهرها.

ومنها النون من هجاء ﴿يَسٓ﴾ [يس:١] يدغمها ورش في الواو بعدها، وقالون[٣] يظهرها، وكذلك النون من هجاء ﴿نٓ وَالْقَلَمِ﴾ يدغمها ورش في الواو بعدها، وقالون يظهرها باختلاف عنه وعن ورش[٤].

ومنها: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَآءُ﴾ في البقرة [٢٨٣]، و﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ في هود [٤٢] قالون يدغمُ الباء في الميم في الموضعين جميعاً، وورش[٥] يظهرها.

---

(١) التذكرة ١/ ١٨١، والتيسير ص١٦٩، والوجيز ص٧٨، والمفتاح ص٢٨، والكافي ص٣٧، والتجريد ص١٥٦، والإقناع ١/ ٢٣٩. وأما ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] فورش يظهر الثاء عند الذال قولاً واحداً. وورد عن قالون وجهان: الإظهار، وبه قرأ الداني على ابن غلبون. والإدغام، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس.

(٢) التذكرة ١/ ١٨٢، والتيسير ص١٦٩، والعنوان ص٥٧، والمستنير ص١٨٩، وكنز المعاني ص١٥٩، والنشر ٢/ ١٥.

(٣) السبعة ص٥٣٨، وحجة القراءات ص٥٩٥، وإبراز المعاني ص١٩٨، وسراج القارئ ص٦٢، والمقرر النافع ص٢٤٨.

(٤) ورش له الإظهار والإدغام، وقالون بالإظهار. ينظر: السبعة ص٦٤٦، وحجة القراءات ص٧١٧، والنشر ٢/ ١٥، والبدور الزاهرة ٢/ ٣٨٢، وغيث النفع ص١٦٥. قال الشاطبي:

وياسينَ أظهِرْ عن فتىً حقُّه بدا ... ونونَ وفيه الخُلْفُ عن ورشهم خَلا

(٥) ورش له الإظهار قولاً واحداً، وقالون له وجهان: الإدغام، وقرأ به الإمام الداني على ابن غلبون، والإظهار، وقرأ به الداني على أبي الفتح فارس. ينظر: العنوان ص١٠٧، =

فهذا مما اختلف فيه من الإظهار والإدغام.

باب الحروف التي قَلَّ دَوْرُها[١]:

قرأ قالون[٢]: ﴿وَهْوَ﴾ [البقرة:٢٨]، ﴿وَهْىَ﴾ [هود:٤٢] بسكون الهاء فيهما إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام حيث وقع. وكذلك قرأ[٣]: ﴿ثُمَّ هْوَ﴾ في القصص [٦١] بإسكان الهاء.

وقرأ[٤]: ﴿ٱلْبِيُوتَ﴾ [البقرة:١٨٨] بكسر الباء حيث وقع. وقرأ[٥]: ﴿فَنِعِمَّا هِىَ﴾ في البقرة [٢٧٠]، و﴿نِعِمَّا﴾ و﴿تَغدُّواْ﴾ في النساء [٥٧، ١٥٣] باختلاس

= والمفتاح ص٣٤-٣٥، والكافي ص٣٩، والمستنير ص١٩٤، وسراج القارئ ص٦٢، والمكرر ص٥٦، والمقرر ص٦٣، ١٣٣. قال الشاطبي:

وفي اركبْ هُدى بِرٌّ قَريبٍ بِخُلْفِهم ... كما ضَاعَ جَا يَلْهَثْ له دَارِ جُهَّلا
وقالونُ ذو خُلْف وفي البقرهْ فقلْ ... يعذبْ دنا بالخُلفِ جَوداً ومُوبِلا

(١) ويعرف عند القراء بباب فرش الحروف. قال ابن القاصح في سراج القارئ ص٩٢: «القراء يُسمُّونَ ما قَلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً، لأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة بخلاف الأصول، لأنَّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع، وسمَّى بعضهم الفرش فروعاً مقابلة للأُصول».

(٢) المستنير ص٢٦٧، وإرشاد المبتدي ص٢١٦، وإيضاح الرموز ص١٦٠، والإتحاف ١/ ٣٨٣، ٣٨٤.

(٣) المستنير ص٤٧٩، والتحبير ص٢٨٥، والمكرر ص٩٨، والمقرر النافع ص٢٢٤.

(٤) السبعة ص١٧٨، والتذكرة ٢/ ٢٦٧، والاكتفاء ص٨٧، والمفتاح ص٣٨، والموضح ١/ ٣١٨.

(٥) السبعة ص٢٤٠، والتذكرة ٢/ ٢٧٧، والتهذيب ص٣٧، والتلخيص ص٢٢٣، وسراج القارئ ص١٠٦.

حركة العين فيهنَّ. ومعنى الاختلاس: تضعيف الصوت بالحركة[١]. وقد قرأتها له بالإسكان أيضاً. وبالوجهين آخذ له[٢].

وقد قرأتُ له الهاء من: ﴿أَمَّن لاَّ يَهِدِّيٓ﴾ في يونس [٣٥]، والخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ في يس [٤٨] بالوجهين أيضاً، وبهما آخذ[٣]. ولا خلاف في تشديد ما بعد هذه الحروف.

وقرأ[٤]: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ و﴿لاَّ يُؤَدِّهِ﴾، و﴿نُؤْتِهِ﴾ في آل عمران [٧٤، ١٤٥]، و﴿نُوَلِّهِ﴾، و﴿وَنُصْلِهِ﴾ في النساء [١١٤]، و﴿أَرْجِهِ﴾ في الأعراف [١١٠]، والشُّعراء [٣٦]، و﴿يَتَّقِهِ﴾ في النور [٥٠]، و﴿فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل:٢٨]، ﴿نُؤْتِهِ﴾ في

---

(١) الاختلاس: هو النطق بثلثي الحركة، والإسراع بها إسراعاً يحكم السامع أنَّ الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن. وعبر عنه بعضهم بالاختلاس، وبعضهم بالإخفاء، وبعضهم بتضعيف الصوت. (ينظر: التحديد ص٩٧، ومرشد القارئ ص٧٥، وإبراز المعاني ص٤٢، والقواعد والإشارات ص٥٢، والنشر ٢/ ٢١٢-٢١٣، والتمهيد ص٧٣، والإضاءة ص٣٩).

(٢) الكافي ص٧٢. قال ابن الجزري في النشر ٢/ ١٧٧-١٧٨: «والوجهان صحيحان غير أنَّ النص عنهم بالإسكان. ولا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة ومن تبعهم...».

(٣) قرأ: (يهدي) في يونس بوجهين: الأول بإسكان الهاء، والثاني: باختلاس فتحتها. (ينظر: التيسير ص٣٠٩، والكافي ص١٠٧، والبدر المنير ص٢٧١).
وقرأ: (يخصمون) في يس بالوجهين: الأول: إسكان الخاء، والثاني: اختلاس فتحتها. (الكافي ص١٥٩-١٦٠. وينظر: التذكرة ٢/ ٣٦٥، والتهذيب ص٣٧، والتيسير ٤٢٨، والنشر ٢/ ٢١٢، ٢٦٥).

(٤) التهذيب ص٣٦، ٣٧، والنشر ١/ ٢٤٠-٢٤١، وشرح السِّرِّ المصون ص٨-١٠.
والمراد أنه قرأ باختلاسِ كسرةِ الهاءِ في هذه المواضع، أي: نطق بكسرة كاملة من غير إشباع يتولد منه ياء، ولا يراد باختلاس الكسرة تبعيضها. (ينظر: التحديد ص٩٧-٩٨، والإقناع ١/ ٤٨٥، والموضح في التجويد ص١٩٢، والإنباء ص٢٤، والتمهيد ص٧٣).

الشورى [١٨] بكسر الهاء فيهن من غير بلوغ ياء. وقد قرأت له ﴿يَأْتِهِ﴾ في طه [٧٤] كأخواتها، وقرأتها مُوَصَّلة بياء أيضاً، وبالوجهين آخذ[١].

وقرأ[٢]: ﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾ [التوبة:٣٧] بالمد والهمز. وقرأ[٣]: ﴿قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة:١٠٠] بإسكان الراء. وقرأ[٤]: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [مريم:١٨] بالهمز. وقرأ[٥]: ﴿لِئَلَّا﴾ /٤٧و/ بالهمز حيث وقع. وقرأ[٦]: ﴿رِيًّا﴾ [مريم:٧٣] بياء مشددة من غير همز. وقرأ: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾[٧]

---

(١) الكافي ص١٣٣-١٣٤. قال أبو عمرو الداني في التَّهذيب ص٣٧: «وعنه ـ أي: عن قالون ـ في طه خلاف، وبالوجهين قرأتُ، وبهما آخذ». (وينظر: النشر ١/ ٢٤٣).

(٢) التذكرة ٢/ ٣٥٨، والاكتفاء ص١٤٧، والدر النثير ٣/ ٣٠، والتحبير ص٣٩٠، والنشر ١/ ٣١٤.

(٣) السبعة ص٣١٧، والغاية ص٢٧٠، والتذكرة ٢/ ٣٥٩، والاكتفاء ص١٤٨، وغيث النفع ص٧٥.

(٤) التيسير ص٣٥٧، والعنوان ص١٢٦، والمستنير ص٤٣٠، وإرشاد المبتدي ص٤٢٧، والإتحاف ٢/ ٢٣٤. وله وجه آخر أيضاً: ﴿لِيَهَبَ﴾ بياء مفتوحة بعد اللام، وقرأ بهذا الوجه أيضاً أبو عمرو وورش، ومعنى هذه القراءة: «ليهب لك الله». (معاني القرآن للفراء ٢/ ١٦٣).

(٥) التذكرة ١/ ١٣٢، والإقناع ١/ ٣٨٦، وسراج القارئ ص٤٨، والوافي ص١٠٣، ووقع لفظ (لئلا) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع: في البقرة [١٤٩]: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ﴾، وفي النساء [١٦٤]: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌ﴾، وفي الحديد [٢٨]: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾.

(٦) التذكرة ٢/ ٤٢٦، والتيسير ص٣٥٩، والاكتفاء ص١٩٤، والوجيز ص٢٤٥، والموضح ٢/ ٨٢٣.

(٧) ووقع (اللائي) في أربعة مواضع في التنزيل الحكيم: ﴿ٱلَّٰٓـِٔي تَظَٰهَرُونَ﴾ [الأحزاب:٤]، و﴿ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾ [المجادلة:٢]، و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ في موضعي [الطلاق:٤] وهما في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾. (ينظر: السبعة ص٥١٨، والمستنير ١/ ٣٧١، وإبراز المعاني ص٦٤٤، وسراج القارئ ص١٦٨، والنشر ١/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ٤٠٤، والوافي ص٣٤٢-٣٤٣).

بهمزة مكسورة حيث وقع. وقرأ[١]: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ و﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ في الحج [١٥، ٢٧]، ﴿وَلْيَتَمَتَّعُواْ﴾ في العنكبوت [٦٦] بإسكان اللام في الثلاثة. وقرأ[٢]: ﴿أَوْ ءَابَآؤُنَا﴾ بسكون الواو في والصافات [١٧]، والواقعة [٥١].

باب الياءات التي سكنها قالون[٣]:

---

(١) السبعة ص٤٣٤، ٤٣٦، ٥٠٢، والتيسير ص٣٧٢، ٤٠٧، والاكتفاء ص٢٠٦، ٢٣٧، والتحبير ص٤٦٩، ٥٠٣. والأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة. وإسكانها للتخفيف. (الكشف ٢/ ١١٧).

(٢) التذكرة ٢/ ٥١٨، والتيسير ص٤٣٢، والاكتفاء ص٢٥٩، والتحبير ص٥٢٨، والمقرر النافع ص٢٥٢، ٢٩٨.

(٣) وانفرد بإسكانها عن ورش، وتسمى هذه الياءات ياءات الإضافة. وهي الياءات الزائدة الدالة على المتكلم، وتتصل بالاسم والفعل والحرف. نحو: ﴿ذِكْرِى﴾، و﴿فَطَرَنِىَ﴾، و﴿لِى﴾. وتختلف عن الياءات الزوائد، وهي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وتكون في الأسماء والأفعال، نحو: ﴿الدَّاعِ﴾ و﴿يَسْرِ﴾. وتفترق ياءات الإضافة عن الياءات الزوائد من خمسة وجوه:

الأول: ياءات الإضافة تتصل بالأسماء والأفعال والحروف، والياءات الزوائد تكون في الأسماء والأفعال، ولا تكون في الحروف.

الثاني: ياءات الإضافة ثابتةٌ في المصاحفِ العثمانية، بخلافِ الياءاتِ الزوائد فإنَّها محذوفة منها.

الثالث: الخلاف في ياءات الإضافة يدور بين الفتح والإسكان، وفي الياءات الزوائد بين الحذف والإثبات.

الرابع: ياء الإضافة لا تكونُ إلا زائدة، والياءات الزَّوائد تكونُ أصليةً وزائدة.

الخامس: الخلافُ في ياءاتِ الإضافةِ جَارٍ في الوَصْلِ فحسب، وفي الياءاتِ الزَّوائدِ في الوَصْلِ والوَقْفِ.

ينظر: إبراز المعاني ص٢٨٢، ٣٠٤، وسراج القارئ ص٨١، ٨٧، والنشر ٢/ ١٢١، ١٣٥، والرسالة العدوية ص١٧٢.

في البقرة[١]: ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ [١٨٥]، وفي الأنعام[٢]: ﴿مَحْيَايَ﴾ [١٦٤]، وعن ورش في هذه الياء وجهان: السكون والفتح، روى الإسكان عن نافع، واختار هو الفتح، فمن أخذ له بالرواية لم يجعل بينهما اختلافاً، ومن أخذ له باختياره جعل بينهما اختلافاً.

وفي يوسف[٣]: ﴿إِخْوَتِي﴾ [١٠٠]، وفي طه[٤]: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾ [١٧]، وفي الشعراء[٥]: ﴿وَمَن تَّبِعَكَ﴾ [١١٨]، وفي النمل[٦]: ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ [١٩]، وكذلك في الأحقاف[٧] [١٤]، وفي الدخان[٨]: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي﴾ [٢٠].

---

(١) السبعة ص١٩٦، والمبسوط ص١٥٨، والتذكرة ٢/ ٢٨٢، والوجيز ص١٤٥، والاكتفاء ص٩٦.

(٢) الاكتفاء ص١٣١، والكافي ص٨٨، والتلخيص ص٢٦٣، والتحبير ص٣٦٩، والنشر ٢/ ١٢٩-١٣٠.

(٣) الوجيز ص٢١٧، والتلخيص ٢٩٦، والإرشاد ص٣٨٦، والتجريد ص٢٤٥، والنشر ٢/ ٢٢٣.

(٤) الوجيز ص٢٥٣، والاكتفاء ص٢٠٢، والمستنير ص٤٤٢، وإيضاح الرموز ص٣١١، والإتحاف ٢/ ٢٤٥.

(٥) السبعة ص٤٧٤، والوجيز ص٢٧٦، والتحبير ص٤٩٠، والنشر ٢/ ٢٥٢، وشرح السر المصون ص٢٠.

(٦) السبعة ص٤٨٨، والاكتفاء ص٢٢٩، والمستنير ص٤٧٥، والتحبير ص٤٩٦، والنشر ٢/ ٢٥٥.

(٧) الاكتفاء ص٢٨٥، والوجيز ص٣٣٢، والتحبير ص٥٥٧، والنشر ٢/ ٢٧٩، وشرح السر المصون ص٢٠.

(٨) السبعة ص٥٩٣، والوجيز ص٣٢٩، والاكتفاء ص٢٨٠، والمستنير ص٥٣٣، والإقناع ٢/ ٧٦٣.

باب الزوائد التي يردها قالون في الوصل ويحذفها في الوقف[١]:

وهي عشرون زائدة: منها ثماني عشرة اتفقا عليها، واختلفا في اثنتين، أبينها لك إنْ شاء الله:

في آل عمران[٢]: ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۦ﴾ [٢٠]، وفي هود[٣]: ﴿يَوْمَ يَأْتِۦ﴾ [١٠٥]، وفي سبحان[٤]: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِۦ﴾ [٦٢]، و﴿ٱلْمُهْتَدِۦ﴾ [٩٧]، وفي الكهف[٥]: ﴿ٱلْمُهْتَدِۦ﴾ [١٧]، و﴿أَنْ يَهْدِيَنِۦ﴾ [٢٤]، و﴿إِن تَرَنِۦ﴾ [الكهف:٣٨]، و﴿أَنْ

---

(١) تقدَّم تعريف الياءات الزوائد وبيان الفرق بينها وبين ياءات الإضافة.

(٢) التذكرة ٢/ ٣٠٢، والتيسير ص٢٥٩، والوجيز ص١٥٦، والاكتفاء ص١٠٧، والتلخيص ص٢٣٩، والمستنير ص٣١٦. ولم يذكر المؤلف في ياءات الزوائد لقالون: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة:١٨٥]، ولقالون في الياءين حال الوصل وجهان: الحذف والإثبات، والحذف مقدم على الإثبات، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

ومعْ دعوة الداعي دعاني حَلا جَنًى ... وليسا لقالونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلا

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله في الوافي ص١٩٦: «والمعنى أن هذين الياءين لم يثبتا لقالون عن النقلة المشهورين والرواة المعروفين بطرق الأداء الخبيرين بتحمل الأحرف في القرآن الكريم، ويؤخذ من هذا بطريق المفهوم أن الياءين ثبتا لقالون عن رواة غير مشهورين، فحينئذ يكون لقالون في هذين الياءين الحذف والإثبات، والأصح الحذف».

(٣) السبعة ص٣٣٨-٣٣٩، والوجيز ص٢١٢، وإرشاد المبتدي ص٣٧١، والتحبير ص٤١٠، والنشر ٢/ ٢٢٠.

(٤) المبسوط ص٢٧٤، والوجيز ص٢٣٤، وسورة سبحان هي سورة الإسراء. (ينظر: الزيادة والإحسان ٢/ ٣٨٣-٣٨٦).

(٥) السبعة ص٤٠٣، والاكتفاء ص١٩١، والمستنير ص٤٢٨، والكنز ص٤٨٠، والنشر ٢/ ٢٣٧.

يُؤْتِيَنِ﴾ [٣٩]، و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٣]، و﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٥]، وفي طه[١]: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [٩١]، وفي النمل[٢]: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ و﴿ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾ [٣٧]. وقد روي عن قالون أنه يثبتها في الوقف. وقد وقفتُ له عليها عند بعض شيوخي بغير ياء[٣]. وفي المؤمن[٤]: ﴿إِتَّبِعُونِ﴾ [٣٨]. وهذه الأخرى التي لم يزدها ورش.

وفي الشورى[٥]: ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [٣٠]، وفي ق[٦]: ﴿ٱلْمُنَادِ﴾ [٤١]، وفي القمر[٧]: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ الثاني [٨]، وفي الفجر[٨]: ﴿يَسْرِ﴾ [٤]، و﴿أَكْرَمَنِ﴾ [١٦]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [١٨][٩].

---

(١) الوجيز ص٢٥٣، والمستنير ص٤٢٢، وإرشاد المبتدي ص٤٤١، والإيضاح ق١٧٨، والكنز ص٤٩١.

(٢) السبعة ص٤٨٨، والوجيز ص٢٧٨، ٢٨٢، والاكتفاء ص٢٢٦، والمستنير ص٤٧٦، والمبهج ق١٠٩.

(٣) ينظر: الكافي ص١٤٧.

(٤) التيسير ص٤٤٥، وجَامع البيان ٤/ ١٥٥٨، والمفتاح ص٣٠١، والمستنير ص٥٢١، وسورة المؤمن هي سورة غافر. (البرهان ١/ ٢٦٩، والإتقان ١/ ١٥٧، والزيادة والإحسان ٢/ ٤٠٠).

(٥) السبعة ص٥٨٢، والتيسير ص٤٥١، والاكتفاء ص٢٧٥، والمفتاح ص٣٠٥، والتحبير ص٥٤٦.

(٦) جامع البيان ٤/ ١٦٠١، والوجيز ص٣٣٨، والاكتفاء ص٢٩١، والمفتاح ص٣١٩، والمستنير ص٥٤٦.

(٧) التذكرة ٢/ ٥٧٤، والتيسير ص٤٧٥، والوجيز ص٣٤٤، والاكتفاء ص٢٩٨، والمستنير ص٥٥٤.

(٨) السبعة ص٦٨٤، والتيسير ص٥٢١، والاكتفاء ص٣٣٨، والمفتاح ص٣٦٩، والكافي ص١٩٦-١٩٧.

(٩) ورد بعدها: (صحت بالمقابلة)، ويظهر لي أنها من كلام الناسخ لا من كلام المؤلف. كما نبهنا على ذلك في وصف نسخة التحقيق.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قائمة المصادر والمراجع

- **إبراز المعاني مِنْ حرز الأماني في القراءات السبع**: أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل، (ت٦٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم عطوة عوض، البابي الحلبي، القاهرة، (ب.ت).
- **إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر**: البنا الدِّمياطيّ، أحمد بن محمد، (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- **الإتقان في علوم القرآن**: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **الإدْغام الكبير**: أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد، (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن حسن العارف، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**: أبو العِزِّ القلانسي، محمد بن الحسين بن بندار، (ت٥٢١هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد**: الشيخ علي محمد الضَّباع، ط١، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البَرّ القرطبي، يوسف بن عبد الله، (ت٤٦٣هـ)، مطبوع بهامش (الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني)، تحقيق: طه محمد الزيني، ط١، القاهرة، ١٩٧٦م.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**: ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، (ت٦٣٠هـ)، القاهرة، ١٩٧٠م.
- **الإشارة إلى وفيات الأعيان المنتقى من تاريخ الإسلام**: أبو عبد الله الذهبي، محمد بن أحمد، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، ط١، دار ابن الأثير، بيروت، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ط١، القاهرة، ١٩٧٦م، وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب.ت).
- **الإضاءة في بيان أصول القراءة**: الشيخ علي محمد الضَّباع، عَمَّان، الأردن، (ب.ت).

- **الأعلام**: الزركلي، خير الدين، (ت١٣٩٦هـ)، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- **الإعلام بوفيات الأعلام**: الذَّهبي، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، وعبد الجبار زكار، ط٢، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.
- **الإقناع في القراءات السبع**: ابن الباذش، أحمد بن علي، (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- **الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة**: أبو طاهر الأندلسي، إسماعيل بن خلف، (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، ط١، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م.
- **الإلماع في معرفة أصول الرِّواية وتقييد السَّماع**: القاضي عياض المغربي، (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، (ب.ت).
- **الإنباء في أصُول الأداء**: ابن الطَّحَّان السُّماتي، عبد العزيز بن علي، (ت٥٦١هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضَّامن، ط١، مكتبة الصَّحابة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
- **إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز الجامع لقراءات الأربعةَ عشَر**: القباقبي، محمد بن خليل، (ت٨٤٩هـ)، تحقيق: د. فرحان عياش، الجزائر، ١٩٩٥م.
- **الإيضاح في القراءات**: الأندرابي، أحمد بن أبي عمر، (ت بعد ٥٠٠هـ)، مصورة عن نسخة جامعة إستانبول.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: البغدادي، إسماعيل باشا، (ت١٣٣٩هـ)، بغداد، (ب.ت).
- **البداية والنهاية**: ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر، (ت٧٧٤هـ)، ط١، دار أبي حيان، القاهرة، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.
- **البدر المنير في قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير**: النَّشار، عمر بن قاسم الأنصاري، (ت بعد ٩٠٠هـ)، تحقيق: د. المختار أحمد ديرة، طرابلس، ٢٠٠٣م.

- **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة**: النَّشار، عمر بن قاسم الأنصاري، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل عبد الموجود، وأحمد عيسى المعصراوي، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- **البرهان في علوم القرآن**: الزركشي، بدر الدين محمد بن عمر، (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧-١٩٥٨م.
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس**: الضبي، أحمد بن يحيى، (ت٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. علي محمد عمر، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٣م.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: الذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (ت٤٦٣هـ)، مطبعة السعادة، بمصر، ١٣٤٩هـ.
- **تاريخ ابن خياط**: خليفة بن خياط، (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكَّار، دمشق، ١٩٦٧م.
- **تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار (مستل من كتاب الثقات)**: البستي، محمد بن حبان، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: بوران الضّناوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
- **التبصرة في القراءاتِ السَّبع**: مكي بن أبي طالب القيسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط١، الكويت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م، وتحقيق: محمود غوث الندوي، ط٢، دار السلفية، الهند، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
- **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**: ابن الفحام الصقلي، عبد الرحمن بن عتيق، (ت٥١٦هـ)، تحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي، ط١، عمان، الأردن، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- **تحبير التيسير في القراءات العشر**: ابن الجزري، محمد بن محمد، (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأُردن، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.
- **التحديد في الإتقان والتجويد**: أبو عمرو الداني، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط١، دار عَمَّار للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

- **تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر**: زكريا بن محمد الأنصاري، (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: د. محيي هلال السرحان، مستل من مجلة كلية الشريعة، العدد التاسع، بغداد، ١٩٨٦م.
- **تذكرة الحفاظ**: أبو عبد الله الذهبي، دار إحياء التراث العربي، مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن، ط٣، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م.
- **التذكرة في القراءات الثمان**: ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، (ت٣٩٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، ط١، جُدَّة، السعودية، ١٤١٢هـ = ١٩٩١م.
- **تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع**: سيد لاشين أبو الفرج، وخالد محمد الحافظ، ط٣، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع؛ المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ.
- **تقريب النشر في القراءات العشر**: ابن الجزري، محمد بن محمد، (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: أنس مهرة، مطابع البيان التجارية، دبي، الإمارات، (ب.ت).
- **التكملة لكتاب الصّلة**: ابن الأبّار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر، (ت٦٥٨هـ)، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ١٣٧٥هـ = ١٩٥٥م.
- **التلخيص في القراءات الثمان**: أبو معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، ط١، جدة، السعودية، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.
- **التمهيد في علم التجويد**: ابن الجزري، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**: المزي، جمال الدِّين أبو الحجاج يوسف، (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عَوَّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
- **التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة**: أبو عمرو الداني، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، ط١، دار نينوى، دمشق، سوريا، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
- **التيسير في القراءات السبع**: أبو عمرو الداني، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضَّامن، ط١، مكتبة الصحابة، الشارقة، الإمارات، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

- **جامع البيان في القراءات السبع**: أبو عمرو الداني، تحقيق: عبد المهيمن عبد السَّلام الطَّحان، وطلحة محمد توفيق، وسامي عمر إبراهيم، وخالد علي الغامدي، ط١، منشورات كلية الدِّراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
- **الجرح والتعديل**: ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد، (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، (ب.ت).
- **ابن الجزري ودراساته الصوتية في ضوء علم اللغة الحديث**: حسين حامد الصالح، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
- **جمال القراء وكمال الإقراء**: علم الدِّين السَّخاوي، علي بن محمد، (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البَوَّاب، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.
- **حجة القراءات**: ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، ق٤هـ، تحقيق: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي، ليبيا، ١٩٧٤م.
- **الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم ابن مجاهد**: أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٤هـ-١٤١٩هـ = ١٩٨٤م-١٩٩٩م.
- **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**: القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي، (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمد تميم الزعبي، ط٢، المطبوعات الحديثة، جدة، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- **الدراسات الصوتية عند علماء التجويد**: د. غانم قدوري الحمد، ط١، مطبعة الخلود، بغداد، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- **الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير**: أبو محمد الباهلي المالقي، عبد الواحد بن محمد بن أبي السَّداد، (ت٧٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله أحمد المقري، ط١، جدَّة، السعودية، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م.
- **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**: زكريا بن محمد الأنصاري، (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: د. نسيب نشاوي، دمشق، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

- **ديوان الإسلام**: ابن الغزي، محمد بن عبد الرحمن، (ت١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.
- **الرسالة العدوية في الياءات الإضافية**: إبراهيم بن إسماعيل العدوي، (ت بعد ١٠٨٨هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، مجلة المورد (العراق)، م١٧، ع٤، لسنة ١٩٨٨م.
- **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**: مكي بن أبي طالب القيسي، ط٤، دار عمار، عَمَّان، الأردن، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- **الروضة في القراءات الإحْدَى عَشْرَة**: أبو عليٍّ المالكي، الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، (ت٤٣٨هـ)، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م.
- **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**: ابن عقيلة المكي، محمد بن أحمد، (ت١١٥٠هـ)، منشورات جامعة الشارقة، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- **السبعة في القراءات**: ابن مجاهد أبو بكر، أحمد بن موسى البغْداديّ، (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
- **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**: ابن القاصح البغدادي، (ت٨٠١هـ)، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
- **سر صناعة الإعراب**: ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.
- **سير أعلام النبلاء**: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، ط١، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
- **شذرات الذَّهب في أخْبار من ذَهَب**: ابن العماد الحَنْبَليّ، عبد الحيِّ، (ت١٠٨٩هـ)، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
- **شرح السِّرِّ المصون في رواية قالون**: عبد الفتاح القاضي، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- **شرح شافية ابن الحاجب**: رضي الدين الاستراباذي، محمد بن الحسن، (ت٦٨٨هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**: أحمد بن محمد الجزري، (ت٨٥٩هـ)، تحقيق: الشيخ علي محمد الضباع، ط١، البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.
- **شرح الهداية**: المهدوي، أحمد بن عمار، (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- **صحيح مسلم**: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، طبعة دار الجيل، ودار الآفاق، بيروت، (ب.ت).
- **الصِّلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم**: ابن بشكوال، خلف ابن عبد الله، (ت٥٧٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- **الضياء اللامع في بيان رواية ورش عن نافع**: د. محمد بن عوض زايد الجرباوي، ط١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- **الطبقات**: خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٦م.
- **الطبقات الكبرى**: ابن سعد، محمد، (ت٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م.
- **العبر في خبر من غبر**: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، وفؤاد السّيد، ط٢، وزارة الإعلام، الكويت، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- **العنوان في القراءات السبع**: أبو طاهر الأندلسي، إسماعيل بن خلف، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ود. خليل إبراهيم العطية، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**: أبو العلاء العطار، الحسن بن أحمد، (ت٥٦٩هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، ط١، جُدَّة، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- **الغاية في القراءات العشر**: أحمد بن الحسين بن مهران، (ت٣٨١هـ) تحقيق: محمد غياث الجنباز، ط١، الرياض، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- **غاية المريد في علم التجويد**: عطية قابل نصر، ط٤، الرياض، ١٤١٤هـ=١٩٩٤م.
- **غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء**: ابن الجزري، نشره ج.براجشتراسر، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
- **غنية الطالبين ومنية الراغبين**: شمس الدين البقريّ، محمد بن قاسم، (ت١١١١هـ)، تحقيق: محمد معاذ مصطفى الخن، ط١، دار الأعلام، عَمَّان، الأردن، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.

- **غيثُ النفع في القراءاتِ السَّبْع**: عليّ النُّوري، (ت١١١٨هـ)، بهامش سراج القارئ، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
- **فتحُ الوَصِيدِ في شَرْحِ القَصيد**: علم الدِّين السَّخاوي، عبد الرحمن بن محمد، (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. أحمد عدنان الزعبي، ط١، دار البيان، الكويت، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
- **فهرسة ابن خير، محمد بن خير بن عمرو بن خليفة الأموي الإشبيلي، (ت٥٧٥هـ)، وضع حواشيه**: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩=١٩٩٨م.
- **الفهرس الشَّامل للتُّراث العربي الإسلامي المخطوط (علوم القرآن)**: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، ط١، مؤسسة آل البيت، عَمَّان، الأُردن، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- **فهرس المخطوطات العربيَّة**، قسم يهودا، في مجموعة جاريت، جامعة برنستون، إعداد: روبرت، ١٩٧٧م.
- **القراءات الثماني للقرآن الكريم**: الحسن بن علي بن سعود، (ت حوالي ٥٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض وأحمد حسن صقر، ط١، مطابع دار أخبار اليوم، سلطنة عمان، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.
- **قراءات القراء المعروفين برواية الرّواة المشهورين**: الأَندرابي، أحمد بن أبي عمر، (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.
- **القواعد والإشارات في أُصول القراءات**: ابن أبي الرِّضا الحموي، أحمد بن عمر، (ت٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، دمشق، ١٩٨٦م.
- **القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق**: علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.
- **القول المفيد في أُصول التجويد لكتاب رَبِّنا المجيد**: البقاعي، إبراهيم بن عمر، (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: خَيْرُ الله الشّريف، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.
- **الكاشف عمن له رواية في الكتب الستة**: أبو عبد الله الذهبي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
- **الكافي (في القراءات السبع)**: الرعيني الأندلسي، محمد بن شريح، (ت٤٧٦هـ)، البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م. والكافي (في القراءات السبع) بتحقيق الباحث: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، عام ١٤١٩هـ.

- **الكامل في القراءات الخمسين**: ابن جبارة الهذلي، يوسف بن علي، (ت٤٦٥هـ)، نسخة مصورة عن نسخة رواق المغاربة بالأزهر.
- **الكتاب الجامع لقراءة الإمام نافع من روايتي قالون وورش**: د. محمد أبو الفرج صادق، ط١، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المتنبي، بغداد، (طبعة مصَوّرة).
- **الكشف عن وجوه القراءات السّبع وعللها وحججها**: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، ط٥، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- **كشف المشكل في النحو**: علي بن سليمان الحيدرة اليمني، (ت٥٩٩هـ)، تحقيق: د. هادي عطية مطر، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني**: شعلة، محمد بن أحمد، (ت٦٥٦هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- **الكنز في القراءات العَشْر**: الواسطي، عبد الله بن عبد المؤمن، (ت٧٤١هـ)، تحقيق: خالد أحمد عبد القادر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعةُ بغداد، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.
- **لسان العرب**: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف بمصر، (ب.ت).
- **لطائف الإشارات لفنون القراءات**: القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ عامر السيد عثمان، وعبد الصبور شاهين، القاهرة، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م، (الجزء الأول فقط).
- **المبسوط في القراءات العشر**: أحمد بن الحسين بن مهران، تحقيق: د. سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م.
- **المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي**: سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد، (ت٥٤١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر السبر، رسالة دكتوراه، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، ١٤٠٥هـ، والنسخة المخطوطة المصورة عن نسخة معهد المخطوطات العربية، الكويت.

- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**: اليافعي، عبد الله بن أسعد بن علي، (ت٧٦٨هـ)، ط١، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٧هـ.
- **مرشد القارئ إلى تحقيق عَالَمِ المقارئ**: ابنُ الطَّحَّان السُّماتي، عبد العزيز بن علي، (ت٥٦١هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضامن، ط١، مكتبة الصَّحابة، الشارقة، الإمارات، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م.
- **المستنير في القراءات العشر**: ابن سوار البغدادي، أحمد بن علي، (ت٤٩٦هـ)، تحقيق: عمار أمين الددو، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م.
- **مشاهير علماء الأمصار**: محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: فلايشهمر، القاهرة، ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م.
- **مصطلح الإشارات في القراءات الزَّوائد المروية عن الثقات**: ابن القاصح البغدادي، تحقيق: د. عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي، دار الفكر، عَمَّان، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م.
- **المعارف**: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. ثروت عكاشة، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٠.
- **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ب.ت).
- **معجم مصنفات القرآن الكريم**: د. علي شواخ إسحاق، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- **المعجم المفهرس**: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: د. بشّار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.
- **مفتاح السَّعادة ومصباح السِّيادة**: طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى، (ت٩٦٨هـ)، تحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النُّور، مطبعة الاستقلال الكبرى، القاهرة، (ب.ت).

- **المفتاح في اختلاف القَرَأةِ السَّبعة المُسَمَّيْنَ بالمشهورين**: أبو القاسم القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، (ت٤٦٢هـ)، تحقيق: أ.د. حاتم صالح الضَّامن، ط١، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م.
- **مفردات القراء العشرة من طريق الشاطبية والدرّة**: محمد بن عوض زايد الحرباوي، ط١، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
- **مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني**: أبو عمرو الداني، تحقيق: أ.د حاتم صالح الضامن، ط١، دار البشائر، دمشق، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٨م.
- **المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد**: ابن أم قاسم المرادي، الحسن بن قاسم، (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، عَمَّان، الأردن، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- **المقرر النافع الحاوي لقراءة نافع**: ابن المهلا اليمني، ناصر بن عبد الحفيظ، (ت١٠٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن أحمد حَيَّاني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، صنعاء، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م.
- **المكرر فيما تَوَاتَرَ من القراءاتِ السَّبْعِ وتَحَرَّرَ**: النَّشَّار، مطبعة البابي الحلبي بمصر، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م.
- **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية**: ملا القاري، علي بن سلطان، (ت١٠١٤هـ)، البابي الحلبي بمصر، ١٣٧٠هـ.
- **الموضح في التَّجويد**: القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، (ت٤٦١هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مَعْهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٩٠م.
- **الموضح في وجوه القراءات وعللها**: ابن أبي مريم الشِّيرازي، نصر بن علي، (ت بعد ٥٦٥هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، جُدَّة، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال**: أبو عبدِ اللهِ الذَّهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣م.
- **النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة**: ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف، (ت٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية للترجمة والتَّأليف، (مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية).
- **نزهة المشتغلين في أحْكام النُّونِ السَّاكنة والتَّنوين**: ابن القاصح البغدادي، تحقيق: د. صالح مهدي عباس الخضيري، مجلة كلية الدِّراسات الإسلامية والعربيّة، دُبَيّ، العدد الرابع والعشرون، شَوَّال، ١٤٢٣هـ.

- **النشر في القراءات العَشر**: ابنُ الجزري، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت، (ب.ت).
- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: أحمد بن محمد المقّري، (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البِقَاعيّ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
- **هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: إسماعيل باشا البغدادي، إستانبول، ١٩٥٥م.
- **الوافي في شَرْح الشَّاطِبِيَّة في القراءاتِ السَّبع**: عبد الفتاح القاضي، ط٥، مكتبة السَّوادي، جُدَّة، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.
- **الوجيز في شَرْحِ قراءاتِ القَرَأَةِ الثَّمانيةِ أئمةِ الأَمْصَار الخمسة**: أبو علي الحسن بن علي، (ت٤٤٦هـ)، تحقيق: د. دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة

الافتتاحية ٥
المقدمة..... ٧
القسم الأول: الدراسة ١١
الفصل الأول: حياة المؤلف ١٣
أولاً: اسمه ونسبه ١٥
ثانياً: ولادته ونشأته وأسرته ١٥
ثالثاً: طلبه العلم..... ١٦
رابعاً: شيوخه ١٧
خامساً: تلاميذه ٢٠
سادساً: من أقوال العلماء فيه ٢٢
سابعاً: وفاته..... ٢٣
ثامناً: آثاره ٢٣
الفصل الثاني: دراسة الرسالتين ٢٩
دراسة الرسالة الأولى: رواية ورش عن نافع ٣١
أولاً: عنوان الرسالة وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها..... ٣١
ثانياً: موضوع الرسالة ٣٢
دراسة الرسالة الثانية: تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع ٣٧
أولاً: عنوان الرسالة وتوثيق نسبتها إلى مؤلفها..... ٣٧
ثانياً: موضوع الرسالة ٣٨

الموضوع | الصفحة

وصف نسخة التحقيق ٤٢

بيان منهج التحقيق ومصطلحاته ٤٥

أ- بيان منهج التحقيق ٤٥

ب- بيان مصطلحات التحقيق ٤٦

القسم الثاني: النص المحقق ٤٧

الرسالة الأولى: رواية ورش عن نافع ٤٩

مقدمة المؤلف ٥١

باب الإسناد ٥٢

باب البسملة ٥٦

باب المد ٥٧

باب الهمزة الساكنة والمتحركة ٦٢

باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين ٦٥

فصل ٦٧

الهمزتان المتفقتان بالفتح من كلمتين ٦٧

الهمزتان المتفقتان بالكسر من كلمتين ٦٧

الهمزتان المتفقتان بالضم من كلمتين ٦٧

باب نقل الحركة ٦٨

فصل ٧٠

ضم ميم الجمع عند ألف القطع وألف الوصل ٧٠

باب تفخيم اللامات وترقيقها ٧٠

باب ترقيق الراءات وتفخيمها ٧٥

الموضوع | الصفحة

فصل في الإمالة ٨٦
باب الوقف ٨٧
باب النون الساكنة والتنوين ٩٠
باب الإدغام والإظهار ٩٢
باب الياءات التي يردُّها ورش في الوصل ويحذفها في الوقف ٩٥
الرسالة الثانية: تجريد الاختلاف بين قالون وورش في روايتهما عن نافع ٩٩
مقدمة المؤلف ١٠١
باب الإسناد ١٠١
باب البسملة ١٠٣
باب المد ١٠٣
باب الهمزة الساكنة والمتحركة ١٠٥
فصل فيما لا يجوز همزه عند قالون ١٠٦
باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين ١٠٧
باب نقل الحركة ١١١
فصل: قالون يسكِّن ميم الجمع حيث وقعت إلا أن يلقاها ألف وصل ١١٢
فصل: قالون لا يفخم لاماً في جميع القرآن مما يفخمه ورش ١١٣
فصل: قالون يفتح جميع ما يقرأه ورش بين اللفظين أو الإمالة ١١٣
باب ترقيق الراءات وتفخيمها ١١٤
باب الإدغام والإظهار ١١٥
باب الحروف التي قل دورها ١١٧
باب الياءات التي سكَّنها قالون ١٢٠
باب الزوائد التي يردها قالون في الوصل ويحذفها في الوقف ١٢٢
قائمة المصادر والمراجع ١٢٥

السيرة الذاتية للمحقق

الاسم: عطية بن أحمد بن محمد الوهيبي.

مكان الولادة: مخيم خان الشيح - سوريا.

الرتبة العلمية: أستاذ مساعد.

التخصص العام: اللغة عربية.

التخصص الدقيق: اللغة والنحو والصرف.

المؤهلات العلمية:

- دكتوراه في اللغة العربية وآدابها من الجامعة المستنصرية (بغداد)، كلية التربية، عام ١٩٩٩م، عنوان الرسالة: (المجيد في إعراب القرآن المجيد لإبراهيم بن محمد السفاقسي، (ت٧٤٢هـ)، آل عمران والنساء والمائدة، دراسة وتحقيق)، بتقدير: «امتياز».
- ماجستير في اللغة العربية وآدابها من الجامعة المستنصرية (بغداد)، كلية الآداب، عام ١٩٩٦م، عنوان الرسالة: (مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات لابن القاصح البغدادي، (ت٨٠١هـ)، دراسة وتحقيق)، بتقدير: «جيد جداً».
- الدبلوم العالي في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق عام ١٩٧٧م.
- إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق عام ١٩٧٦م.
- قرأ القرآن الكريم بالإسناد المتصل على العلماء القراء وأجيز بالقراءة والإقراء.

الخبرات العلمية:

- عمل أستاذاً محاضراً للنحو والصرف والقرآن الكريم في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي من عام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م.
- عمل في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي ـ قسم المخطوطات من عام ١٩٩٩ -٢٠٠١م.
- عمل أستاذاً للنحو والصرف وفقه اللغة في (كلية الشريعة واللغة العربية، فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في رأس الخيمة ـ الإمارات) من عام ٢٠٠١ -٢٠٠٥م.

- عمل مدرساً للقرآن الكريم والنحو والصرف في المعهد العالي للتوجيه والإرشاد بصنعاء من عام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧م.
- عمل مدرساً للغة العربية في جامعة الحديدة، كلية التربية - زبيد عام ٢٠٠٨م.
- عمل مدرساً للغة العربية في جامعة العلوم والتكنولوجيا - صنعاء عام ٢٠٠٩م.
- يعمل الآن أستاذاً مساعداً للنحو والصرف في جامعة صنعاء، كلية التربية، محافظة المحويت.

البحوث العلمية المنشورة:

- تحقيق الكلام في قراءة الإدغام: لعبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المغربي المتوفى سنة ١٠٨٢هـ، دراسة وتحقيق، مطبوع في دار الفكر، عمان، الأردن، عام ٢٠٠٩م.
- القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير: لعبد الرحمن بن أبي القاسم بن القاضي المغربي المتوفى سنة (١٠٨٢هـ) دراسة وتحقيق، منشور في مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، اليمن، العدد العاشر، رجب، ١٤٣٠=يونيو، ٢٠٠٩م.
- مصطلح الإشارات في القراءات الزوائد المروية عن الثقات: لابن القاصح البغدادي، المتوفى سنة (٨٠١هـ)، مطبوع في دار الفكر، عمان، الأردن، عام ٢٠٠٦م.

العنوان الحالي:

الجمهورية اليمنية ـ صنعاء

جامعة صنعاء، كلية التربية ـ محافظة المحويت

ص . ب: ٢٦٠٧١

Email: diaa1978@hotmail.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

أثر بارع، وسفر ماتع، في القراءات القرآنية، ينشر أول مرة، ويشتمل على رسالتين نفيستين في قراءة الإمام نافع بن عبد الرحمن المدني (ت ١٦٩هـ)، أحد الأعلام السبعة البدور، وفيهما روايتا (قالون) عيسى بن مينا، و(ورش) عثمان بن سعيد المصري عنه.

وقد خطته يراعة الأستاذ الشهير، والمقرئ النحرير: محمد بن شريح الرعيني الأندلسي (ت ٤٧٦هـ)، صاحب الكافي في القراءات السبع، وغيره من المؤلفات الجياد الحسان، جزاه الله خير الجزاء عن أمة القرآن، وأسكنه فسيح الجنان.

مؤسسة دبي الإسلامي الإنسانية
DIB FOUNDATION